جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة ماستر

الميدان : العلوم الانسانية
الفرع: تاريخ
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
عامر وسام قبيل عبير

يوم:10/06/2024

القضية الكردية في سوريا (1971 -2011)

لجنة المناقشة:

د. علي زيان	أ مح أ	جامعة بسكرة	رئيسا
د. أسامة بقار	أ مح أ	جامعة بسكرة	مشرفا
د. قري فاروق	أ مس ب	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023-2024

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

الآية 32 من سورة البقرة

شكروتقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فالحمد لله الذي لا ينتهي فضله ولا عطائه وعملا بقوله ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

صدق الله العظيم

نحمد الله ونشكره أوفر الشكر على توفيقه واعانته لإتمام هذا العمل

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل أسامة بقار الذي أشرف على هذا الجهد ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

الإهـداء:

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب والفرح
ها أنا اليوم أقف على عتبت تخرجي فالحمد لله
على فرصة البدايات وبلوغ النهايات، فالحمد لله
على تثمين هذه الخطوة.

أهدي تخرجي إلى الذي زين اسمي بأجمل
الألقاب، إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا
مقابل إلى فخري واعتزازي أبي الغالي.

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها
واحتضنتني بقلبها قبل يديها إلى الإنسانة العظيمة
التي لطالما تمنت أن تقرعينها لرؤيتي في يوم كهذا
أمي الغالية.

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خيرمعين
إخواني وأخواتي.

إلى جميع كتاكيت أسرتنا.
إلى كل أحبابي و أفراد عائلتنا شكرا وتقديرا.
إلى زميلتي عبيرالتي تشاركت معها لحظات التعب والفرح
طيلة هذا العمل

إلى كل صديقاتي وإلى كل من سقط اسمه سهوا

وسام.

الإهداء

إلى التي أفضلها عن نفسي فهي التي ضحت من أجلي والتي لم أراها يوما تدخر جهدا في سبيل إسعادي إليك أمي الحبيبة

دائما ما نسير في دروب الحياة ويبقى معنا من يسيطر على أذهاننا في كل طريق نسلكه، فلك انت يا صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، أنه انت والدي العزيز

الى من هم ملاذي ورمز فخري واعتزازي فأنا منهم وهم مني إخوتي الأعزاء

و إلى جدتي التي لطالما كانت أما عظيمة ثانية لي ولازالت كذلك إنها جدتي

إلى صديقتي وسام التي شاركتني عناء هذا العمل

أهديكم هذا العمل المتواضع راجيا من الله تعالى أن يمكننا بعونه وتوفيقه.

عبير

قائمة المختصرات

المختصرات العربية

تر: ترجمة.

ج: جزء.

ط: طبعة.

م: ميلادي.

ص: صفحة.

ع: عدد.

[د ط]: دون طبعة.

[د م]: دون مكان.

[د س ن]: دون تاريخ.

[د د ن]: دون دار نشر.

المختصرات الأجنبية:

P: صفحة.

Op cit: المرجع السابق.

مقدمـــــــة

1-التعريف بالموضوع:

تعتبر القضية الكردية في سوريا من بين القضايا القومية والسياسية البارزة التي تستحوذ على اهتمام المجتمع الدولي على مر العصور. تتمثل خلفيات هذه القضية في الظروف التاريخية الصعبة التي عاشها الأكراد في مرحلة ما بعد سقوط الدولة العثمانية أي في أعقاب الحرب العالمية الأولى، حيث شهدت المنطقة سلسلة من التحولات السياسية التي أثرت على البلدان والشعوب في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بدأت هذه المرحلة بتوقيع معاهدة سيفر 1920، تلتها معاهدة لوزان 1923، والتي أرست الحدود الحديثة لتركيا وانهت الحرب العالمية الأولى، نجم عن هذه التحولات انشاء دول جديدة مثل تركيا، سوريا العراق، لبنان، فلسطين. فتم تقسيم الدولة العثمانية دون مراعاة للعوامل العرقية والثقافية والدينية. بل كان على حساب مصالح الدول الكبرى وعلى رأسهم فرنسا وبريطانيا وفي هذا السياق وفي ظل تفاعلات المنطقة العربية المعقدة تبرز مشكلة الأقليات كإحدى القضايا التي تعكس التنوع الثقافي والتاريخ العميق في المشرق العربي ويعد الأكراد من بين أكبر الأقليات القومية، في الشرق الاوسط حيث يتواجد الاكراد في العديد من الدول أبرزها (تركيا، إيران، العراق...) إلا أن الشمال السوري يعتبر موطنا هاما لهم فيشكلون عنصرا بارزا في المجتمع السوري.

فقد حاول الأكراد بشكل متكرر إظهار هويتهم القومية والمطالبة بحقوقهم، لكنهم واجهوا سياسات متنوعة تبعاً لتغير الحكام والأنظمة. ومن بين الفترات الهامة في تاريخ الأكراد في سوريا، الفترة الممتدة بين عامي 1971 -2011، حيث شهدت تحولات سياسية واجتماعية أثرت بشكل كبير على وضعهم وحقوقهم في البلاد. خاصة مع تولي حزب البعث الحكم وصعود عائلة الأسد إلى السلطة، زادت مطالب الأكراد، حيث أصبح نضالهم من أجل المطالبة بحقوقهم السياسية والاجتماعية والثقافية أكثر وضوحاً. وعليه فإن قضية الأكراد في سوريا تبقى موضوعاً معقداً ومحورياً يستحوذ على اهتمام المجتمع

الدولي حتى الآن، وهو ما يتطلب دراسات عميقة ومتجددة تعكس التطورات السياسية والاجتماعية للأكراد.

2-أهمية وأهداف الموضوع:

• إن موضوع الأكراد في سوريا من 1971-2011، له أهمية كبيرة حيث يسلط الضوء على قضايا الاقليات مما يعزز الوعي بأهمية حقوق الإنسان والتعددية الثقافية، ويساهم في تشكيل مجتمع أكثر تفاهماً وانفتاحاً على التنوع الاجتماعي، مما يعكس القيم الإنسانية العالمية ويعزز السلام والاستقرار.

- تحليل وفهم مشكلة الصراع الكردي في سوريا مما يفتح المجال لاكتشاف الحلول الشاملة التي تساهم في تحقيق السلام والاستقرار. كذلك محاولة البحث عن حلول للصراعات القومية والطائفية وكذا الاقلية وعلى راسهم القضية الكردية وابراز التنوع الثقافي والقومي في الشرق الاوسط من أجل تعزيز الحوار والتعاون بين الشعوب والثقافات المختلفة

• معرفة جذور واسباب الصراع الكردي في سوريا وتحليل العوامل التي تؤثر على هذا الصراع وأهم تأثيراته على المنطقة. وكذا تتبع تطور القضية في سوريا خاصة في ظل حكم حزب البعث ومعرفة سياسة عائلة الأسد اتجاه هذه الاقلية وأهم مطالبهم وفيما تمثل نضالهم.

3-أسباب اختيار الموضوع:

3-1الأسباب الذاتية:

• الاهتمام العلمي والبحثي للموضوع، فاهتمامنا بتحليل القضية الكردية في سوريا وتطورها من اجل اثراء الجانب العلمي وفهم العوامل التاريخية والسياسية والثقافية التي تؤثر على هذه القضية

• الاهتمام الشخصي بالثقافة والهوية الكردية وكذا الاهتمام بقضايا الاقليات والقوميات داخل المجمعات من أجل تعزيز التسامح في الدول متعددة الثقافات.

• الرغبة في فهم التحولات والتغيرات التاريخية والسياسية التي تؤثر على الشرق الاوسط وتحديدا على سوريا

• الاهتمام بتحليل ودراسة الشؤون الدولية والإقليمية للشرق الاوسط

• الرغبة الشخصية في المساهمة في توثيق ودراسة التحولات التاريخية للأكراد في سوريا

• الرغبة في توسيع المعرفة وفهم الثقافات المختلفة مما يساعد على تعزيز التفاهم والتعاون بين الشعوب والثقافات المختلفة.

• الرغبة الشخصية في فهم التفاعلات الدولية والإقليمية في شؤون الدول الداخلية وتأثيراته على السياسات الداخلية والامن القومي

3-2الأسباب الموضوعية:

• الأهمية الإقليمية للموضوع فتعتبر قضية الاكراد جزءا اساسيا من الديناميكية السياسية والاجتماعية في الشرق الاوسط وتؤثر على استقرار المنطقة بشكل عام

• الاهتمام الدولي والاقليمي بالأقليات وحقوق الانسان

• التأثير الكبير لقضية الاكراد على استقرار المنطقة بشكل عام وعلى السياسات الإقليمية والدولية

• السعي لمعرفة الموقف الاقليمي والمجتمع الدولي حول قضية الاكراد

4-الإشكالية:

إن قضية الأكراد في سوريا من أبرز قضايا الشرق الأوسط، وعليه سنحاول مناقشة وضعية الأكراد في سوريا من حيث التوزيع والمكانة السياسية والاجتماعية داخل الدولة السورية، ونظرة السلطة السورية خلال الفترة الممتدة ما بين 1971-2011 لهذه الأقلية وطرق تعاملها معها، وكيف تشكلت القضية الكردية والانقسام الذي أحدثته وكيف تستغل

داخليا وخارجيا لزعزعة استقرار سوريا. ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: كيف تأثر وضع الاكراد في سوريا ما بين 1971 إلى 2011 نتيجة للسياسات التي اتخذتها الحكومة السورية خلال هذه الفترة؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة أهمها:

- ✓ ماهي الفرضيات المختلفة حول أصل الأكراد ونشأتهم؟
- ✓كيف كان توزع الأكراد في مناطق الشرق الأوسط؟ وما هي أهمية المنطقة الكردية في في سوريا؟
- ✓كيف كانت أوضاع الأكراد في سوريا قبل عام 1946؟ وما تأثير سياسات النظام السوري عليهم حتى عام 1971؟
- ✓ما هي سياسة عائلة الأسد اتجاه الأكراد؟ وكيف تغيرت هذه السياسة مع مرور الوقت؟
- ✓ما هي المطالب الرئيسية للأكراد في سوريا وكيف برز نضالهم السياسي؟
- ✓كيف تأثرت القضية الكردية بالأزمة السورية؟ وما هو دور الأكراد في الثورة السورية؟ ما هي المواقف الدولية اتجاه قضية الأكراد في سوريا؟

5-خطة الدراسة:

للإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات المطروحة قسمنا مذكرتنا إلى 3 فصول بالإضافة إلى مقدمة والخاتمة. جاء **الفصل الأول** بعنوان "تاريخ وجغرافية الأكراد" وقسمناه إلى 3 مباحث، جاء المبحث الأول بعنوان أصل الأكراد ونشأتهم حيث تعددت النظريات والدراسات حول أصل الأكراد وتاريخ تشكيل هذا الشعب القديم، بدءًا من الفرضيات التاريخية التقليدية وحتى النظريات الحديثة التي تربط أصل الأكراد بالعديد من الشعوب القديمة في الشرق الأوسط. أما المبحث الثاني بعنوان توزع الأكراد في الشرق الأوسط. حيث ركزنا في هذا الجزء على دراسة توزع الأكراد في مناطق مختلفة من الشرق الأوسط، مع التركيز على الأراضي التي يعتبرونها كردستان وكذا الثقافة والهوية الكردية، أما

المبحث الأخير فعنوانه تمركز الأكراد في سوريا ركزنا في هذا القسم على دراسة موقع الأكراد في سوريا وأهمية المناطق الكردية في هذا البلد، بالإضافة إلى الدور الاقتصادي الذي يلعبه الأكراد وتلعبه المنطقة وأهم الثروات الطبيعية الموجودة فيها

أما **الفصل الثاني** فعنوناه بعنوان "أكراد سوريا ما بين 1946-2011 قسمناه الى مبحثين المبحث الأول بعنوان أوضاع الأكراد في سوريا قبل 1971 حيث قمنا بتحليل الظروف التي عاشها الأكراد في سوريا بعد استقلال البلاد عام 1946. وركزنا على سياسات النظام السوري اتجاه الأكراد وتأثيرها على حياتهم وحقوقهم. أما المبحث الثاني فكان بعنوان سياسة عائلة الأسد اتجاه الأكراد وتناولت فيه سياسة حافظ الأسد وابنه بشار الأسد تجاه الأكراد. كما قمنا بتحليل سياستهم وتأثيرها على الوضع الكردي في سوريا خلال هذه الفترة.

وجاء **الفصل الثالث** بعنوان نضال أكراد سوريا والتفاعل الدولي فقسمناه إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان "نضال أكراد في سوريا ومطالبهم" حيث عرضنا نضال الأكراد في سوريا ومطالبهم السياسية والثقافية والاقتصادية. كما ركزنا على الحركات السياسية والجمعيات الكردية والأحزاب ودورها في تعزيز مطالب وحقوق الأكراد في البلاد. أما المبحث الثاني بعنوان الأكراد والأزمة السورية حيث تناولنا فيه دور الأكراد في الثورة السورية ومشاركتهم في الصراع ضد النظام السوري. وتأثير هذا الصراع على الوضع الكردي في سوريا وتطور العلاقات بين الأكراد والمعارضة والأكراد والنظام السوري أما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان المواقف الدولية من القضية الكردية فتناولنا مواقف الدول الإقليمية والدولية من القضية الكردية في سوريا. والتأثيرات الخارجية على الصراع الداخلي في سوريا وكيفية تفاعل الدول مع المطالب الكردية.

6-حدود الدراسة:

تمتد فترة الدراسة من عام 1971 حتى 2011، وهي فترة حاسمة في تاريخ الأكراد في سوريا. خلال هذه الفترة، تولت عائلة الأسد الحكم في سوريا، مما أدى إلى ظهور سياسات وصراعات داخلية تأثرت بها القضية الكردية بشكل كبير. منذ بداية حكم عائلة الأسد في عام 1971 وحتى اندلاع الثورة السورية في 2011، شهدت الأكراد في سوريا مجموعة من التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية.

7-البيبليوغرافيا:

من بين أهم المصادر المستعملة نذكر: كتاب شرف خان البدليسي، شرفنامة تاريخ سلاطين أل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، تر محمد علي عوني، ج 2، ط١ ط٢، دار الزمان للطباعة، دمشق، 2005، كتاب مترجم بالفارسة استعنا به في أصل الأكراد ونشأتهم.

أما بالنسبة للمراجع المعتمدة فقد اعتمدنا على كتاب للكاتب الكردي السوري علي الجزيري فيعتبر هذا الكتاب مرجعًا أساسيًا لفهم كافة جوانب الحياة والتاريخ والهوية الكردية وكردستان إذ يتناول الكتاب بعمق وتفصيل كل ما يتعلق بالكرد وواقعهم الجغرافي والتاريخي والاقتصادي والثقافي، فقد استعنا به في النضال الكردي وتشكيل الهوية الكردية السورية من خلال تأسيس الأحزاب والجمعيات والنوادي، وكذا سياسة النظام السوري اتجاه الأكراد. بالإضافة إلى كتاب مطهر الصفاري، تطلعات أكراد سورية ومحورية الدور التركي، حيث تكلم عن مطالب أكراد سوريا مما ساعدنا في معرفة أهم مطالب هذه القومية و أيضا ساعدنا في معرفة توزع الأكراد في الشرق الأوسط. أيضا كتاب لفريق من الباحثين، بعنوان مسألة أكراد سوريا، الواقع التاريخ الأسطرة، أفادنا الكتاب في معرفة العديد من النقاط في الثورة السورية و المواقف الدولية و خاصة في سياسة الحكومة السورية اتجاه الأكراد.

أما بخصوص المجالات والمقالات، فقد اعتمدنا على صالح أحمد عيسى القرعان مشكلة الأكراد وأثرها على العلاقات العراقية التركية، مقالة في المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ساعدتنا في معرفة تواجد الأكراد في سوريا عبر بعض الحقب.

أما من بين أهم الدراسات السابقة نذكر، دراسة مصعب الحامدي السياسية الكردية في سوريا وأحزابها والذي تناول موضوع الأكراد بشكل جيد وخاصة في الهوية الكردية والأحزاب السياسية

8-منهجية الدراسة:

تم اختيار المنهج التاريخي القائم على التحليل لدراسة تطور القضية الكردية في سوريا بين عامي 1971 و2011، بهدف فهم وتحليل أهم مساراتها خلال تلك الفترة الزمنية. يتيح هذا المنهج تحليل التأثيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي أثرت على تطور القضية الكردية في سوريا.

إضافة إلى ذلك، تم استخدام المنهج التاريخي القائم على الوصف لوصف الثقافة والهوية الكردية، مما يسمح بفهم أعمق للعوامل الثقافية التي تشكلت عبر الزمن وأثرت على تطور الكرد. يساهم هذا المنهج في وصف مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية للأكراد، مما يعزز فهم السياق التاريخي للقضية الكردية في سوريا بشكل أكبر.

8-صعوبات الموضوع:

1.تعقيدات الصراع السياسي الكردي خاصة ان الصراع يجمع عدة دول تركيا سوريا العراق إيران.

2.تباين واختلاف المصادر والفرضيات خصوصا حول أصل الاكراد.

3.انتشار الاكراد في المنطقة إيران تركيا العراق سوريا وبالتالي اتساع المجال الجغرافي حيث تتطلب الدراسة معمقه للمنطقة.

4.التعقيد والتنوع اذ ان قضية الاكراد في سوريا تتضمن تنوعا ثقافيا وتاريخيا كبير من الصعب تحليله.

5.صعوبة التحليل السياسي والاقليمي للسياسات الدول وتفاعلها مع القضية الكردية.

6.صعوبة التعامل مع اللغة الكردية.

الفصل الأول: تاريخ وجغرافية الأكراد

المبحث الأول: أصل الأكراد ونشأتهم

المبحث: الثاني: توزع الأكراد في الشرق الأوسط

المبحث الثالث: تمركز الأكراد في سوريا

تمهيد

تعتبر قضية الأكراد من أكثر القضايا تعقيداً في الشرق الأوسط، نظراً لتنوع الفرضيات حول أصولهم التاريخية وانتشارهم الجغرافي الواسع في المنطقة فهناك العديد من النظريات والآراء المختلفة حول أصل هذه الجماعة العرقية الكبيرة، ما يعكس غموضاً وجدلاً كبيرين حول هويتهم، علاوة على ذلك، يشكل الأكراد قوة جيوسياسية مؤثرة في الشرق الأوسط نظراً لانتشارهم الواسع عبر حدود الدول في المنطقة. وتعدّ سوريا إحدى الدول التي تضم أعداداً كبيرة من الأكراد، حيث يشكلون أقلية مؤثرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً خاصة أن تواجدهم يتركز في الشمال السوري الذي يعد موقع استراتيجي مهم. فما هي النظريات والآراء المختلفة حول أصل الأكراد وهويتهم التاريخية؟ وماهي أهم المناطق الجغرافية التي ينتشر فيها الأكراد في الشرق الأوسط؟ وما هو موقع الأكراد في سوريا من الناحية الجغرافية؟ وما هي أهمية هذه المنطقة بالنسبة لهم؟

المبحث الأول: أصل الأكراد ونشأتهم

يعتبر أصل الأكراد موضوعًا معقدًا ومثيرًا للجدل بين الباحثين والعلماء الأنثروبولوجيين، فمنذ قرون طويلة تمثل الأصول القومية والتاريخية للأكراد لغزا معقدا حيث تختلف الآراء وتتباين الفرضيات حول أصلهم فمن بين الفرضيات نذكر:

❖ **<u>نظرية الأصل الكاردوخي:</u>**

إن المعلومات التي ذكرها المؤرخ اليوناني أكستيفون في كتابه تقهقر العشرة آلاف يوناني سنة 401 قبل الميلاد يظهر خلالها أن الكرد هم أحفاد الكاردوخيين،[1]حيث تحدث أكستيفون عن شعب يقطن منطقة كردستان ويسمى الكاردوخيين ثم قيل أن الكاردوخيين هم أجداد الأكراد[2]، فقد مرا المؤرخ اليوناني أكستيفون سنة 401 ببلادهم وأطلق عليهم باللغة اليونانية القديمة اسم الكاردوخيين

[1]– شرف خان البدليسي، شرفنامة تاريخ سلاطين أل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، تر محمد علي عوني، ج 2، ط1 ط 2، دار الزمان للطباعة، دمشق، 2005، ص 29

[2] –كاظم حيدر، الأكراد من هم وإلى أين، منشورات الفكر الحر، بيروت، 1959، ص 12

أو الكاردوكيين[1]، حيث قال أنهم شعب عاش في منطقة كردستان وهم أصل الأكراد لأنهم فرسان و جبليون مثلهم و يقطنون البلاد نفسها ولأن أسماءهم متشابهة. إلا أن النظرية لم تبنى على أساس علمي فالقول أنهم عاشوا في منطقة واحدة وهم فرسان جبليون لا يعني أنهم من أصل وأحد[2].

أما العالم السوفيتي ن ج مار يقول أن الأكراد هم السكان الأصليون لجبال أسيا الصغرى، ولم يبدو إليها من أي مكان أخر وقد ورد اسمهم في الروايات القديمة باسم الكردوخيون، ويرى أن عاداتهم ومعتقداتهم تشبه عادات و تقاليد الأكراد الحاليين[3]، ويؤكد رأيه قائلا بأن هناك صلة قرابة بين الأكراد و الشعب الكردوخي ويفسر كون اللغة الكردية الحالية من أصل ايراني و أن الأكراد قد استعاضوا عن لغتهم الاصلية بلغة جديدة ويستشهد على ذلك بأسطورة يتناقلها الأكراد حيث يقولون: انهم تركوا لغتهم القديمة واعتنقوا لغة جديدة، ولقد اشار المسعودي الى ذلك في كتابه مروج الذهب حيث يقول: فخالوا عن لسانهم وصارت لغتهم أعجمية[4].

❖ **نظرية الأصل الميدي:**

يرى عزيز الحاج أن الأكراد شعب جبلي قديم استوطن أساسا بعض المناطق في إيران وتركيا ويذكر عدد من المؤرخين أنهم أحفاد الميديين.[5]

أما محمد امين زكي فيرى ان منطقة كردستان كانت مسكونة في فجر التاريخ بشعوب جبال زاجروس وكان الشعب العيلامي يسكن في منتهى الجنوب الشرقي من الاقليم وقد ذهب بعض المستشرقين الى ان هؤلاء الشعوب هم من السلالة القوقازية فهذه الشعوب كلها ماعدا الشعب العيلامي هي من الأصل القديم. جدا للشعب الكردي، ويتدرج هذا الباحث للعصر الميدي في القرن التاسع ق م والميديين كما هو معروف من الشعوب الهندية الاوربية التي ارتحلت من شرق بحر قوقاز الى الشمال الغربي من هضبة ايران الى بلاد ميديا فيرى الرأي القائل بان الشعب

[1]– ملا ع كردي، كردستان والأكراد، دار الكاتب، بيروت، 1990، ص 18

[2]– محمد رشيد الفيل، الأكراد في نظر العلم، د ط، مطبعة الآداب، النجف، 19، ص 9–10

[3] محمد الصويكري، تاريخ الأكراد في بلاد الشام، ط ١، مطبعة السفير، عمان، 2010، ص 24

[4]محمد رشيد الفيل، المرجع السابق ، ص 14

[5]عدنان عميرات، من نحن، د ط، د د، د ب ن، د س ن، ص 8

الميدي يمثل العشائر الكردية التي تسكن شرق بلاد آشور فهو شعب آري الجنس واما لغته فهي من فصيلة اللغات الهندية الأوربية ثم ان لغة الميديين هي لغة الشعب الكردي او كانت اساساً لها على الأقل.[1]

أما الكرد المعاصرون فيربطون أصلهم بالميديين الذين حكموا أجزاء منا لعراق وإيران في الفترة ما بين القرن التاسع والسادس ق.م. ثم انصهروا في بوتقة الامبراطورية الأخمينية، التي حكمت في الفترة ما بين 556 . 330 ق م وقد دخل الميديون من جهة القوقاز حاملين معهم لغة هندو – أوروبية.[2] ويقول مؤرخو الأكراد بأنّ الأكراد يمتدون من العرق الآري، فهم من الميديين، كما يشير إلى ذلك نشيدهم الوطني الحالي إلا أن المؤرّخ الكردي محمد أمين زكي يشير إلى وجود أصليين للأكراد والطبقة الأولى هي التي قطنت في كردستان منذ فجر التاريخ وهذه هي الأصل القديم للكردستانيين، والطبقة الثانية هي الشعوب الهندو أوروبية التي هاجرت إلى كردستان في القرن العاشر قبل الميلاد وسكنوا فيها ومنهم الميديون وامتزجت الطبقتان معاً لتشكلا الشعب الكردي الحالي[3].

ويقول بعض الكتاب الاكراد أن اصلهم ميدي ايراني [4]

❖ نظرية الأصل الجورجي:

إن العلامة ليهمان بوت وهو من أشهر الباحثين المختصين بالموضوع، أثبت في كتابه عن أصل الجيورجيين أن الكردوخيين هم أجداد الجيورجيين سكان جبال القوقاز اليوم، وأنهم كانوا يقطنون المنطقة التي يلتقي بها الفرع الشرقي من دجلة وهو بوهتان سو بالفرع الغربي فالشعب الكردي إذاً لا يمت بصلة لشعب الكردوخ.[5] وهناك من يقول ان الاكراد ليسوا مزيجاً من قبائل عدة،

[1] محمد رشيد الفيل، المرجع السابق، ص 19

[2] موسى مخول، الأكراد من العشيرة إلى الدولة، دار بيسان لنشر و التوزيع، بيروت، ٢٠١٣ ص 19

[3] صالح أحمد عيسى قرعان، **مشكلة الأكراد وأثرها على العلاقات التركية العراقية**، المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية، المجلد 32، العدد 1، د ب ن، 2018، ص 401

[4] عدنان عميرات، المرجع السابق، ص 10

[5] باسيل ناكتين، الكرد، تر صلاح برواري، د ط، دار الروائع، لبنان، د س ن، ص 22

لا من قبائل ميدية ولا سيقية، وانما هم شعب اصيل لا ينحدر من اصل ايراني انما انسباء الجيورجيين والارمن، وليس نطقهم بالإيرانية الا لانهم اعتمدوها بعد الاستغناء عن لغتهم الاصلية [1]

❖ **نظرية أنهم من جبال زاغروس:**

ويوضح الدكتور قاسملو قائلا: ان الاكراد ينتمون الى اعرق امم الشرق الاوسط الذي يعتبر مهدا للحضارة القديمة ولا تزال دراسة التاريخ الكردي غير وافية ما خلق الآراء متباينة حول اصل الاكراد وتطورهم التاريخي، ويتابع ان بعض المؤرخين يعمد الى تفسير الحقائق التاريخية تفسيرا مغلوطا للتوصل الى احكام لا اساس لها في محاولة للبرهنة على ان اكراد من اصل سامي أو تركي.[2] ويرى الاستاذ الدكتور جاسم محمد الخلف ان الأكراد يرجعون الى جنس البحر المتوسط ومن مميزاتهم البارزة ضخامة الجسم والوجه العريض والرؤوس الضخمة ويضيف الدكتور قائلا: ينتمي الأكراد الى شعوب زاجروس المستوطنة في المنطقة الواقعة جنوب بحيرة وان.[3] وقام بعض المستشرقين بانتساب الأكراد إلى منظومة زاجروس باعتبارهم من الجنس القوقازي وأن تاريخهم يبدأ مع ظهور السومريين والأكاديين وأنهم لعبوا دوراً سياسياً في ظهور الآشوريين القدماء.[4]

❖ **نظرية الكوتو والكرت:**

نظريتان راسختان في تفسيرها الأولى ترجع الكلمة إلى «كوتو» gutu والثانية ترجعها إلى «كيرتي» Kirte أو grti وتربط النظرية الأولى الأكراد بشعب «كوتو» وهم الأقوام، الذين عاشوا في مملكة كوتيام على الضفة الشرقية من نهر دجلة وبين نهر الغاب الصغير ونهر ديالي ويؤكد هذه النظرية الدكتور «سفرستيان» في كتابه: «كردستان والكرد».[5] أما النظرية الثانية فتربط الكرد بـ الكرتيين أو هم قوم كانوا يعيشون في غربي بحيرة وان ومن ثم تفرّقوا بصورة واسعة في بلاد

[1] كاظم حيدر، المرجع السابق، ص 13

[2] عدنان عميرات، المرجع السابق، ص 7

[3] محمد رشيد الفيل، المرجع السابق، ص 28

[4] أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب و قضية وطن، دار الثقافية لنشر، القاهرة، 2001، ص 17

[5] موسى مخول، المرجع السابق، ص 18- 19

إيران وميديا وبقية المناطق التي يقطنها الأكراد في الوقت الحاضر و هذا ما يعتقده نولدكه الذي يقول إن كلمة Kyrtu تطوّرت إلى كلمة كورتو أولاً ومن ثم إلى كلمة كرت.[1]

وإذا عدنا إلى أصل تسمية الجوتو فنقول أن هؤلاء الجوتو هم أصل أكراد الشمال والجنوب على حد سواء، فعلماء الحضارات أثبتوا أن المدنية التي قامت في منطقة كرمنشاه وهمذان هي من نوع نفس المدنية التي خلفها الجوتو في الشمال في كاردوكيا وميديه وفي آشورية لأن قبيلة الكلهر الحالية تعتقد –وتؤيدها الآثار التي تم العثور عليها في تلك المناطق –أنها من نسل جودرر وهذه الكلمة معناها زعيم الجوتو.[2]

❖ **نظرية الأصل السيرتي:**

أبحاث بعض المستشرقين أمثال نولد كي في كتابه عن الأكراد وهارتمان و ويسباخ أثبتت أن لفظة" كردي ليست لغوياً من صيغة لفظة كردو التي تعني: قوياً كالبطل [3] ويرى هؤلاء العلماء أن الأكراد ينحدرون من السيرتين.[4]

❖ **نظرية أنهم مزيج من الأخلاط:**

ويقول ويليم ايكليتون إن الكرد المعاصرين هم مزيج من القبائل الكاشية، الميتانية والكوتية والميدية والكورديكيون الذين أوقفوا زحف قوات زنوفون سنة 401 ق م.[5] وفي الواقع لقد بينت دراسات الدكتور هامي أن الأكراد هم مزيج شديد الاختلاط يتمايز بعضهم عن بعض بين قبيلة وأخرى.[6] ويرجح البعض بأن الكرد الحاليين هم مزيج من مجموعتين عرقيتين من البشر الأولى وهي الشعوب التي وجدت منذ أقدم العصور التاريخية واستمرت في الوجود على الأرجح لغاية النصف الثاني للألف الأول قبل الميلاد، والمجوعة الثانية هي الشعوب الهندو أوربية كالميديين

[1] موسى مخول، المرجع نفسه، ص 19
[2] أحمد تاج الدين، المرجع السابق، ص 15– 16
[3] باسيل ناكتين، المرجع السابق، ص 20
[4] محمد رشيد الفيل، المرجع السابق، ص 10
[5] موسى مخول، المرجع السابق، ص 19
[6] باسيل ناكتين، المرجع السابق، ص 28

والميتانيين التي هاجرت منذ مطلع الألف الثانية قبل الميلاد واستطاع الميديون في شرق كردستان أن ينشروا نفوذهم بين السكان القدماء، وربما استطاعوا إذابتهم لتتشكل منهم تركيبة سكانية جديدة عرفت فيما بعد بالكرد.[1]

❖ **نظرية الأصل الفارسي:**

يقول لورن تشابري وآني شبري ما يزال أصل الأكراد التاريخي يطرح اليوم مشكلة على علماء الجنس الكردي وأياً كان من الأمر فإن الخاصية الفارسية والإسهام الميدي لم يعودوا منورين اليوم.[2] وأثبت العلم ان اللغة الكردية هي ايرانية الاصل، ودحض علماء اللغة النظرية القائلة بأن اللغة الكردية هي كلدانية الاصل واثبتوا علاقتها باللغة الفارسية الحديثة باللغة الزندية وهي أم اللغة الفارسية وكانت النظرية الاخيرة القائلة بان اللغة الكردية هي من اصل فارسي.[3]

❖ **نظرية الأصل الكلداني:**

قال ماركو بولو في معرض كلامه عن الكلدان، وقال أيضاً إن هناك شعباً كردياً مسيحياً يسكن في جبال الموصل وهكذا ساد الرأي في العصور الوسطى إن الأكراد ينحدرون من أصل كلداني.[4] أما الاستاذ ريلي Ripley فيقول: "**يعتقد البعض انهم من أصل ميدي ولكن الرأي الأصح أنهم من أصل كلداني**".[5]

❖ **نظرية أنهم شعب أصيل:**

كما ان هناك من يقول ان الاكراد ليسوا مزيجاً من قبائل عدة، لا من قبائل ميدية ولا سيقية، وانما هم شعب اصيل لا ينحدر من اصل ايراني انما هم انسباء الجيورجيين والارمن، وليس نطقهم بالإيرانية الا لانهم اعتمدوها بعد الاستغناء عن لغتهم الاصلية.[6]

---

[1] محمد الصويكري، المرجع السابق، ص 23- 24

[2] موسى مخول، المرجع السابق، ص 20

[3] كاظم حيدر، المرجع السابق، ص 12- 13

[4] باسيل ناكتين، المرجع السابق، ص 22

[5] محمد رشيد الفيل، المرجع السابق، ص 31

[6] كاظم حيدر، المرجع السابق، ص 13

❖ **نظرية أنهم شعب آري:**

برهن العالم الروسي كونيك، استناداً إلى وثائق تاريخية أن هناك عرى وثقى بين الأكراد وبقية الشعوب المتمدنة التي سكنت قديماً في آسيا الوسطى ثم إن الصلة بين اللغة الكردية واللغة الايرانية كانت حجر الزاوية في بناء نظريته القائلة بأن الأكراد هم من أصل آري كالإيرانيين وغيرهم من شعوب آسيا الصغرى ولقد شاركه في رأيه هذا رينان و دورن ولرش[1]لكن نظرات الباحثين الأوروبيين بهذا العدد، تتفق جميعها بأنه ما يزال هناك نقاش حول أصل الأكراد، وأن أغلب الباحثين متفقون على أنهم ينتمون إلى المجموعة الآرية[2] وخاصة و أن مينورسكي يعتقد أيضا أن الأكراد من الجنس الأري.[3] ويقول بعض مؤرخو الأكراد أنهم ينتمون الى العرق الأري.[4] وقد أثبتت مباحث علمي الأنثروبولوجيا والاثنولوجيا بالأدلة العلمية القطعية، ان الكرد من الآريين وأن هؤلاء الآريين قدموا إلى هذه الجبال في عهد ما قبل التاريخ واندمج سكانها الأصليون فيهم بفعل الزمن والحضارة، ومهما يكن زمن الهجرة ومكانها فالذي لا يقبل الجدل ولا يتسرب إليه الشك هو حقيق :أن الكرد من الأمم الآرية ومن ذريته الخالصة ، وأنهم قدموا إلى البلاد التي يسكنوها الأن منذ فجر التاريخ.[5] والأكراد حسب بعض المؤرخين من أصل أري وهم الذين قدموا من أوروبا منذ اولى العصور إلى كردستان وهي مقسمة الأن ما بين سوريا وإيران و تركيا والعراق وروسيا.[6] وهذا ما تم إثباته بالبحوث الأنتروبولجية بالأدلة القطعية وبما لا يدع مجالاً للشك وقد لاقت هذه النظرية استحسانا لدى الكثير من المؤرخين رغم أنهم اختلفوا حول تحديد الحقبة الزمنية.

والجهة التي قدموا منها ومن بين الاحتمالات التي يمكن الارتكان إليها أنهم قدموا من جهة إسكندانوا في عصر ما قبل التاريخ ومن الثابت أنهم من الجنس الأري الخالص و ليس المختلط.[7]

---

[1] باسيل ناكتين، المرجع السابق، ص 23

[2] موسى مخول، المرجع السابق، ص 18

[3] محمد رشيد الفيل، المرجع، السابق، ص 11

[4] صالح أحمد عيسى القرعان، المرجع السابق ص 401

[5] بله ج شيرگوه، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، د ط، دار الكتاب، بيروت، 1986 ص 12

[6] عدنان عميرات، المرجع السابق، ص 11

[7] أحمد تاج الدين، المرجع السابق، ص 15

ويذكر علماء الأجناس أن الأكراد من الجنس الأبيض من السلالة الآرية التي سكنت أوساط أسيا.[1]

❖ **نظرية أنهم من الشعوب الهندو أوروبية:**

يقولا العالمين محمد علي عوني و حسين حسني: إن الأكراد هم في الحقيقة حسبما توضح لدينا شعب من أصل هندو أوربي.[2] كما يرى سيدني سميث أن أراء العلماء تغيرت في العصر الحديث فيما يتعلق باللغة الكردية و أصولها ويرى بأنها كانت موجودة في القرن السادس وأن الشعب الكردي من الأقوام الهندو أوروبية.[3] ومن النظريات الراجحة والتي يتفق عليها العلماء و الباحثين عن أصل الأكراد هي منذ أقدم العصور كانت تقدم إلى المنطقة شعوب و عشائر مختلفة وقد ابتدأ غزو المنطقة من طرف الأقوام الهندو أوروبية،[4] خاصة وأن بعض الكتاب ربطوا اللغة الكردية باللغة الايرانية مما دفع بالقول أن الأكراد من أصل هندو أوربي على اعتبار أن الإيرانيين من الأصل الهندو أوروبية.[5]

❖ **بعض النظريات الأخرى:**

يرى الأستاذ فيشر بعد مناقشته موضوع الأكراد بأسلوب علمي خلص الأستاذ فيشر بعج للقول بأن الأتراك يطلقون على الأكراد في الوقت الحاضر اسم أتراك الجبال وهم ضخام البنية لونهم داكن ويعني هذا قربهم من الجنس الإيراني، والأصح أنهم خليط بين جنس البحر الأبيض المتوسط والأرمن إذ أن الاختلاف كبير في معدل النسبة الرأسية خلال البحوث الأنتروبولجية فالنتيجة المتحصل عليها أن الأكراد من مجموعة البحر الابيض المتوسط مختلطة بالأرمن.[6]

---

[1] ملا ع كردي، المرجع السابق، ص 15

[2] عدنان عميرات، المرجع السابق، ص 10

[3] محمد رشيد الفيل، المرجع السابق، ص 15

[4] موسى مخول، المرجع السابق، ص 17

[5] كاظم حيدر، المرجع السابق، ص 14

[6] محمد رشيد الفيل، المرجع السابق، ص 33

وفي الحقيقة إن محاولة تصنيف بشري بشأن الكرد لم تباشر إلا حديثا ويجري بعض الباحثين تمييزاً بين الكرد الذين يسكنون شرقي كردستان، والذين يقطنون غربها فالكرد الشرقيون يتميّزون بسمرة بشرتهم، وشكل جمجمتهم ويشبهون في ذلك الفرس بخلاف الكرد الغربيين الذين هم بنسبة كبيرة شقر اللون، وتختلف جمجمتهم عن الأولين. وقد توصل بعض هؤلاء الباحثين، إلى أن الكرد في الأصل شعب أشقر اللون أزرق العيون ويفسر كون بعضهم في بعض المناطق سمر البشرة وأن جمجمتهم مختلفة عن الفئة الأولى يعود إلى تزاوجهم من الترك والأرمن والفرس واختلاطهم بهم.[1]

لقد أشهر علم السلالات أن أكراد الشرق هم غير أكراد الغرب فالكردي الشرقي يشبه تماما الإنسان الفارسي في لونه الأسمر وفي شكل جمجمته أما الأكراد الغربيين فهم يختلفون عنهم بلونهم الأشقر و عيونهم الزرقاء ولقد أثبتت ذلك دراسات العالم فون لوشان الذي يعتقد أنهم ينحدرون من أوروبا الشمالية.[2] كما أن هناك من يميز بين أكراد الشمال و أكراد الجنوب ويعلل الباحثين ذلك التفاوت في الأوصاف الأكراد الشمالية القانطين في تركيا وفي شمال غربي إيران و التي تكشف عن مميزات أرية واضحة كالرأس الطويل والقامة الطويلة وعناصر الشقر كالشعر الأشقر و العيون الزرقاء و الوجه الابيض المائل إلى الحمرة وبين أكراد الجنوبين ذوي البشرة السمراء والشعر الأسود الداكن وبأغلبية ساحقة العيون البنية وبقامة متوسطة الطول ورأس أقرب إلى الاستدارة، فالشماليون يكشفون عن تأثيرات أرمينية قوية فيهم فتبين أن الجنوبيين يكشفون عن تأثيرات سامية.[3]

ومن بين الأساطير حول أصل الأكراد وهي ما عبرت عن رأي الأكراد في هذا الموضوع هو كتاب شرف – نامه، وقد كتبه باللغة الفارسية أمير شرف خان بدليسي عام 1596 . ويروي مؤلفه أسطورة الطاغية زهاق ويزعم أنه كان ملكاً إيرانياً أصابه داء غريب وهو أن نبت له في كل كتف أفعى . ولم يستطع الأطباء شفاءه فنصح له إبليس كي يخفف من حدة ألمه أن يستعمل

[1] موسى مخول، المرجع السابق، ص 16

[2] باسيل ناكتين، المرجع السابق، ص 27

[3] موسى مخول، المرجع السابق، ص 16– 17

مرهما من دماغ أحد الشباب فأمر بتضحية شابين يومياً. ولكن الجلاد كان حنوناً فكان يضحي شاباً ويرحم الثاني مستعيضاً عن دماغه بمخ خروف. وهرب الشباب الناجون سراً واحتموا في جبال نائية لم تدسها قدم وهناك نموا وتكاثروا إلى أن أصبحوا شعباً هو الشعب الكردي الذي يعيش من الزراعة وتربية الماشية ويُعرف بالبسالة والشجاعة وقد زعم بعض الكتاب العرب القدامى أن الأكراد هم أبناء الجن أما على عكس الكتاب الأكراد المعاصرون ومنهم محمد علي عوني والسيد حسين حسني[1] وأيضا هناك بعض الأساطير تقول بأن الأكراد هم أبناء الجن.[2]

- إن تنوع فرضيات الأصل الكردي يعكس غموض الموضوع مما يدفع إلى دراسة معمقة و بالتالي وبناءًا على هذه النظريات أرى أن الشعب الكردي مهما تعددت فرضيات أصله إلا أنه لا يمكن أن ننكر جذوره الأرية وهذا ما كشفته اللغة والتاريخ وهذا لا يمنع أنهم شعب مختلط جينيا الدراسة يغلب عليه الجنس السامي.

[1] باسيل ناكتين، المرجع السابق، ص 26

[2] توما بوا، الكرد، تر صالح عرفان، د ط، مركز الدراسات الكردية كوردولوجي، 2010، ص 24

المبحث الثاني: توزع الأكراد في الشرق الأوسط

يعود ظهور مصطلح كردستان كمصطلح جغرافي في القرن الثاني عشر ميلادي في عهد السلاجقة، وقد استعمل المؤرخون المسلمون فيما بعد هذا المصطلح ليشمل الإمارات الكردية كلها، في تركيا وإيران، ومع أن التعبير السلالي لكلمة كردستان يعني بصورة عامة البلاد التي يسكنها الكرد.[1]تقع كردستان جغرافيا بين نقطتين أساسيتين هما، جبال أررات وخليج اسكندرون، وأررات منطقة جبلية واسعة، وتتخذ شكلا لوزيا باستثناء بعض الانخفاضات الداخلية، تضم أربع قمم كورى في الشمال وجولة ميرك في الجنوب وشوشة في الشرق وباي بورت في الغرب مما يجعلها كتلة متلاحمة. إن تشكل الجبال الكردية بين أررات وجوله ميرك حدود مرتفعة لبلاد أرمينيا، وفي جنوبي جوله ميرك نجد على عكس سهول بلاد فارس التي تقع فوق سهول آشور. وتعرف الجبال الممتدة إلى بلاد ما بين النهرين باسم "جبال زاجروس،" أما المنحى الغربي باتجاه اسكندرون، فتبدأ سلسلة جبال طوروس التي تشكل حد لتوزيع المياه بين البحر الأسود وبلاد ما بين النهرين.[2] واذا أردنا التعرف على الحدود الطبيعية لكردستان البلد القاري القريب من البحار كالاتي:

–من الغرب: يفصلها عن الأناضول النهر (الاحمر كوكسون) أحد روافد نهر سيحان وجبال امانوس ومن الشمال: يفصلها عن الأناضول السلسلة المحاذية للبحر الأسود. أما من الشرق: يفصلها عن أرمينيا السوفيتية نهر آراس وسلسلة جبال القفقاس وعن إيران السفوح الشرقية لجبال زاغروس. ومن الجنوب: يكون السكان العرب الذين يقطنون السهول المجاورة الحدود الطبيعية لكردستان.[3]

إن السفوح الشرفية لبلاد زغروس افضل مناخي من سفوحها الغربية. وضمن هذا الاطار الجبلي الذي يضم قمم عالية وسهول مرتفعة ومضايق وممرات، ووديان عميقه متتالية، اتخذ الكرد موطنا،

[1] مطهر الصفاري، تطلعات أكراد سورية ومحورية الدور التركي، د ط، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، د ت ن، ص 7.

[2] موسى مخول، المرجع سابق، ص 9.

[3] مازن بلال، المسألة الكردية الوهم والحقية، بيسان لنشر والتوزيع و الإعلام، بيروت، لبنان، 1993، ص ص 156–157.

وقد استقروا في ثلاث مناطق هي: الهضبة العالية لأرمينيا، كردستان تركيا، وجبال ايران الغربية وبعض الممرات في جبال طوروس.[1]

وتمتد كردستان من بحيرة أورميه في الشمال الشرقي إلى ملاطيه في الجنوب الغربي، فيكون طولها تقريبا 900 كلم، ويتراوح عرضها بين 100 و200 كلم. وهو القطر الجبلي يقع بين الدرجة 34 و 39 عرضا وبين الدرجة 37 و 46 طولا. فتحيط بكردستان الجبال الشامخة من كل الجهات، سوى القسم الجنوب الغربي، لأن هذا القسم لا يشتمل إلا على هضاب تجري فيها العيون الدافقة، وعلى سهول ترويها الأنهر وأكثر الجهات صلاحا للزراعة هو القسم الجنوبي والجنوب الشرقي.[2] توزعت الخريطة البالغة مساحتها 410 الف كيلومتر مربع، عشيت سريان معاهدة لوزان على كل من كردستان التركية ومساحتها 165,100كم مربع، وكردستان الجنوبية العراقية ومساحتها 130,300كم^2، ثم كردستان الشرقية الإيرانية ب114,600كم^2، اضافة إلى قسم صغير في الاتحاد السوفياتي السابق. رسخت هذه المعاهدة الفصل بين كردستان الشرقية وكردستان التركية، واصبغت عليه طبيعة قانونية دولية.[3] ينظر الى الشكل 1

باختصار انتشر الكرد من الجنوب على الحدود العراقية الإيرانية ابتداء من مدينة" مندلي" شرقي بغداد، وتشمل فيما بعد الخط الذي يفصل بين إيران تركيا حتى جبال أرارات، وحتى الحواشي الجنوبية للقوقاز، وخط الموازي لأرضروم يعتبر حدهم الشمالي في تركيا، أما جنوبا فقد نزل الكرد إلى سهل بلاد ما بين النهرين، ومن جهة الغرب يتواجدون بنهر الفرات، وآسيا الصغرى، ويقطنون المنطقة الجنوبية الشرقية من سيواس، ومن جهة الشرق في خرسان بالقرب من قزوين، وإقليم فارس[4] ومن أهم المدن المشهورة: عنتاب، ديار بكر، اورفة، ملاطيا، ال عزيز، مرعش، وان، ارزنجان، ديرسم، ماكو، موصل، سليمانية، زاخو، القامشلي، الحسكة، عامودة، ماردين،

[1] موسى مخول، مرجع السابق، ص10

[2] بله ج شيرگوه، المرجع السابق، ص 19

[3] مطهر الصفراوي، المرجع السابق، ص 7.

[4] موسى مخول، المرجع السابق، ص ص 10-12

سيرت، باطمان، فارس، افري، آديمان، موسن، بدليس، حكاري، ينغول، سنناداج، رضائية، كركوك، دهوك، عفرين، كوباني، ديربك، مهاباد، جزيرة بوطان.[1]

أي توزع الأكراد على أربعة دول، فمن أكثر دول منطقة الشرق الأوسط، تشبثا بكياناتها القومية، هي تركيا ثم إيران ثم العراق يليها بعدها سوريا .بالإضافة إلى بعض المناطق الأخرى.[2] ينظر الى الشكل 2

الشكل 1: خريطة كردستان الكبرى

المرجعbbc.com: على الساعة 16:05 بتاريخ 2024 /29/5 الرابط

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-41163398.amp

[1] مازن بلال، المرجع السابق، ص 157

[2] صالح احمد عيسى القرعان، المرجع السابق، ص ص 402-403

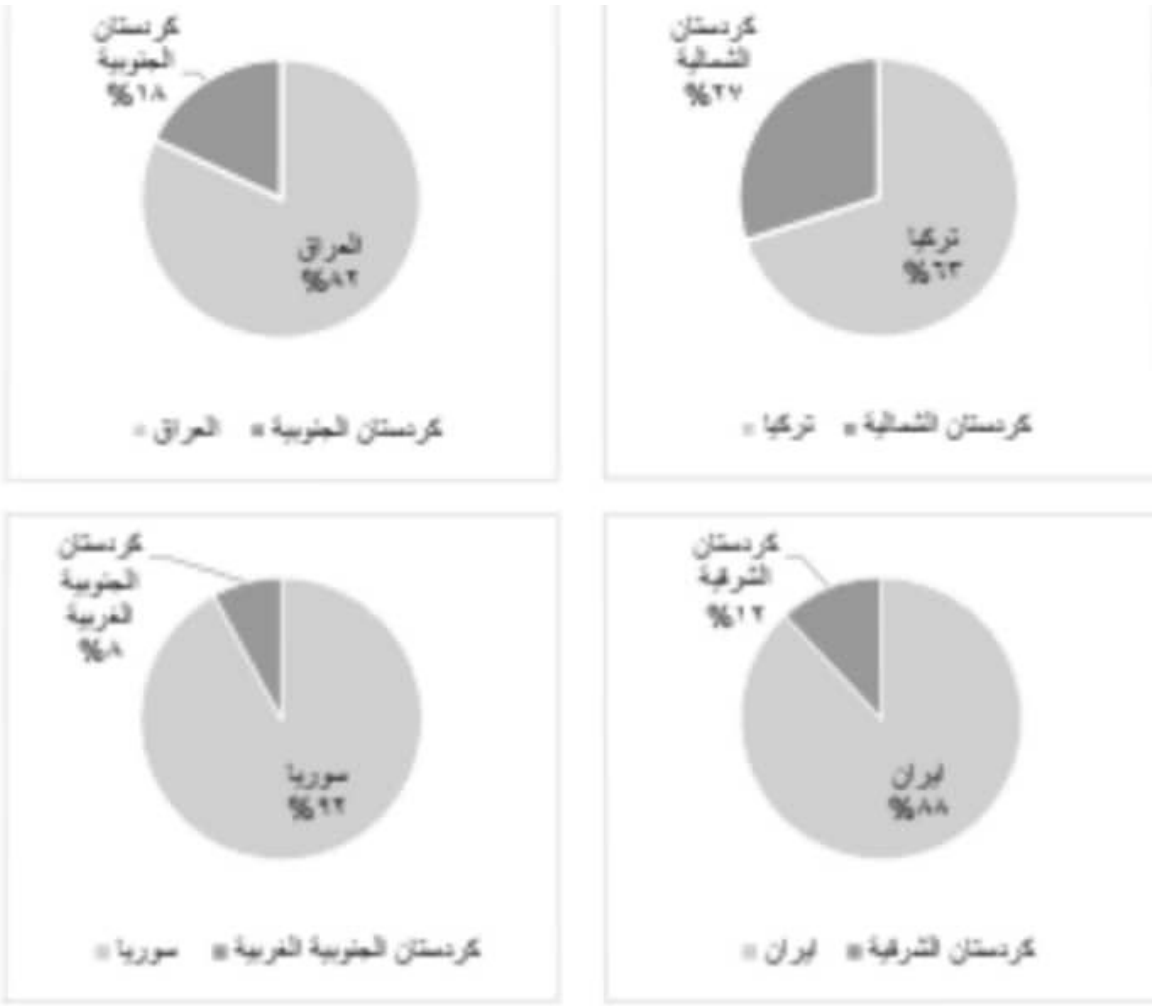

الشكل 02: مساحة كل جزء من كردستان بالنسبة إلى مساحة الدولة التي ألحقت بها.

بعد الحرب العالمية الثانية.

المرجع: علي الجزيري، الكرد وكردستان كرد سوريا نموذجا، د ط، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، 2017، ص65

تعرف كردستان على العموم بطبيعتها الجبلية الوعرة والقاسية، التي كان لها تأثير على الفرد الكردي، فقد استقر عليها منذ ازمنه قديمة وحتى الان الا ان هناك اختلافا بين افرادها حسب اختلاف البيئات الجغرافية الكردية، فمثلا الكرد الذين يعيشون كراعاه في المراعي الجبلية وكفلاحين في القرى يحكمهم نظام عشائري، حيث يشكلون نظام دفاعي قبائلي محافظ يرتكز على التقاليد وينافس العشائر المجاورة،[1] فقد عاشت هذه جماعات بمعزل عن المجتمعات الاخرى، فتراهم يشكلون دولة وسط دولة وقد كانت هذه المجتمعات العشائرية تتمتع بشيء كبير من النفوذ والاستقلال الاداري الذي يعتمد على الحق العرفي وليس الحق المدني، حيث لم يخضعوا الى التنظيم السياسي بل كانوا يدينون لزعيم القبيلة بالولاء.[2]

تحول الأكراد من الزرادشتية إلى الإسلام وقد أسهم الاسلام بشكل كبير في تأليف المجتمع الكردي وتطوير عقيدته ومثلما يوجد أكراد سنة يوجد ايضا أكراد شيعة وهم محافظون على شعائر دينهم،[3] وان اكتشاف الطبيعة القبلية للكرد يعني بالضرورة اكتشاف اسلوبهم في الحياه وفي الانتاج المعتمد على الرعي والترحال طلبا للماء والكلاء فهذا التكوين العشائري للكرد كان احد أسبابه الأساسية البيئة الجغرافية لبلادهم، فيمكننا أن نميز ظهور ثلاث فئات في المجتمع الكردي الاولى(المستقرة) والتي تمارس الزراعة وتربيه المشاية ويعيشون معظمهم في القرى، الثانية الرحال التي تتنقل من مكان إلى آخر، ثالثا(شبه المستقرة) هذه القبائل لم تتخلى عن حياه الرعي تماما كما انها لم تمارس الحياه الزراعية بشكل كبير، فهي عليها القيام بأعمال الزراعة في الوقت الذي يكون البعض منها منشغلين تماما في العناية بالقطعان الماشية في الجبال.[4]

وعلى غرار الدم والعرق واللغة والعقيدة التي تجمع الأكراد، هناك مجموعة من العادات والتقاليد الموحدة بين الشعب الكردي مثل عادة الزواج والزفاف ودفن الموتى وصيد الذئاب ومراسم

[1] توما بوا، المرجع السابق، ص ص49-50

[2] حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى 1991، د ط، مكتبة مدبولي، مصر، 1992، ص 10

[3] احمد تاج الدين، المرجع السابق، ص 69

[4] موسى مخول، المرجع السابق، ص ص 50-51

الاحتفالات الدينية والقومية مثل الاحتفال بالنيروز الذي كان يجسد طموح الكردي للظفر بالحرية.[1] أما لباس الأكراد الرجالي يتألف من الكفابا تول وهو يشبه المعطف ويلبس بدلا من المعطف ويأتي السؤال على شكل قطعتين يختلفان في التفصيل والخياطة، وهناك أيضا البشتد يكون من قماش مطرز ستة أمتار بحيث يعقدونه على الخصر حيث يحملون الأسلحة، ويعقدون رؤوسهم أيضا كالعمامة.[2]

أما زي المرأة الكردية فهو متماثل في جميع أنحاء كردستان وهو أكثر بهرجه وجاذبيه من الرجل ويتمثل في سروال قطني واسع طويل حتى القدمين واليدين اما النساء الطبقة الفقيرة فيرتدين سروالا ازرق من القماش الخشن والرداء فضفاض ويشتمل اللباس الراس على قبعه صغيره تزينها قطع فضيه.[3]

[1] علي الجزيري، المرجع السابق، ص ص 200-201

[2] أحمد تاج الدين، المرجع، السابق، ص 50

[3] موسى مخول، المرجع السابق، ص46

المبحث الثالث: تمركز الأكراد في سوريا

يمكن تحديد الموقع الفلكي لكردستان سوريا على النحو التالي من جهة الشمال حتى تلامس دائرة العرض 37° و20 دقيقة، شمالي خط الاستواء، أما من جهة الجنوب فتلامس دائرة العرض 36° و20 دقيقة، شمالي خط الاستواء، وتقع بين خطي طول 42° 25 دقيقة شرقي خط غرينتش من جهة الشرق، و 35° و43 دقيقة شرقي خط غرينتش ومن جهة الغرب على هذا النحو، نجد كيف تشغل كردستان سوريا موقعا فلكيا متميزا، ضمن مناخ الشريط الجنوبي للمنطقة المعتدلة من النصف الشمالي للأرض.[1]

أما بالنسبة للموقع الجغرافي فيقع هذا الجزء من البلاد الكردية جغرافيا في الجزيرة التي تقع بدورها بين أعالي نهرين الفرات والدجلة فهو جزء لا يتجزأ منها، وهذا القسم من البلاد الكردية الذي يقع داخل حدود سوريا الحديثة هو القسم الشرقي من الجزيرة التي يحدها غربا أعالي نهر الفرات وشمالا سلاسل الجبال التركية الجنوبية. ويتكون هذا الجزء من البلاد الكردية غالبا من سهول متموجة لهضبة منخفضة التي تقع على ارتفاع يتراوح بين 500 و1000قدم فوق سطح البحر تتخلله وديان وأنهار صغيرة ليس لها مصب.[2]

تمركز أكراد سوريا في ثلاثة مناطق ضيقة منفصلة بموازاة الحدود التركية من الشرق إلى الغرب، وهي: الجزيرة العالية وجرالس وكرداغ (جبل الكرد)،[3] وهو منطقة ذات أغلبية سكانية كردية في أقصى الزاوية الشمالية من ساحل الشرقي للبحر المتوسط، وتشغل الزاوية الشمالية الغربية من سوريا، وتعد مرتفعاتها من النهايات الجنوبية الغربية لجبال طروس.[4] فتبدأ مرتفعات جبل الكرد من المنابع لنهر عفرين والاسود غربي مدينة ديوك(عنتاب) داخل الحدود التركية، وتعتبر امتداد طبيعياً لجبال Reşa و Zagê حيث مناطق الأكراد في الشمال و الشرق، وتأخذ

[1] علي جزيري، المرجع السابق، 277

[2] شيخ عبد الوحيد، الأكراد وبلادهم تاريخ الشعب الكردي منذ أقد العصور إلى العصر الحاضر، تر عبد السميع سيراج الدين، الطبعة الثانية، دار آراس للطبعة و النشر، 2012، ص ص 30-31

[3] مطهر الصفاري، المرجع السابق، ص 8.

[4] محمد علي احمد، **الكرد والعشائر الكردية في الأرشيف العثماني**، مجلة قلمون، العدد 2، د ب ن،أوت، 2017، ص73.

مرتفعاته اتجاهات شماليا جنوبيا بانحراف قليل إلى الغرب وبطول يبلغ نحو ١٠٠كيلومتر إلى نهايته الجنوبية الغربية غربي بلدة جندريس–عفرين، وينضم إلى هذه المنطقة الجبلية، جبل ليلون وسهل جومه، ويشكلوا معا منطقة جغرافية واحدة،[1] وكما تعد مدن القامشلي وكوباني وعفرين على التوالي، مراكز حضرية الرئيسية في تلك المناطق. وبالإضافة إلى كل من حلب دمشق والرقة، وحمص وحماة،[2] لقد سكنت العشائر كردية عدة مناطق في وسط سوريا العالية، بداية في حصن أكراد بحمص، ومن ثم في المناطق القريبة منه، حيث تشير وثيقة العثمانية قضائية، التي تعود إلى عام 1761 إلى أنه كان لدى قبائل عربية رعاة اغنام كرد، إذ مارسوا معهم البداوة ويوثق السجل العقاري للضرائب العثمانية من القرن 16، على أنه تم بناء مسجد الاكراد في المنطقة.[3]

ويمكن تمييز منطقة أخرى تواجد فيها الأكراد وهي جرابلس: ففي الضفة اليسرى من الفرات وبعض اراضي من الضفة اليمنى تواجد الأكراد أواخر القرن 17 وذلك بعد تهجير السلطان العثماني لهم. وكذا تحديد تواجد الأكراد في سوريا بشكل أساسي في المناطق المحاذية للشريط الحدودي بين سوريا وتركيا أهمها منطقة الجزيرة محافظة حسكة ومنطقة عفرين شمال محافظة حلب. ومنطقة عين العرب(كوباني) شمال محافظة الرقة والتي تتبع إداريا لمحافظة حلب وتعتبر كل من المالكية و القامشلي وعامودا و الدرباسية وعين العرب كوباني وعفرين اهم المدن التي يعيش فيها الأكراد.[4] ويوجد في شمال سوريا وشمالها الشرقي عدد قليل من الأكراد ومع ذلك مندمجون ومتجانسون، ومن أشهر القبائل الكردية التي تقطن الحدود السورية التركية قبيلة الأكراد المليين و المهرانيين.[5] ينظر الى الشكل 3

[1] محمد عبدو علي، الوجود الكردي في شمال سوريا: منطقة جبل الاكراد(عفرين)، لجنة الثقافة والإعلام kçr ،أكتوبر، 2016، ص 6

[2] مطهر الصفاري، المرجع السابق، ص 8.

[3] محمد علي احمد، المرجع السابق، ص ص 75–76.

[4] مصحب الحامدي، السياسة الكردية في سورية واحزابها، مركو أبحاث ودراسات مينا، د ب ن، د ت ن، ص 3

[5] شيخ عبد الوحيد، المرجع السابق، ص 17

الشكل 03: خريطة توضح انتشار الأكراد في سوريا

إرم نيوز 2024/5/29 على الساعة 16:00 على الرابط

https://www.eremnews.com/news/206467

ويمثل أكراد سوريا اكبر مجموعة عرقية فيها بعد العرب، ولا يعرف على وجه الدقة العدد الفعلي لهم في ظل غياب أي إحصاءات رسمية، وتتراوح التقديرات غير رسمية لأعدادهم ما بين مليون ومليونين، وبعض المصادر الكردية ترفع تلك التقديرات إلى نحو ثلاثة ملايين نسمة فيوجد أكثر من مليون كردي في سورية منهم حوالي مليون ونصف وربما أكثر في المناطق الكردية الثلاثة التي تشكل قوائم كردستان سوريا، مليون في الجزيرة وحوالي ٢٠٠الف في كوباني وفي حدود350 ألف وربما أكثر في عفرين وتوابعها، اما الباقي فيتوزع بين دمشق في حدود 300 الف وحلب نحو 300 الف وما يزيد عن 100 ألف في بقية المدن السورية، إضافة إلى أكثر من 100الف في المهاجر وذلك حسب تقديرات الوثيقة المقدمة في ندوة الكرد في الدنمارك 200.[1]

ويتميز أكراد سوريا بتنظيمهم القبلي، ينتسب غالبيتهم إلى قبيلة" البرازي" وقبيلة" المليلي،" ومن أهم القبائل الكردية الموجودة في سوريا: ميران وتدعى أيضا كوجار أي بدو رحالة، وهم يسكنون منطقة ديريك حتى تل الرميلان، والحسنان يسكنون أيضا في منطقة ديريك، آليان يقطنون في منطقة القامشلي قرب جبل قراجوق، شتيتة ينتشرون في منطقة القامشلي بين بريج ونهر الجراح، أطراف عشيرة مختلطة من الأكراد والعرب تسكن منطقة قامشلي،[2] شهر، بوبلان، هاوركية، هاويركان، المرسينية، بينار علي، ملاني خضراني، دقورية، الكاباره، الكيكة، الملية، الملي، البرازية، خلحان، علاء الدين، البيجان، الشدادان، الشيخان، الكيتكان، أكراد عثمانو، الجوم، البزيدية، العميقي، دنادية، أكراد إبراهيم.[3]

يعيش أكراد سوريا في منطقة غنية بالثروات الطبيعية ومنها الثروة النفطية (ينظر الى الشكل 4) هذه ما جعل كردستان سوريا ساحة للصراعات والحروب الإقليمية خاصة أنها تتوفر على المياه العذبة، إذ ينبع من أعماق جبالها نهر الفرات العظيم الذي يعتبر شريان المياه في سوريا فقد جرت أعمال السير الشرقي في مدينة قامشلي التي وصلت إلى أعماق تتراوح ما بين 1900-

[1] حواس محمود، **موضوعات كردية سورية، العدد السادس عشر**،مجلة مراجعات الكتب، د مجلد، العدد16،د ب ن، جوان 2021، ص 315.

[2] موسى مخول، المرجع السابق، ص 160

[3] محمد بهجت قبسي، النبي، دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم، د ط، د د ن، د ب ن، د ت ن، ص 167.

2035 متر فدلت على وجود الحجر الرملي العائد إلى دور برمي وتم اكتشاف طبقة يوجد بها خزان للمياه المعدنية ضمن الصخور الجوراسي بجبل كردغ، كما توجد الأنهار مثل نهر الفرات الساجور البليخه الخابور جقجق عفرين، حيث تتجمع هذه المياه الجوفية في عفرين ضمن خمسه احواض رئيسيه عميقه تتراوح اعماقها ما بين 150 الى 300 متر مياهها نقيه خاليه من العناصر الكيميائية المنحلة، وهي تتجدد سنويا بمياه الأمطار بالإضافة إلى هذه الأحواض العميقة والواسعة توجد كثير من الاحواض السطحية الصغيرة التي تغذي مئات الينابيع المنتشرة في المنطقة ولكنها قليلة الأهمية بسبب قله غزارتها وشحت مياهها في معظم أيام السنه مثل حوض نبع باسوطه، عيندار، وحوض نبع كفرجنة، بالإضافة إلى نهر عفرين ونهر صابون سو والنهر الاسود.[1]

كما توجد التربة الكلسية والتي تدخل في تركيب الصخر الأم في أغلب مناطق الإقليم الكردي إذ تنتج هذه التربة الخضار والفول السوداني والتبغ والأشجار المثمرة مثل الزيتون والحمضيات فضلا عن الحبوب مثل القمح والعدس وتصنف من بين التربة الجيدة، إذ توفرت على المياه الكافية، حيث تنتشر في السهول الداخلية وتنتج الحبوب البعلية مثل القمح والشعير والعدس كما تنتج والخضار والأشجار المثمرة وشمندر السكري والفول السوداني. اما التربة البنيه تنتشر شرق وجنوب حلب وفي الجزيرة، إذ تنتج هذه التربة القمح الشعير والعدس والاشجار والخضروات، أما نوع الآخر وهو التربة الجبسية وهي تنتشر على طرفي نهر الفرات، اذ تنتج القطن والخضروات الصيفية والشتوية والاشجار المثمرة.[2]

وتعرف كردستان بمناخها الطيب وطقسها المعتدل فيها فاكهة الزيتون والقطن والعنب والمراعي الكثيرة،[3] تفيض بالمياه على سطحها وجوانبها، فهي تخزن النفط في جوفها حيث تتركز حقول النفط المكتشفة والمنتجة في المربع الشمالي الشرقي من سوريا الذي ينتهي جنوبا عند خطوط نقل

[1] محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين) دراسة جغرافية، د د ن، د ب ن، 2009، ص ص 29-34

[2] علي الجزيري، المرجع السابق، ص ص 302-303

[3] فاضل حمد الله مستوفي قزويني، نزهة القلوب، ط 1، مطبعة أرمغان، إيران، 1362، إيران، ص 127

النفط العراقي وغربا عند خط حقل المدورة ،[1] حيث قام الانجليز باكتشاف حقل بافلون النفطي عام 1946 فتم حفر بئر نفطي بعمق اكثر من 900 متر ويعتقد ان هذا الحوض يمتد إلى سهل جويق غربا وحتى سهل الغزاوية جنوبا وفي عام 2006 جرى تنفيذ دراسة جيولوجية جديده للمنطقة من قبل شركه صينيه ولم تنتشر نتائجها بعد،[2] وقد سيطر الأكراد على أكبر حقول النفط السورية في شمال شرق الحسكة ويسيطرون حاليا على معظم حقول حوض الفرات، التي كانت تديرها في السابق شركة توتال.[3]

وكانت الثروة الحيوانية أهم نشاط اقتصادي للأكراد حتى القرن التاسع عشر. ومع ظهور الحدود الدولية، اضطر الأكراد إلى العمل بالزراعة والاستيطان بسبب صعوبة الرعي والحركة التي رافقت ترسيم المناطق الكردية الغنية بالزراعة والمعادن والنفط، وتتركز الاحتياطيات النفطية الضخمة لسوريا والعراق في شمال هذين البلدين حيث تعيش الأغلبية الكردية. إن اكتشاف النفط بعد الحرب العالمية الثانية هو أحد الأسباب الرئيسية لعدم تفاوض هذه الدول على منطقة التي تسمى كردستان ويعد نهرا دجلة والفرات من أهم الأنهار في العراق وسوريا وتركيا، وكان لبناء السدود على هذه الأنهار آثار مدمرة على آلاف الأكراد، حيث يعبر النهران الدول الثلاث عبر المناطق ذات الأغلبية الكردية وتسببت قضية المياه في توترات عديدة بين هذه الدول كادت أن تصل إلى حافة الحرب، الأمر الذي زاد من التوتر القائم بالفعل على الوضع الكردي.[4]

وبالإضافة إلى النفط، فهناك الأحجار الثمينة والثروات الأخرى في معظم مناطق كردستان سوريا مثل النحاس والكبريت والكروم والملح، وسنجد منطقة جبل الكرد غنية بمجموعة من المعادن التي جعلت منها منطقة هامة في كردستان سوريا، ومن الثروات الباطنية التي توجد في كردستان

---

[1] عبد الرؤوف رهبان، التقييم الجغرافي لموارد النفط والغاز في سورية دراسة في الجغرافية الاقتصادية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الاول وثاني، 2009، ص ص 268-269.

[2] محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين)، المرجع السابق، ص 22.

[3] المسارات، ما مستقبل المناطق الكردية في شمال سوريا؟، مركز فيصل للبحوث والدراسات، د ب ن، ديسمبر 2018، ص 12

[4]Azzma Aljurf, THE SYRIAN, RiGHt of self Diterminatiom in the light of Arabsprings,Dissertaçã Mestrado en Direrito, Internacionale Relą̂oes internacionais, Facudade De Direlto universidade de tisboma, 2019, P 14

السورية الحديد عرف وجوده في منطقه جبل كرد منذ العهد الأيوبي كما توجد الفوسفات وحجر السجيل الزيتية والرخام الذي يوجد في الصخر الاستحالي يتواجد ضمن صخور خضراء غربي البلبل، ويستعمل في موارد البناء وغيرها، والأسبستوس النحاس الذي يتواجد ضمن تشكيله الصخور الخضراء وهي تبدا من قريه قرنه شرقي بلبل حتى قريه باخچه في الغرب، تتخلل جبال المنطقة بعض السهول والوديان الخصبة تتسم بوفره المياه والمراعي الغنية بالعشب والكلاء واشتهرت هذه الاراضي منذ قدم بخصوبتها ووفره مراعيها فازدهرت الزراعة.[1]

لا توجد دراسات دقيقه عن الحيوانات حتى الان وبعض الأصناف الحيوانات انقرضت أوهي في طريقها إلى الانقراض، فيوجد في كردستان سوريا ابن اوى والثعلب والذئاب والأرانب، كذلك وجود الفئران والجردان والخلد والقنفذ والغزلان، بالإضافة إلى الخنازير البريه وكذلك الخفاش،[2] فقط دلت نتائج التحليل حمض النووي دي ان اي على العظام المكتشفة من العصر النيتردیه في الكهف انه كان يعيش في المنطقة حيوانات مثل النمر والفهد ووحيد القرن والفيلة، كما توجد العديد من الطيور والأسماك في نهر العفرين والاسود في بحيره الميد انكي، وفي القديم كانت أسماك السلور تعيش في معظم ينابيع سهله جرمه، حيث تعتبر بيئة جبل الكرد من البيئات الغنية بمختلف انواع الحشرات الطائرة والزواحف الصغيرة وديدان الارض.[3]

أما بالنسبة للغطاء النباتي الذي كان يطغى في منطقه كردستان سوريا فنجد الغابة المتوسطية ذات اشجار قزمه من النوع المكي، والغطاء المعيشي العشبي في السهول داخلية شرق كوباني والجزيرة، ويمكن ملاحظه انتشار الغطاء الشجري في الجزيرة غربي كردستان سوريا عفرين وما يليها من جهة الغرب بينما الغطاء العشبي من نوع حشائش الايسيتبس ينتشر في فصل الربيع في المناطق الداخلية كوباني والشرقي الجزيرة، حيث تقل الامطار وترتفع الحرارة صيفا لكن هذا لا

[1] محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين)، المرجع السابق، ص ص 22-23.

[2] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 305

[3] محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين)، المرجع السابق، ص 43.

ينفي ظهور بعض الاشجار في منطقه الغطاء العشبي.[1] ويوجد الغطاء النباتي الكثيف في اقصى الشمال والقسم الشمالي من السفوح الغربية والمرتفعات الشمالية المحاذية للحدود التركية في ناحيتين راجو والبلبل، ثم يبدا بالتناقص تدريجيا كلما اتجهنا شرقا وجنوبا كما هناك مساحات من الغابة الكثيفة في وسط المنطقة في جبل هوارة والبلال ونجد بقايا الغابة القديمة في جبل سمعان ايضا.[2]

تعتبر المنطقة الشمالية الشرقية في سوريا وخاصه محافظه الحسكة من بين ابرز الاقاليم الطبيعية النهرية القديمة وهي الواقعة جغرافيا بين نهرين كبيرين هم نهر الدجلة ونهر الفرات، بإضافة إلى ينابيع والمياه الجوفية والسطحية الغزيرة وهي تعتبر الرافد الرئسي،[3] حيث تبلغ مساحه محافظه الحسكة 23333 كلم2 مربع وان الاراضي الصالحة للزراعة هي 1562345 هكتار اي ما نسبته 67.1% من المساحة الكلية للمحافظة، اذ تعتمد الاراضي على مصادر المياه التقليدية المتمثلة في المياه السطحية لنهر الخابور والدجلة والفرات وعلى المياه الأمطار، والمياه الجوفية وعلى السدود، إن أكبر كميه مياه سطحيه وردة كانت في سنه 2013 حيث بلغت 5.1 مليار م3 بينما اقل كميه في سنه 2010 حيث بلغت 1.8 مليار متر مكعب وان متوسط الكميات الواردة خلال فتره 3.4 مليار مكعب اما المياه الجوفية فهي مصدر الثاني لتلك المواد حيث تقدر بحوالي 2.7 مليار مكعب.[4]

إن تنوع المحاصيل الزراعية والنباتات هذا راجع للمناخ حيث تتميز كردستان سوريا بفصلين رئيسيين وطويلين هما الصيف والشتاء على عكس فصلي الربيع والخريف الانتقالين القصرين، إن تركز الضغط الجوي والرياح في فصل الصيف يكون منخفض في الجهة الجنوبية الشرقية من كردستان سوريا، اما مركز الضغط الجوي المرتفع فيتركز بدوره على القسم الغربي من

[1] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 304

[2] محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين)، المرجع السابق، ص 40.

[3] شفان إبراهيم، واقع الزراعة والأرياف في محافظة الحسكة قبل ومع الإدارة الذاتية، مركز رووداو للدراسات، د ب ن، 2021/12/17، ص 2

[4] صالح عبد السلام حسين، **التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الحسكة(دراسة جغرافية)**، مجلة الجامعة دهوك، مجلد 21، العدد 1، قسم الجغرافية، كلية التربية الأساسية، إقليم كردستان العراق، 13 مارس 2018، ص ص 229-230.

البحر المتوسط مما يؤدي الى انقطاع المنخفضات الجوية القادمة من الغرب فيسود الهدوء. حيث يتميز بالجفاف والحرارة المرتفعة وتكون السماء صاحية،[1] فمثلا في منطقه عفرين صيفا تهبوا رياح شمالية غربية اعتبارا من شهر ماي الى شهر اوت وهي ذات سرعه معتدلة ويبلغ المتوسط السنوي سرعتها حوالي 4.2 م/ثا، فيما يبلغ ادنى المتوسط لسرعه الرياح في المنطقة في شهر تموز وكان 2.8م/ثا.[2] اما بالنسبة الى فصل الشتاء فتتأثر كردستان سوريا في هذا الفصل بقدوم المنخفضات الجوية القادمة من جهة الغرب والتي تسبب هطول الامطار وتهب الرياح الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية متأثره بالعوائق التضاريسية والفتوحات الجبلية، وهو فصل مضطرب متقلب مائل الى الاعتدال في الجهات الغربية من كردستان سوريا ويزداد قربه إلى الجهات الشرقية.

كما تتأثر بالرياح الشمالية والشمالية الشرقية القطبية، تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون درجه الصفر مئويا احيانا مما يؤدي هذا الامر الى تشكل صقيع،[3] ونتعرف أيضا إلى نفس المثال من مدينه عفرين حيث يتعرض شرقي البحر المتوسط وشرق الاوسط عموما الى هواء بارد من مصدرين الاول من اوروبا الشمالية في النصف الثاني من فصل الشتاء مصحوبا بالبرق والرعد والامطار الغزيرة والثلوج احيانا والثاني شديد البرودة ينشا في سيبيريا وهو مسؤول عن درجات الحرارة المنخفضة بشكل استثنائي.[4]

[1] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 291.

[2] محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين)، المرجع السابق، ص 25.

[3] علي الجزيري، المرجع السابق، ص291

[4] محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين)، المرجع السابق، ص ص 26-27.

الشكل 04: خريطة توضح بعض الصناعات الاستخراجية في الشمال السوري

المرجع: علي الجزيري، المرجع السابق، ص78

الفصل الثاني: الأكراد في سوريا ما بين 1946 إلى 2011

المبحث الأول: وضع الأكراد في سوريا قبل 1971

المبحث: الثاني: سياسة عائلة الأسد اتجاه الأكراد

الفصل الثاني: الأكراد في سوريا ما بين 1946 إلى 2012

تاريخ الأكراد في سوريا شهد تحولات جذرية نتيجة للسياسات الحكومية المتغيرة. قبل عام 1971، تنوعت تلك السياسات بين التمييز والاعتراف ببعض الحقوق الثقافية والسياسية للأكراد. مع تولي عائلة الأسد الحكم، شهدت هذه السياسات تحولات جديدة، حيث تأثرت حياة الأكراد بالقمع المستمر والتحسينات المحدودة. فكيف كانت سياسات الحكومة السورية تجاه الأكراد قبل عام 1971؟ وما هي التغيرات التي حدثت في سياسة عائلة الأسد تجاه الأكراد بعد توليهم الحكم في عام 1971؟ و كيف تأثرت حياة الأكراد في سوريا بسياسات عائلة الأسد؟

المبحث الأول: وضع الأكراد في سوريا قبل 1971

قبل التطرق إلى وضع الأكراد في سوريا، هناك جدل بين المؤرخين حول تاريخ تواجد الأكراد في سوريا. البعض يرى أن وجودهم أمر حديث ليس له جذور تاريخية، بينما يعتقد الباحثون المعاصرون أن لهم وجودًا في المنطقة منذ القرون الوسطى، أي فترة الأيوبيين والصليبيين . إلا أنه لا يوجد إجماع بين الباحثين حول أصول ووجود الأكراد في سوريا؟

-فرضية تواجد الأكراد في عصور ما قبل التاريخ

لم يكن لفظ الكرد شائعا بمدلوله الحالي في هذه المرحلة بل كان الشعب الكردي يعرف لدى المؤرخين بأسماء أسلافه القدماء، مثل شعوب لولو" وكوتي وكاشي وكردوخ وهوري ... وآخرهم الميدي". حيث يرى الباحثون ان الشعب الميدي يحمل صفات الكرد.[1] ويرى الباحث والمؤرخ الكردي محمد أمين زكي في "خلاصة تاريخ الكرد وكردستان" أن أصول الكرد تشكلت من طبقتين، الأولى سكنت جبال زاغروس وطوروس وهي لولو، كوتي، كورتي جوتي، جودي، كاسي، سوباري، خالدي، هوري، ميتاني والطبقة الثانية هي الشعوب

[1] محمد عبدو علي، الوجود الكردي في شمال سوريا، المرجع السابق، ص 33

الهندو – اوروبية التي أتت فيما بعد واستقرت في المنطقة، كالميديين والكاردوخيين، واندمجت بشعوبها ليتشكل منها فيما بعد الكرد.[1]

-جدلية تواجد الأكراد قبل الاسلام:

هناك من يربط ظهور الأكراد بظهور بعض القبائل التي شكلت الدولة الميدية حيث تم القضاء عليها من قبل الملك الأخميني المدعو كورش.[2] بعد الحكم الاخميني جاء اليونان بقيادة إسكندر المقدوني و سيطر على البلاد ثم بعد ذلك دخل الأرمن إلى المنطقة وبعدها وفي الربع الثاني من القرن الأول قبل الميلاد زحف الرومان إلى المنطقة من أجل السيطرة عليها.[3]

-الكرد أثناء العهد العباسي 750- 1256م:

خلال العهد العباسي (750-1256م)، سيطر سيف الدولة الحمداني على شمالي سوريا في عام 944م، ودارت حروب مستمرة مع البيزنطيين من أجل السيطرة على حلب وانطاكية. انتهت دولة الحمدانية في حلب في عام 1001م، واستولى المرداسيون عليها، وتبادلت السلطة بينهم وبين الفاطميين على المنطقة، حتى استولى السلاجقة عليها في 1079م. بعد السلاجقة سقطت انطاكية بيد الصليبيين في 1105م، وأسسوا إمارة لهم فيها، وخضعت مناطق جبل الأكراد لحكمهم لفترة طويلة.[4] ثم تلتها الفترة الزنكية تميزت هذه الفترة بحروب عديدة مع الصليبيين فتمكن الزنكيين من إخضاع حلب و حمص وبعلبك وصولا لأنطاكيا وذلك بعد محاصرة الصليبيين ثم مقاتلتهم لتتغير الموازين لصالح المسلمين ، إلا ان الصراع بقى بين الزنكيين و الصليبيين.[5] ثم بعد ذلك الفترة الايوبية والتي سميت بالأيوبية

[1] صالح أحمد عيسى القرعان، المرجع السابق، ص 2

[2] هوما كاتوزيان، الفرس إيران في العصور الوسطى والحديثة، تر أحمد حسن المعيني، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت لبنان، نوفمبر 2014 ص ص 50-51

[3] محمد أمين زكي بك، تاريخ الكرد و كردستان، تر محمد علي عوني، د ط، مطبعة السعادة، مصر 1936، ص ص 116-120

[4] محمد عبدو، الوجود الكردي في شمال سوريا، المرجع السابق، ص 16

[5] علي محمد محمد الصلابي، الدولة الزنكية، موسوعة الحروب الصليبية، د د ن، د ب ن، ص ص 99-100

نسبة إلى مؤسسها أيوب بن شادي، استنجد أهل الشام في هذه الفترة بصلاح الدين مخافة أن يستغل الصليبيون الوضع الذي كان في البلاد، فتوجه إلى دمشق، ثم سار شمالا فدخل حمص فحماه، فاعترف الخليفة العباسي المستضيئ بأمر الله بسلطته على مصر وبلاد الشام فتوجه الى طبريا واستردا بيت المقدس ومدن ساحل بلاد الشام حيث أقام السلطان صلاح الدين الأيوبي دولة واسعة الرقعة جغرافياً، تمتد من اربيل شرقاً إلى ليبا غرباً، ومن وان شمالاً إلى اليمن رغم أنها تأسست خارجة كردستان بخلاف الدولة الدوستكية إلا أنها كانت تظم أجزاء من كردستان. [1]

منح الأيوبيين ناحية القصير في سهل العمق لأمير كردي يسمى "مند"، فأسس مند إمارة عرفت في المصادر التاريخية بـ "إمارة كلس وأعزاز" ، (ينظر الى الشكل 5) أي كامل منطقة عفرين الحالية انتهت دولة الأيوبيين في حلب على يد المغول سنة 1261م إلا أن المماليك تمكنوا من استرجاع بعض المناطق وحكموها.[2]

[1] علي جزيري، المرجع السابق، ص ٢٢٢

[2] محمد عبدو، الوجود الكردي في شمال سوريا، المرجع السابق، ص 18

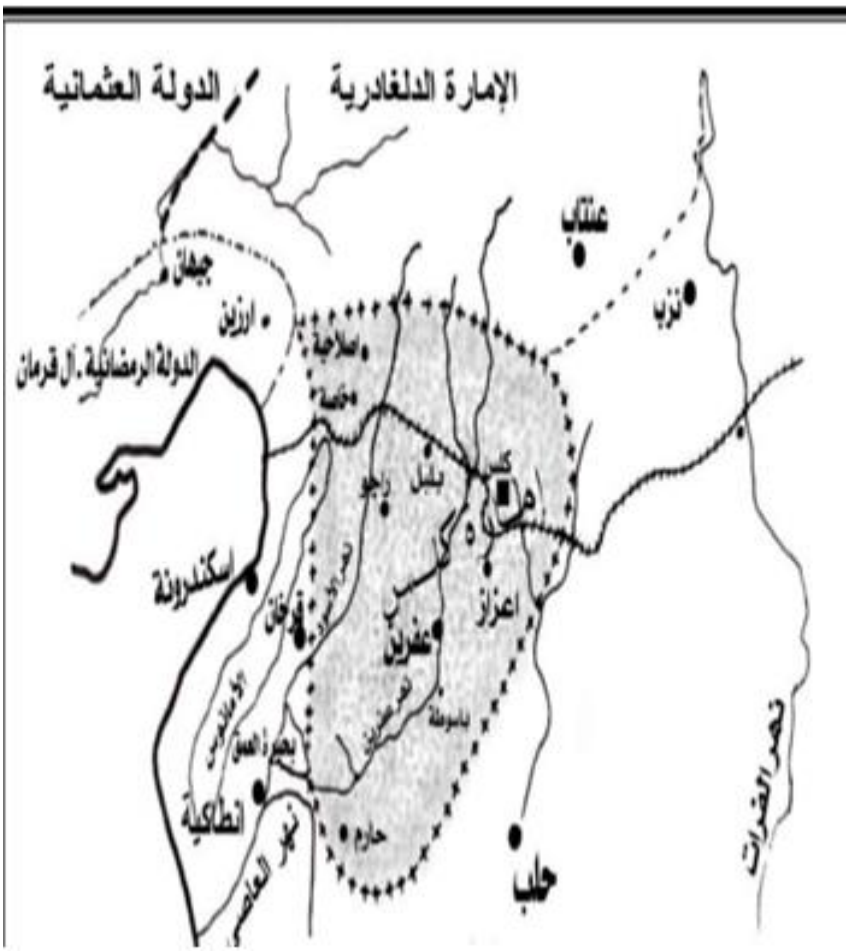

الشكل 5: خريطة توضح إمارة مند (كلس و أعزاز)

المرجع: محمد عبدو علي، الوجود الكردي في شمال سوريا المرجع السابق، ص 18

-الكرد أثناء العهد العثماني – الصفوي: 1514-1918

قبيل معركة جالديران عام 1514[1] امتد نفوذ الدولة الصفوية على كردستان. لكن الكرد استمروا في التوجه نحو الدعم العثماني بسبب سياسة الشاه الصفويين القصوى. رد السلطان العثماني بالمحافظة على الإمارات الكردية الشبه مستقلة وتقديم الدعم العسكري، لكن بعد

[1] هي معركة وقعت في تشالديران جالديران Chaldiranنسبة اسم سهل يقع في الشمال الغربي لمدينة تبريز، شرق بحيرة وان. حيث قامت معركة تشالديران بين الصفويون و العثمانيون في صباح يوم الأربعاء الثاني من شهر رجب سنة 920هـ/ 23 أب (أوت) 1514م حيث اصطف الجيشان، الصفويون بقيادة الشاه إسماعيل والعثمانيون بقيادة السلطان سليم *ينظر إلى(شوقي أبو خليل، المعارك الكبرى في تاريخ الإسلام تشالديران، ط ١، دار الفكر، دمشق، 2005، ص 59)

معركة جالديران بدأ العثمانيون بالتدخل في شؤون الكرد، مما أدى إلى نهاية الحكم المحلي الشبه المستقل فيما بعد للأكراد .[1]

-الكرد في الفترة المعاصرة:

إن تاريخ الأكراد الحديث يشكل سلسلة من الثورات التي استهدفت التحرر من السيطرة العثمانية والإيرانية المشتركة، حيث قاد عبد الرحمن باشا ثورة في بداية القرن الثالث عشر الهجري للدعوة إلى استقلال الكرد وتوحيد المناطق الناطقة بالكردية، ورغم جهودهم في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الأولى، إلا أن معاهدة سيفر التي أقرت حقوقهم واستقلال مناطقهم لم تتحقق عملياً.[2] فبعد سقوط الدولة العثمانية وتوقيع معاهدة سيفر في ١٠ أغسطس ١٩٢٠،[3] حيث اتفقت الدول المنتصرة مع تركيا على تأسيس إدارة كردية في منطقة شرق الفرات وجنوب غربي أرمينيا وشمال الحدود التركية. بعد سنة من التوقيع، طلب الأكراد من عصبة الأمم الاستقلال عن تركيا وتنفيذ معاهدة سيفر، لكن الأتراك استغلوا الفرصة لإلغاء تلك المعاهدة وتبديلها بمعاهدة لوزان.[4] أما في مؤتمر لوزان الجديد (20 تشرين الثاني – 4 شباط 1923)،[5] تم إلغاء الامتيازات دون الإشارة إلى كردستان، مما أدى إلى ثورات للأكراد، بما في ذلك ثورة 23 فيفري 1925، التي أعلن مصطفى كمال اخمادها.[6]

ونتجت على إثر هذا الهجرة الكبرى الأولى (1925 – 1939) من شمال الحدود السورية التركية الجديدة، والتي وضعتها اتفاقية فرانكلان بويون أو اتفاقية أنقرة الأولى

---

[1] علي جزيري، المرجع السابق، ص 222

[2] محمد بهجت قبيسي، المرجع السابق، ص 149

[3] عقدت معاهدة الصلح مع الدولة العثمانية في 10 أغسطس 1920 في مدينة سيفر الفرنسية القريبة من باريس وقد نصت المعاهدة على تخلي الدولة العثمانية على العديد من المناطق وكذا التنازل على حقوقها في جزيرتي أمبروز تندوس وإن ووضع البو غازان تحت إدارة دولية مع نزع سلاح الأراضي المجاورة لهما، على أن تبقى استانبول تحت السيطرة الاسمية للدولة العثمانية وبالإضافة إلى ذلك فقد اعترفت بجمهورية أرمينيا ومملكة الحجاز باعتبارهما دولتين مستقلتين. كما تنازلت الدولة عن كل أملاكها الاسمية في إفريقيا وبحر إيجة * ينظر إلى (إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية ف التاريخ الاسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، 1996، ص ص 226-227)

[4] محمد شير زاد، نضال الأكراد، د ط، مطبعة التقدم، القاهرة، 1946، ص 36

[5] افتتح مؤتمر لوزان وحضره وفد أنقرة ،كما حضر الوفد الانجليزية ووضع رئيس الوفد الإنكليزي (كرزون) أربعة شروط للاعتراف باستقلال تركية وهي معاهدة قامت بعد تولي عبد المجيد الثاني ابن السلطات عبد العزيز. ينظر إلى (محمود شاكر، التاريخ الاسلامي في العهد العثماني، ط 4، المكتب الاسلامي، 2000، بيروت، ص ص 231-232

[6] كاظم حيدر، المرجع السابق، ص 35

(1921)، وأُكملت بمعاهدة لوزان التي أكدتها كحدود رسمية بين سورية وتركيا.[1] على إثر هذا فإن الاستيطان الكردي في سوريا متمحور على عدة فرضيات فمنهم من يرى بأنه قديم قبل الميلاد ويربطهم بالميديين و القبائل الميتانية ومنهم من يرى أنه تواجدهم يعود إلى العصور الوسطى وبذات في الفترة الايوبية ، ومنهم من يرجعها إلى الهجرات الكردية في العصر الحديث إلى سوريا

أوضاع أكراد سوريا ما بين 1946 إلى 1971:

منذ العقود الأولى من القرن العشرين، شكل الشعب الكردي حضوراً بارزاً في المشهد السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط، وخاصة في سوريا. فقد برز أكراد سوريا في الساحة السياسية منذ استقلال سوريا عام 1946 حيث بدأت معاناتهم وطموحاتهم بالظهور بشكل واضح فقد شهدت فترة 1946 حتى 1971، تحولات سياسية هامة في المنطقة، وتأثيراتها على حياة الأكراد كانت بالغة الأهمية، خلال هذه الفترة شهد الأكراد في سوريا تحديات كبيرة وصراعات متعددة من أجل الاعتراف بحقوقهم الثقافية والسياسية، وتحقيق مطالبهم المشروعة، فكانت أوضاع الأكراد تنحصر في مجموعة من السياسات التي واجهت الأكراد من بينها:

- ❖ <u>الإحصاء الاستثنائي</u>:

من بين الأحداث التي كانت عاشها الشعب الكردي هو الإحصاء السكاني في 5 أكتوبر 1962 في محافظة الحسكة والتي تقع في الشمال الشرقي في سوريا ونتيجة له حرم 120 ألف شخص من الجنسية وهو الرقم الأكثر اقتباساً لدى المؤرخين الأكراد، فقد قامت الحكومة بتجريد عشرات الآلاف من الأكراد في الجزيرة من حق المواطنة وهذا ما تجسد في

[1] فريق باحثين، مسألة أكراد سوريا، الواقع التاريخ الأسطرة، ط1، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسة، بيروت، 2013، ص ص 10-22

الإحصاء الاستثنائي في 1962 و الذي نجمت عنه مشكلة الأجانب ومكتومي القيد وبرزت إلى السطح مظاهر تمييز أخرى بحق الكرد بدأ من محاولة طمس هويتهم[1]

ووفقاً للمرسوم التشريعي رقم 94 في أوت 1962 تمت الموافقة على إجراء إحصاء استثنائي للمحافظة كما تجدر الإشارة بأن تحمل المسؤولية الكاملة للسكان من أجل إثبات وضعهم، حيث أن كل شخص كان، يجب أن يتحصل على مهلة محددة بقرار من وزير الداخلية لإبراز قيده وقيد عائلته[2]

إلا أن الحكومة السورية من جهتها بررت موقفها بخصوص الإحصاء وأنه لم يمس كافة الأكراد بل قضي قرار وزارة الداخلية التفصيلي بإنهاء سجلات الأحوال المدنية السابقة المتعلقة بسكان المحافظة، وإجراء إحصاء عام جديد للسكان واعتبار السوري هو من كان مسجلاً في أحوال المدنية قبل 1945 ومن جاء بعد هذا العام اجنبي دون التفرقة بين العرب و الأكراد السوريون.[3] فقد أقرت السلطات السورية أن الغرض من الإحصاء كان التفريق بين أولئك الذين لهم الحق وأولئك الذين تسللوا بشكل غير قانوني إلى المحافظة.[4] خصوصا بعد تزايد عدد سكان محافظة الحسكة بشكل سريع بعد 1945 فقد تخوف العرب وبالضبط الحكومة السورية من هذا التزايد فبحسب مصادرها تعتقد أن مع بداية 1945 بدأ الأكراد يتسللون إلى محافظة الحسكة بشكل فردي أو جماعي من الدول المجاورة وبشكل خاص من تركيا، حيث يعبرون بشكل غير شرعي على طول الحدود من رأس العين إلى المالكية فقد بدأوا تدريجياً وبشكل غير قانوني يستقرون في المنطقة على طول الحدود في المراكز السكانية الرئيسية كالدرباسية وعامودا والمالكية. وقد استطاع الكثير من هؤلاء الأكراد تسجيل

[1] فريق باحثين، المرجع السابق، ص 34

[2] توماس مكغي، المرجع السابق، ص 10

[3] فريق باحثين، المرجع السابق، ص 34

[4] توماس مكغي، المرجع نفسه،

أنفسهم بأساليب غير شرعية في السجلات المدنية السورية. كما أنهم استطاعوا الحصول على البطاقات الشخصية السورية بطرق مختلفة، وبمساعدة من أقربائهم وأفراد قبائلهم. وذلك بهدف الحصول على الملكية وخاصة بعد صدور قانون الإصلاح الزراعي. فالأرقام الرسمية المتوافرة لعام 1961 تشير إلى أنه في غضون سبع سنوات فقط بين 1954 و 1961، تزايد عدد سكان محافظة الحسكة من 240 ألف إلى 305 آلاف، وهي زيادة تقدر بـ27% والتي لا يمكن تفسيرها فقط بالزيادة الطبيعية.[1]

فقد أشرف على الإحصاء سعيد السيد محافظ الحسكة، تمخض عن الإحصاء تسجيل 75 ألف مقيم في محافظة الحسكة في يوم واحد بصفة أجانب أتراك وهو ما يعادل 28% من سكان المحافظة، فجرد من الجنسية عدد كبير من السياسيين والعسكريين السوريين مثل عبد الباقي نظام الدين النائب و الوزير في حكومات متعددة فقد حدث في العائلة الواحدة أن اعتبر واحداً سورياً وصنف الثاني في خانة أجانب تركيا.[2] كما جرد خليل باشا وأولاده من الجنسية رغم أنه كان عضو في البرلمان السوري.[3] حيث وثق تقرير هيومن رايتس واتش المكون من 48 صفحة العديد من المخالفات. والجدير بالذكر رجلاً تمت مقابلته في دمشق وكان مواطناً سوريا بينما شقيقه التوأم عديم الجنسية، بالإضافة إلى ذلك أن بعض الأفراد لديهم أوراق ثبوتية من العهد العثماني قبل 1923 تثبت وجودهم التاريخي على أراضي الحسكة تم تجريدهم من الجنسية.[4]

[1] ديڤيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، تر راج آل محمد، دار الفرابي، لبنان، 2004، ص 703

[2] فريق باحثين، المرجع السابق ص ص 26-37

[3] علي جزيري، المرجع السابق، ص 496

[4] توماس مكغي، المرجع السابق، ص ص 12-13

فقد بلغ عددهم عام 1996 حسب مصادر الحكومة السورية المقدمة لمنظمة حقوق الإنسان قسم الشرق الأوسط 142465 أجنبي و خمسة وسبعين ألف مكتوم.[1] وسجل الكرد الذين رفضت طلباتهم بالجنسية في سجل منفصل وصاروا معروفين بالأجانب أو أجانب الحسكة كما يوجد أفراد لم يسجلوا على الإطلاق ويشار إليهم باسم المكتومين أو مكتومين القيد وصار هذا التعبير متداولا للإشارة إليهم على أنهم أتو إلى سوريا بعد 1962 بشكل غير قانوني رغم أن أحكام الجنسية السوري ينص على اعتبار أي طفل يولد على الأراضي السورية ولم يكتسب الجنسية من أي دولة أخرى مواطنا سوريا،[2] إلا أن فئة الأجانب المجردين من الجنسية مصنفين كأجانب ولم يتم تقييدهم في السجلات الرسمية.[3]

كما يعطي القانون السوري الجنسية لكل شخص أقام خمس سنوات في البلاد إلا أن هذه القوانين لم تطبق على الكرد، فيعتبر الكرد أكبر المجموعات عديمي الجنسية في العالم فقد عانى الأكراد أمرين أنهم بدون دولة وبدون أوراق.[4]

وعليه يرى البعض أن الاحصاء الاستثنائي مشروع عنصري اتجاه الأكراد في حين يرى الأخرون أن الإحصاء يشمل الكرد الفارين من تركيا وليس أكراد سوريا. وبالتالي يجب توفير بيانات دقيقة وشاملة من أجل فهم أفضل للوضع فلا يمكن الحكم على النظام السوري بالعنصرية اتجاه هذه القومية خاصة في ظل الهجرات المتتالية لأكراد تركيا نحو سوريا وكذا لا يمكن نزع الجنسية أو الهوية لأي إنسان.

❖ الحزام العربي:

تمت مصادرة أراضي الفلاحين والملاك الكرد وتحويلها إلى مزارع للدولة ومن ثما إلى قرى نموذجية ينقل إليها مواطنوا العرب من محافظة الرقة وحلب وهي ما سميت بالحزام

[1] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 490
[2] توماس مكغي، المرجع السابق، ص ص 13-14
[3] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 517
[4] توماس مكغي، المرجع السابق، ص 14

الأخضر ثم الحزام العربي ثم مزارع الدولة.[1] فقبل البدء بتنفيذ مشروع الحزام العربي (الحزام الأخضر) جرى التمهيد له بحذر شديد أمنياً و سياسياً إذ تم اعتقال بعض القادة من الأحزاب الكردية فضلاً عن اعتقال مئات القرويين الرافضين للمشروع بعد ذلك بدأت عمليات الترحيل على الرغم أن كثيرًا من المرحلين العرب أجبروا على المجيئ إلى المناطق الكردية، رغم عدم رغبتهم بالمجيئ لها وترك موطنهم الأصلي في الرقة و غيرها من المناطق.[2]

في البداية سمي المشروع بالحزام العربي لمدة 3 أشهر إلا أن استنكار الأكراد دفع السلطة إلى تغيير اسمه وتسميته بمزارع الدولة وهكذا بقي فلاحوا المنطقة محرومين من الأرض.[3] ومن كافة حقوقهم حتى الاعتراف بوجودهم تحت ظل دولة الاستقلال فقد ظهرت النعرة القومية اتجاه الأكراد.[4] خصوصا ان العلاقة بين العرب والكرد في سورية تميزت بالشك المتبادل حول القومية الخاصة بكل منهم وبمخاوف العرب من التسلل الأجنبي وأيضاً القوى أو الجماعات الأجنبية واستغلال المشاعر القومية الكردية في سورية. خصوصا إسرائيل والتي لها سياسة مشهودة في إثارة القلاقل بين الأقليات الدينية والإثنية في الدول المجاورة، فقد بدأت إسرائيل بإعطاء البارزاني دعماً فاعلاً، ولهذا أرادت دمشق إقامة حزام أمني بين أكرادها وأكراد الدول المجاورة. كذلك كان هناك أيضاً بعد اقتصادي. فقد حلت الجزيرة مكان حوران باعتبارها منطقة إنتاج القمح والقطن الرئيسية في سورية. لكن اكتشاف واستغلال النفط في قرجوك ورميلان في الجزيرة ساعد في جذب العمال الأكراد إليها وربما برزت بعض المخاوف من السيطرة الديمغرافية الكردية على حقول النفط المكتشفة حديثاً، كما حدث في كركوك.[5]

---

[1] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 536

[2] عمر رسول، "**الكرد والاعتقال السياسي في سورية 1929-2017**"، مجلة قلمون، د مجلد، العدد الثاني، 2017 ، ص 234

[3] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 502

[4] صلاح بدر الدين، المرجع السابق، ص 59

[5] ديڤيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، تر راج أل محمد، دار الفرابي، لبنان، 2004، ص 707

أما من جهة النظام السوري فيرى بضرورة نقل السكان الذين أخذتهم مياه بحيرة الأسد نحو 20 ألف عائلة تقطن في المناطق المغمورة واتخذت في البداية قرارًا بإسكانهم في قرى نموذجية شيدتها الدولة خصيصًا لهم في منطقة البليخ والفرات، وأن الحزام العربي كان أمر محتم بسبب المياه التي غمرت سكان منطقة الرقة وليس له علاقة بالتفريق بين العرب و الأكراد.[1]

فبعد القيام بالحركة. وفي غضون ثلاثة أسابيع أعيد كافة الفلاحون إلى الأراضي التي طردوا منها بما في ذلك محافظة الحسكة من دون أي تمييز قومي بين كردي أو عربي.[2]

وعلية فإن قلق الأكراد بشأن الحزام العربي في سوريا يمكن أن يُفهم على أنه إجراء استباقي قد يؤثر على حركة السكان المحلية، ويُمكن أن يُفسر أيضًا بأنه توجه عنصري اتجاههم في الوقت نفسه يمكن للحكومة السورية أن تروج لهذا الإجراء كخطوة للحفاظ على الأمن والنظام في البلاد وأن للعرب ما للأكراد خاصة ان سكان الرقة تعرضوا لغمر المياه، ولكن يجب أن يؤخذ في الاعتبار الحفاظ على حقوق الأقليات وضمان عدم تمييزهم.

❖ **الاعتقالات:**

بعد الوحدة المصرية السورية والتي عارضها الحزب الكردستاني فقد اطلق السوريون وحلفائهم المصريين تسميات منها الانفصاليون الذين يستهدفون اقتطاع جزء من سوريا لإلحاقه بدولة اجنبية والشعوبيين الذين لم يتعربوا والعملاء المأجورين في خدمه الدول الأجنبية وبالتالي شن رجال المباحث حملة اعتقالات كبيرة وواسعة على البارتي وبدأوا بإعتقال اعضاء اللجنة التنفيذية في حلب في 5 أوت 1960.[3] في أعقاب اعتقالات 1960 بدأت تظهر بوادر الانشقاق في الحزب وكان محور الخلاف بين القادة، وتركوا كيفية مواجهة

[1] فريق باحثين، المرجع السابق، ص 44
[2] فريق باحثين، المرجع السابق، ص 38
[3] عمر رسول، المرجع السابق، ص 229

القاضي، هل نحن حزب سياسي وشعاره توحيد و تحرير كردستان أم نحن جمعية ثقافية.[1] خاصة بعد بدأ الملاحقات وخلال ايام تم توقيف اكثر من 5000 شخص من بينهم اطفال تتراوح اعمارهم ما بين 12 و 15 عام من انحاء سوريا كلها ثم افرج عن قسم كبير منهم من بينهم نور الدين ظاظا مؤسس الحزب ورئيسه فاعتقلوا في 8 أوت من السنه نفسها.[2] إذ اعتقل أكثر من 30 شخصا من أعضاء البارتي ومؤيديه في مدينة عامودا في 12 فيفري 1962 بعد أن وجهت لهم تهمة تمزيق العلم السوري. لم يبقى الحزب الديمقراطي الكردي صامتاً اتجاه هذه الممارسات بل راح يشجب هذه السياسة بشدة في جريدته (صوت الكرد) في العدد الصادر في تموز عام 1963 وقاد طلاب الصف التاسع في إعدادية أبي علاء المغزي في عامودا تظاهرة في ربيع عام 1963 ضد نظام البعث.[3] وفي 20 أوت 1966 شنت السلطات السورية حملة اعتقالات واسعة في أوساط الأحزاب أو غير الأحزاب فكانت أول تهمة توجه لكل كردي يعتقل لأسباب سياسية وهي تهمة اقتطاع أو سلخ جزء من سوريا وإلحاقها بدولة أجنبية أو سلخ جزء من الوطن العربي و ضمه إلى دولة أجنبية، فتعرض الأكراد إلى التعذيب في سجون النظام البعثي بأساليب وحشية أكثر من التي وصفها عبد الرحمن منيف في روايتيه شرق المتوسط وهذا بناءا على قول نويران، فاعتقالات أواخر أوت 1966 في تاريخ الحركة القومية الكردية في سوريا كانت احترازية تخوفا من احتمالات تنامي روح المقاومة لمخطط الحزام العربي والخروج من تحت السيطرة وخاصة أن هذه الاعتقالات جاءت بعد قرار التصدي للمؤتمرات الكردية وتسرب خبر حرق المحاصيل في مناطق مزارع الدولة.[4]

[1] هوشنك أوسي، **الحياة المدنية و السياسية في سورية ١٨٩٨-٢٠١٧**، مجلة قلمون، د محلد، العدد الثاني، د ب ن، 2017، ص 58

[2] عمر رسول، المرجع السابق، ص 229

[3] عمر رسول، المرجع نفسه، ص 232

[4] علي الجزيري ، المرجع السابق، ص 536

وعليه فإن الاعتقالات التي تعرض لها الأكراد والتعذيب على حسب قولهم لماذا لم يشمل كل الأكراد؟ بل كان انتقاءي، هل هذا راجع للمزارع التي وجدها النظام السوري محروقة؟ أم تخوفا من الاحزاب التي تشكلت وهنا يبقى الاستفهام حول سبب الاعتقال فلا يمكننا الحكم على هذه الاعتقالات دون تمحيص جيد للموضوع مع الاخذ بعين الاعتبار الطرح الكردي و الطرح العربي(الحكومة السورية)

❖ **أوضاع الكرد من خلال بعض السياسات الأخرى:**

من بين السياسات العنيفة التي تعرض لها الكرد نذكر طلب هلال محمد والذي جاء فيه إننا نقترح: ان تعمد الدولة الى عمليات التهجير الى الداخل مع التوزيع ومع ملاحظة عناصر الخطر أولاً فأول سياسة التجهيل: أي عدم إنشاء مدارس أو معاهد علمية في المنطقة يقصد المناطق الكردية لان هذا أثبت عكس المطلوب بشكل صارخ وقوي، لابد من تصحيح السجلات المدنية للأكثرية الساحقة من الاكراد في الجزيرة ونطلب أن يترتب على ذلك إجلاء من لم تثبت جنسيته وتسليمه الى الدولة التابع لها.. ويجب أن لا يكسب أي كردي الجنسية السورية إلا بمرسوم جمهوري، سد باب العمل: لابد لنا أيضاً، مساهمة في الخطة من سد أبواب العمل أمام الأكراد حتى نجعلهم في وضع اولاً غير قادر على التحرك وثانياً في وضع الغير المستقر المستعد للرحيل في أية لحظة.....إلخ.[1](ينظر إلى الشكل 6)

[1] صلاح بدر الدين، المرجع السابق، ص 60

الشكل 06: غلاف وثيقة محمد طلب هلال.

المرجع: صلاح بدر الدين الحركة الوطنية الكردية، المرجع السابق، ص 28

أثرت هذه السياسات التي انتهجتها الدولة السورية على كافة جوانب حياة الأكراد السوريين في العلاقات الأسرية فمن غير القانوني للمواطنات السوريات الزواج من رجال مصنفين على أنهم أجانب بموجب تعداد عام 1962. فإذا فعلوا ذلك، فإن القانون لا يعترف بالزواج ولا بذريته، تظل هؤلاء النساء عازبات في السجلات الرسمية على الرغم من أنه من الناحية القضائية يمكن للمرء مقاضاة الدولة لتأكيد مثل هذا الزواج من خلال الحصول على قرار التحقق إلا أن الإدارات التي تتعامل مع قضايا الأحوال المدنية ترفض عموما الاعتراف بهذه الإجراءات في أرشيفاتها. وبالتالي فإن عدد الأطفال المختبئين في سوريا يتزايد بشكل كبير مع ارتفاع عدد السكان وبحسب المصادر تم تصنيف ما يقارب من 25.000 طفل كردي على هذا النحو، ويؤثر الحرمان من الحق في التعليم على الأكراد الأجانب والأكراد المكتومين، فيتمتع الأجانب بالحق في الالتحاق بالمراحل الأساسية لنظام التعليم العام

تماماً.[1] وتعرض الكرد أيضا لسياسة تعريب شمولية امتدت إلى أسماء المواليد وأسماء المحلات التجارية، فضلا عن أسماء القرى والبلدات والمدن.[2]

إن القضية الكردية في سورية في جوهرها قضية تخص أكثر من ثلاثة ملايين مواطن كردي، عانوا وما زالوا يعانون من التشتت.[3] وقد بلغت الأمور حد القراءة والكتابة بالكردية من المحرمات والأفعال التي تعرض أصحابها لعقوبات باسم حماية الأمن القومي من أولئك الذي يضعفون معنويات الأمة، ويتأمرون عليها. وقد منعت الأغاني والرقصات الكردية فقد منعت الاحتفالات بالأعياد القومية وحتى الأعراس العلنية ما دامت الأغاني بالكردية. وكانت التهمة المستمرة التي يتعرض له الكرد أنهم من أنصار بارزاني الذي كان يُوصف من البعثيين في الشعارات التي كان يرددونها في أثناء الاحتفالات الخاصة بهم بـ (بن غوريون ثاني).[4]

لكن خلافا لما يدعيه بعض الكتاب الأكراد «القوميين» من إغفال التاريخ السوري لمشاركة الأكراد ودورهم في الحركة الوطنية والذي يعتبر شكلا من أشكال السطو على التاريخ فالمدونات التاريخية السورية تعتمد نهجًا مشتركًا ثابتًا، وهو إبراز مساهمات الأكراد في الثورات السورية والعمل الوطني في العديد من المتون بصفتهم شخصيات وطنية محورية وأساسية، إذ يحتل كل من يوسف العظمة وإبراهيم هنانو مرتبة بارزة في سوريا قبل و بعد الاستقلال وينحدر اثنان من أصول غير عربية إثر مرحلتي الاستقلال والجلاء (1943 – 1946)، حدثت عملية اندماج سياسي واسعة للنخب الكردية، ولا سيما النخب القاعدة الجزراوية في مختلف الأجهزة التشريعية والتنفيذية الإدارية العليا للدولة السورية المستقلة وشارك الأكراد مع عداد كبير من السوريين العرب في أفواج

[1] op cit, Radian ziadeh, p 2

[2] عبد الباسط سيدا، **معاناة الكرد السوريين ونضالهم السياسي المجتمعي خلال حكم حزب البعث**، مجلة قلمون، د مجلد، العدد الرابع و العشرون، دب ن، 2023، ص 123

[3] عبد الباسط سيدا **الكرد و الثورة السورية، سياسات عربية**، مجلة قلمون، دمجلد، العدد الثاني، د ب ن، 2017 ، ص 75

[4] عبد الباسط سيدا، معاناة الكرد، المرجع السابق، ص 123

جيش الإنقاذ في فلسطين، وكان لهم فوج متطوع في فلسطين، تحت الهوية السورية العربية [1].

أما بخصوص الدساتير، فيرى الأكراد أن الدساتير السورية فيها ظلم للأكراد فقد اصدر في عهد الوحدة عام 1958 دستورا مؤقتا، وسميت الدولة بـ (الجمهورية العربية المتحدة)، وبعد فشل الوحدة بين مصر وسوريا صدرت مسودة دستور عام 1961، أطلق على سوريا وقتها اسم (الجمهورية العربية السورية) وفي عهد البعث صدرت دساتير 1946 و 1969 التي نصت المادة السابعة أن الحزب القائد هو حزب البعث العربي الاشتراكي.[2]

لكن ما يدعوا إلى التفكير عام 1949 في فترة حكومة حسني الزعيم (الكردي الأصل) الذي قاد الانقلاب الأول في سورية هو أول دستور سوري، ينص على أن سورية جمهورية عربية وكرست مختلف الدساتير السورية التالية حتى الآن هذا التعريف الدستوري وفي هذه الفترات كلها لم يحدث أدنى جدل حول تعريف الدستور الحكومة السورية باعتبارها جمهورية عربية.

وبالتالي الدساتير التي صدرت باسم الجمهورية العربية ربما يرجع إلى الأغلبية العربية في سوريا خاصة أن الكردي حسني زعيم لم يأبه بقضية الدستور رغم أنه كردي. ويمكن تلخيص السياسة السورية تجاه الأكراد بما يلي:

- السماح لأكراد سوريا بنشاطات ثقافية محددة
- السماح للأحزاب الكردية بالمشاركة في الحياة السياسية تحت مظلة حزب البعث
- عدم ممانعة الحكومة السورية في عمل الأكراد في قضايا أكراد الدول المجاورة.

[1] فريق باحثين، المرجع السابق، ص 44

[2] علي الجزيري، المرجع السابق، ص ص 485-486

المبحث الثاني: سياسة عائلة الأسد اتجاه الأكراد

واجه الأكراد في سوريا مجموعة متنوعة من السياسات التي اختلفت باختلاف الحكام و الأنظمة خاصة بين 1971 –2011 وذلك بعد صعود حزب البحث الحكم و تولي حافظ الأسد الحكم ثم ابنه بشار الأسد، تباينت خلالها السياسة السورية اتجاه الاكراد بين اللين و التقييد وذلك حسب الظروف السياسية والأمنية السائدة في البلاد، مما جعل العلاقة بين الأكراد والنظام تتسم بالتوتر والتقلب خلال هذه الفترة.

فترة حكم حافظ الأسد:

في 16 تشرين الثاني 1970استولت كتلة حافظ الأسد على السلطة بانقلاب عسكري، وفي استفتاء صوري انتخب رئيسا للجمهورية وتقلد منصب الأمين العام للحزب والقائد العام للجيش والقوات المسلحة، ومن ثم رئيس للجبهة الوطنية التقدمية التي كانت إطار لتدجين القوى السياسية الحقيقية، على هذا النحو استفرد حافظ الأسد بالحكم وبسط هيمنته على مفاصل القرار.[1] ولقد انتهج مجموعة من السياسات والمشاريع اتجاه الأكراد نذكر منها:

- ❖ سياسة التهميش والمشاريع

تميزت سياسة أنظمة الحكم في سوريا اتجاه الشعب الكردي والحركة السياسية الكردية، بالملاحقة والاعتقال، وتنفيذ المشاريع التقييدية وترافقت مع حملة الضغط الأمني، بتطبيق مشاريع سياسية مصممة لتغيير واقع وحقيقة هوية المناطق الكردية بشريا وجغرافيا، وذلك استكمالا للمرحلة الاولى من تعريب الأكراد، إذ أكد المؤتمر القطري الخامس لحزب البعث في ماي 1971 الاستمرار في تطبيق هذه السياسة، لذا فقد شكلت الأداة والمرحلة التنفيذية لسياسة التعريب والتهجير ضد الكرد المرحلة الثانية في ظل حكم حافظ الاسد في الوقت

[1] على جزيري، المرجع السابق، ص 494

الذي كان فيه الكرد يتطلعون إلى وقف هذه السياسات من الرئيس الجديد والبدء بتأسيس مرحلة مختلفة معهم والاعتراف بوجودهم دستوريا انطلاقا من الأسس الوطنية.[1]

ففي منتصف السبعينات بدأت الدولة السورية تطبيق مشروعها الثاني، بعد الإحصاء الاستثنائي، وهو مشروع الحزام العربي الذي هدف إلى إجراء تغيير ديموغرافي في المنطقة الكردية عبر تعريب أسماء القرى والمدن، واستقدام العوائل العربية من محافظات الرقة ودير الزور وتوطينهم في المناطق الكردية،[2] حيث رفضت الحكومة السورية إرجاع الجنسية إلى الأكراد ووضعت خطة الحزام العربي، كما تسميه المصادر الكردية والذي تضمن انشاء حزام بطول 350 كلم وعرض يتراوح بين 10 و 15 كلم في منطقة شمال سوريا تقرر بموجبه تهجير الأكراد من الشريط المحاذي للحدود التركية واحتلال القبائل العربية مكانهم.[3] ولقد كان مشروع انشاء المزارع الدولة وهذا بالاستيلاء على الأراضي التي كان يستثمرها صغار الفلاحين في منطقه الحزام دون اي تعويض. فلا يمكن بأي حال من الاحوال تسمية هذا المشروع بأنه مشروع اشتراكي حتى لو كان الغرض منه توطين السكان الذين غمرتهم المياه.[4] فقد استفادت الدولة السورية من التجربة التركية ضد الكرد، بعد سحقهم في انتفاضة ديرسم عام 1938،[5] مما دفع برئيس حافظ الأسد اتباع سياسة العصا والجزرة فقد غض النضر عن بعض نشاطاتهم السياسية و الثقافية، من دون أن يعترف رسميا بأي وجود كردي، كما أن كلمة "الكردي" ظلت محظورة في الاعلام الرسمي، فضلا عن تنفيذ لمشروع الحزام العربي وغيره من مشاريع التعريب، فقد تم فصل وطرد الطلاب من المدارس والمعاهد.[6]

---

[1] عمر رسول، الكرد، المرجع السابق، ص 233

[2] خالد عقلان، المرجع السابق، ص 34

[3] ازاد أحمد علي، الحوار الكردي العربي الضرورات الاجتماعية والسياسية، مجلة الحوار، د مجلد، العدد 80، القامشلي 2022، ص ص 141-142

[4] ازاد أحمد علي، المرجع نفسه، ص 142

[5] خالد عقلان، المرجع السابق، ص 34

[6] علي جزيري، المرجع السابق، ص 495

إلا ان بعد انشغال الدولة السورية بصراعها مع جماعة الإخوان المسلمين، واتخاذ الكرد وقت ذاك موقفا محايدا من الصراع، وهذا ما فسر على أنه اصطفاف إلى جانب الدولة السورية، ففي هذه الفترة خفت الملاحقات الأمنية بحق قيادات الحركة الكردية، مع بقاء الدولة على إنكار وجود القضية الكردية في سورية، وعدم الاعتراف بوجود شعب كردي يعيش في سورية، وبالإضافة إلى الصراع القائم بين الدولة السورية والإخوان،[1]كانت سياسة حافظ الأسد ترمي إلى الإمساك و التحكم بكل عناصر المجتمع السوري.[2]

كما شهدت الأحزاب الكردية جملة من الأحداث والتغيرات والاعتقالات على الصعيد الحركة الكردية السورية حيث مارست الجهات الأمنية سياسات ممنهجة ضد الحركة السياسية الكردية هذه السياسات أضعفت كثيرا تلك الحركة، وافقدتها ثقتها لدى الجماهير الكردية، وأدت إلى إفراغها من مضمونها الثوري المقاوم،[3] ففي اوت 1973 شن جهاز أمن الدولة حملة اعتقالات شاملة ضد قيادة الأحزاب، تلك التي لم ترضخ للحكومة ولم تقبل بتنفيذ مشروع الحزام العربي، فاعتقل كل من دهام ميرو سكرتير الحزب، كنعان عكيد، ونذير مصطفى كاتب سياسي وأمين شيخ عبدي.[4]

ناهيك عن اعتقال النشطاء السياسيين، التي كانت تهمهم عبارة: إثارة النعرات الطائفية والعنصرية أو محاولة اقتطاع جزء من سوريا وإلحاقها بدولة أجنبية، مثلما جرى لقيادة الحزبين(البارتي و اليساري).[5] فلقد كانت هناك مجموعة من الاعتقالات في عام 1992م في محافظة الحسكة ورأس العين والدرباسية، وعامودا والقامشلي وكانت تهمهم الانتماء إلى جمعية سرية لمحاولة اقتطاع جزء من الأراضي لضمها إلى دولة أجنبية.[6]

---

[1] خالد عقلان، المرجع السابق، ص 34

[2] عبد الباسط سيدا، الكرد والثورة السورية، المرجع السابق، ص 74.

[3]عمر رسول، المرجع السابق، ص 234

[4] آزاد احمد علي، المرجع السابق، ص ص 137-138

[5] علي جزيري، المرجع السابق، ص 495

[6] عمر رسول، المرجع السابق، ص 236

دُشنت مرحلة جديدة وهي مرحلة تحالف أوجلان مع الأسد والالتحام بسياسة الإقليمية المتعلقة بالعداء المشترك لتركيا، حيث شجعت الحكومة السورية أكراد سوريا على الانضمام للحركات الكردية التي تستهدف كل من العراق وتركيا، كذلك شجعتهم على أداء الخدمة العسكرية داخل حزب العمال الكردستاني، بمقابل منح تعويض لأسر الجنود المسجلين في منظومة العمال الكردستاني، فالمسألة عند رئيس الأسد كما يشير" كوتشيرا": هي ضربة مزدوجة، فقد وجد مخرج لأكراده وضغط على تركيا فكانت مرحلة جديدة في تبعات النشاط السياسي لأكراد سوريا، حيث صرح أوجلان أن لحزبه قيمة أمنية إضافة إلى قيمة مخابراتية، وأحتل موقعا هاما في المؤسسات التي تبنته.[1]

لم يقتصر هذا الموقف السلبي من قضية الكردية على حزب البعث وحده، بل امتد إلى حزب ما كان يعرف بالجبهة الوطنية التقدمية التي شكلها حافظ الأسد ليتمكن من ترويض الأحزاب، كانت أيديولوجية الحزب تقوم على دعم الدولة بناءاً على السياسة الخارجية المتناغمة وكان موقف الحزب من القضية الكردية هو التجاهل ولم يتخذ أي موقف مناهض للظلم الذي يعانيه الكرد.[2]

ولم تقتصر الاعتقالات على فئة الرجال فقط بل نالت النساء نفس المصير حيث كانت المرأة الكردية شريكة الرجل الكردي في ميادين الحياه كلها من الكفاح والنضال ولم تتوانى عن الانخراط في النظام السياسي، ولقد كانت أول امرأة تعتقل في عهد حافظ الأسد هي اسيا خليل من دريك في 1992/12/13 بسبب نشاطها مع حزب العمال الكردستاني وكانت التهمة الموجهة إليها هي الانتساب إلى جمعية سرية التي أنشئت بقصد تغيير كيان الدولة الاقتصادي والاجتماعي ومناهضة أهداف الثورة واقتطاع جزء من الأراضي السورية مع تهمة

[1] شمس الدين الكيلاني، المسألة الكردية في ضوء تحول اتجاهات النخب والأحزاب الكردية السورية، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، قطر، أوت 2016، ص 11.

[2] عبد الباسط سيدا، المرجع السابق، ص 75

الحيازة على السلاح للرجال وقد حكمت من محكمة الأمن الدولية العليا في دمشق في1995/10/22 أربع سنوات قضتها في السجن.[1]

❖ **العفو وسياسة اللين**

لم تكن سياسة الرئيس حافظ الأسد اتجاه الشعب الكردي والأحزاب السياسية مبنية على العنف والتهميش والاعتقال فقط، بل كانت هناك سياسة أخرى اتبعها نظام حافظ الأسد مع الكرد وهي سياسة اللين وإطلاق صراح المعتقلين الذين لم يثبت عليهم شيء، كما أنه شجع وسمح لمجموعة من الأحزاب الكردية المشاركة في الانتخابات. حيث كان هناك تطور في العلاقة بين الدولة المتمثلة في حافظ الأسد والأحزاب السياسية الكردية فينيت التعاون. حيث بدأت الدولة السورية بسياسة إرخاء القبضة الأمنية عن الحركة الكردية في سوريا وغض الطرف عن أنشطتها العملية منها تنظيم احتفالات العيد القومي النيروز الذي يكون كل 21 مارس من كل سنة، وإقامة الندوات والملتقيات الجماهيرية وطباعة بعض الكتب من التراث الكردي وأعمال الكتاب لكن مع حضور الأمن الدائم والقيام ببعض المضايقات لإشعار الحركة بأنها ليست مطلقة اليد تماما.[2]

حيث قام نظام حافظ الأسد بإطلاق سراح قيادة البارتي وترشح ثلاثة أحزاب للانتخابات بقيادة كل من كمال أحمد درويش(1939-1996)، سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (البارتي)، وعبد الحميد درويش(1936) سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية، وفؤاد عليكو(1950) القيادي في حزب الشعبي الكردي في سورية، ونجح ثلاثة على لائحة المستقلين في دخول البرلمان.[3]

لجأ أوجلان للدولة السورية عام 1980، في أعقاب الانقلاب العسكري التركي الذي حدث، فقدمت السلطات السورية لأوجلان المساعدة التي كانت حاسمة النجاحات الأولى

[1] عمر رسول، المرجع السابق، ص 239

[2] حسين عمر، الكرد وأزمة السورية فرصة تاريخية وأداء مخيب، ط1، مركز الدراسات، رووداو، العراق، إقليم كردستان 2022، ص 17.

[3] خالد عقلان، المرجع السابق، ص 35.

لحزب العمال الكردستاني، ولم يجد صعوبة في تجنيد الكثير من الشباب، وقد فعل ذلك في جو مشحون بالحماسة القومية إلى حد أن سبعة الأف كردي سوري جندوا. وكان الجميع في سورية يعرف ارتباط أوجلان العميق بالدولة.[1] وفي سنة 1990 خفف الأسد الأب قبضته على انتخابات البرلمان السوري، وسمح لبعض التيارات السياسية الغير المنظمة في" الجبهة الوطنية التقدمية" بإرسال مرشحيها إلى البرلمان السوري، فتشكل في تلك الفترة تنسيق مشترك بين الأحزاب الكردية، حيث مهد هذا التنسيق في ما بعد لإعلان التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا في 1992.[2]

فترة حكم بشار الأسد:

لقد أخفقت رئاسة بشار الأسد في مجاراة الأعمال المتعلقة بالإصلاحات الداخلية وأصبحت سوريا أكثر صرامة على المنشقين والمعارضين عن الدولة السورية، إن العديد من الذين كانوا ينظرون إلى الرئيس بشار الأسد يوما ما كشريك محتمل ومنفتح العقل وذو توجه غربي، أصبحوا ينظرون إليه الآن كشخص أكثر أيديولوجية من والده ومرتبط بالنظام البعثي تماما كوالده فقد تميزت سياسته باتجاهين:

❖ سياسة التشدد

عين بشار الأسد رئيسا لسوريا عام 2000م بعد توفي الأسد الأب، ومع تولي بشار مقاليد الحكم تجددت آمال الأكراد بحل أزمتهم، وبدأت الأحزاب والقوى الكردية تنشط في تقديم مطالبها المتعلقة بالمساواة في الحقوق السياسية والثقافية، لكن هذا لم يدم طويلا، فلقد استمر الأسد الابن على نهج أبيه فيما يتعلق بالقضية الكردية ونظرته إليها، لاكن القبضة الأمنية ازدادت شدتها باندلاع الانتفاضة الكردية في 12 اذار 2004،[3] فقد انجرت الحكومة السورية وكذا الكرد إلى معركة بسبب مباراة كره القدم بين الفريقين القامشلي وفريق دير الزور

[1] شمس الدين الكيلاني، المرجع السابق، ص 11.

[2] خالد عقلان، المرجع السابق، ص 34

[3] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 496

على أرضية الملعب القامشلي في 03/12/ 2004 لقد استخدمت السلطات الرصاص الحي بقرار من محافظة حسكة ضد المدنيين الكرد مما أسفر على مقتل ستة وثلاثين شخص وإصابة أكثر من مائة وستون ، واعتقلت أكثر من ألفين شخص وسط تقارير واسعة النطاق عن الإساءة في معاملة للمعتقلين على قول الأكراد،[1] وذلك القيام بمبدأ الفعل ورد الفعل، كما ارتكبت القوات الأمن السوري هجوم أخر بحق الشعب الكردي في قامشلي عشية احتفال بنيروز 2008،[2] وهذا استكمال لحوادث مارس 2004، أيضا قامت السلطات الأمنية عشية النيروز 2008 في قامشلي بإطلاق النار العشوائي على مجموعه من الشبان كانوا يشعلون الشموع احتفالا بقدوم رأس السنة الكردية النيروز في 21 مارس من كل عام هذا ما أسفر على استشهاد ثلاث شبان وجرح خمسه اخرين.[3]

تم إصدار المرسوم رقم تسعة وثلاثين بتاريخ 2008/09/10 حيث سدت أبواب العمل أمام العاملين في قطاع البناء بمن فيه من مهندسين وضُيق الخناق على الكرد والمكونات الأخرى لأن الإقليم الكردي المجاور للحدود السورية التركية صنفت كمنطقة حدودية بالكامل فلم يعد بإمكان سكان المناطق الشمالية شراء عقار زراعي إلا بعد أخذ الموافقة من وزارتي الدفاع والوزارة الداخلية ولا توافق الوزارتين على أي طلب إلا بعد أخذ موافقة من الجهات الأمنية.[4]

منع استخدام اللغة الكردية في دوائر الدول ورفض الكرد في الكليات العسكرية إلا في حالات نادرة وغير ذلك، تلك السياسات والممارسات كلها كانت نارا تحت الرماد وظن الكرد أنه قد حان الوقت الملائم لنفخ الهواء في تلك النار والقيام بانتفاضة، إلا انها بقيت انتفاضة يتيمة واخمدت بعد عدة أيام فقط من نشوبها من طرف قوات الدولة السورية، لقد وثقت

[1] عمر رسول، المرجع السابق، ص 237.
[2] علي الجزيري، المرجع السابق، ص 496.
[3] عمر رسول، المرجع السابق، ص 237.
[4] علي جزيري، المرجع السابق، ص 496

منظمة العفو الدولية على استمرار الدولة السورية في نهج القوة في عهد بشار الأسد حيث ذكرت في تقريرها الصادر في 2005 بعنوان وضع الأكراد في سوريا، بأن النظام يستمر في ممارسات عنيفة. فهو الخيار الذي غالبا ما تستخدمه الأجهزة الأمنية وتلجأ إليه كل ما واجهت تظاهرات جمهورية أو قلاقل.[1]

كانت هناك اعتقالات بحق النساء حيث تم اعتقال كل من السيدتين لطيفة منال وزينب هيرو القاطنين في عفرين، بتهمة محاولة سلخ جزءا من الأراضي السورية وضمها إلى الدولة الأجنبية في إشارة إلى انتمائهما لحزب العمال الكردستاني المحظور والذي يسمى في سوريا باسم حزب الاتحاد الديمقراطي، لقد قضت محكمة الأمن العليا في مجلسها المنعقد يوم الثلاثاء 2009/4/14 بالسجن خمس سنوات على كل من السيادتين لطيفة منال وزينب هيرو وكان معهما مجموعة أخرى تتكون من ستة رجال تراوحت أحكامهم بين ستة وسبع سنوات من السجن، ومن ثم اعتقل القيادي فضيلة يوسف نائب رئيس المجلس الوطني الكردي في 18 ماي 2017 بعد ثمانية سنوات من سجن السيادتين.[2]

❖ **سياسة اللين:**

لقد قام الرئيس بشار الأسد بإرخاء قبضته على الكرد وقام بمجموعة من السياسات اللين وإطلاق صراح المعتقلين، وكانت البداية بإصدار عفو عام عن الناشطين السياسيين بمن فيهم أعضاء الإخوان المسلمين، في كل من سوريا والمنفى الذين لم يشاركوا في أعمال عنف والسماح بعودة رموز المعارضة المنفيين الذين لم يشاركوا في أعمال عنف،[3] كما تم

[1] رياض علي، **موقع الكرد في الثورة السورية شركة أصيلة، وضرائب باهظة**،مجلة قلمون، د مجلد، العدد الثاني، أغسطس، 2017، ص 203.

[2] عمر رسول، المرجع السابق، ص 237.

[3] تقرير 24 للمجموعة الدولية المعالجة للأزمات(الشرق الأوسط)، سوريا في عهد بشار تحديات سياسية وداخلية، عمان، 11 فيفري 2004، ص 1

الإفراج عن معظم المعتقلين الذين تم اعتقالهم في مظاهرات 2004، بما فيهم 312 سجينا بموجب العفو الذي أصدره الرئيس بشار الأسد في 30مارس 2005.[1]

ايضا الدعوة لعقد مؤتمر وطني للأحزاب السياسية ورموز المعارضة، والناشطين السياسيين لمناقشة عملية المصالحة الوطنية والالتزام بلاعنف والتخلي عن رفض أية عقوبات خارج اختصاص المحاكم فيما يتعلق بالإساءات السابقة. ورفع الحظر عن اللغة الكردية والسماح للأكراد بتنظيم أنشطتهم الثقافية وإلغاء نتائج الإحصاء السكاني، وذلك لمنح حقوق المواطنة الكاملة والمتساوية لجميع الأكراد" المكتومين" ونسلهم.[2]

شارك ناشطون اكراد في النشاط السياسي الثقافي الذي افتتحه ربيع دمشق، في منتدياته وندواته، وفي التجمعات الصغيرة والاعتصامات، لكن حافظت حركتهم على نوع من الاستقلالية، إذ يشوبها الشك وغياب الثقة في المعارضة.[3]

[1] عمر رسول، المرجع السابق، ص 237

[2] تقرير ٢٤، المرجع السابق، ص 1

[3] شمس الدين الكيلاني، المرجع السابق، ص ١٣.

الفصل الثالث: نضال أكراد سوريا و التفاعل الدولي

المبحث الأول: نضال الأكراد في سوريا ومطالبهم

المبحث الثاني: الأكراد والأزمة السورية

المبحث الثالث: المواقف الدولية من قضية الأكراد في سوريا

الفصل الثالث: نضال أكراد سوريا و التفاعل الدولي

تمتلك القضية الكردية في سوريا تاريخًا طويلاً من النضال السياسي والعسكري، حيث تعددت الأحزاب والجمعيات والجرائد والمجلات التي شكلت جزءاً من هذا النضال. يمثل الأكراد إحدى الشرائح الثقافية والاثنية الرئيسية في سوريا، ومنذ وقت طويل يسعون لتحقيق حقوقهم وتمثيلهم السياسي بشكل أفضل من خلال نشر الوعي بقضايا الأكراد في سوريا. بغرض تدويل قضيتهم وقد برز الأكراد حتى في ضل الأزمة السورية فقد سعو إلى كسب الرأي العام العالمي حول قضيتهم، فماهي أبرز الأحزاب السياسية الكردية التي في سوريا؟ وما هي أهدافها ومطالبها؟ وكيف ساهمت في التعبير عن مطالب وطموحات الشعب الكردي؟ وما دور الأكراد في الأزمة السورية؟ وكيف تفاعلت الدول الإقليمية والدولية الكبرى مع القضية الكردية في سوريا؟

المبحث الاول: نضال الاكراد في سوريا ومطالبهم

حاول الاكراد النضال من اجل تحقيق مطالبهم عن طريق تشكيل الاحزاب والجمعيات وكذا الاعتصامات فمن بين اهم الجمعيات والاحزاب الثقافية والسياسية نذكر:

- **منظمة خوبيون:**

منذ نهاية عشرينات القرن الماضي ظهرت الحركة القومية الكردية على شكل جمعيات ونوادي ثقافيه واجتماعيه والرياضية واكملت حركه خويبون التبلور الفكر القومي الكردي بجانبيه السياسي والثقافي منذ ان تأسست في مؤتمرها الاول بالقامشلي في منزل ال قدور بيك عام 1927 من اثنان و ثلاثين شخصية وطنية (ينظر الى الشكل 7) هذه الحركة التي نشأت قوميه وامتدت تنظيماتها الى اجزاء كردستان الاخرى وخاصه تركيا والعراق.[1] كان جهود المنظمة مركزة على كردستان تركيا لكن أقطابها المقيدين في الجزيرة اتخذوا منها

[1] صلاح بدر الدين، المرجع السابق، ص 13

قاعدة لهم.[1] فكان هدف المنظمة الرئيسي ترويج القضية القومية الكردية وإدارة النشاطات الكردية، أسست خويبون مراكز للنشاط القومي الكردي في عدد من المدن في الخارج كانت دمشق تقليدياً مركز للمهاجرين الكرد من كل أنحاء كردستان. لا شك اجتذب كثيرون منهم إلى دمشق لأنها ترتبط في أذهانهم بأزمنة الكرد العظيمة في عهد صلاح الدين، المدفون في تلك المدينة.

هذا الميل أيضاً شجعه واقع أن الصوفي الكردي الكبير، مولانا خالد[2] مؤسس الطريقة النقشبندية في كردستان.[3]

الشكل7: بعض قيادات منظمة خوبيون

المراجع: صلاح بدر الدين، المرجع السابق، 220

[1] فريق باحثين ، المرجع السابق، ص ٧٥

[2] أبو البهاء ضياء الدين خالد بن أحمد بن حسين الشهرزوري السلفي الشافعي النقشبندي المجددي القادري السهروردي الكيروي الجشتي سليل العارف بير ميكائيل المشهور بين الأكراد ، وينتهي نسبه إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ونشأ في سنجق بابان فيها برعاية والده، وقرأ في مدارسها القرآن الكريم*ينضر إلى (نزار أباضة، الشيخ خالد النقشبندي، العالم المتجدد حياته و أهم مؤلفاته، ط 1، دار الفكر، دمشق، 1994، ص 9

[3] وديع جويده، الحركة القومية الكردية نشأتها و تطورها، تر مجموعة من المترجمين، ط 1، دار أراس لطباعة و النشر، أربيل، بيروت، 2013 ص 352

❖ جمعية التعاون ومساعدة الفقراء الكرد 1932

تأسست هذه الجمعية بدعم من جمعية خوبيون وأعضائها المؤسسون كان الهدف منها تحسين اوضاع المحتاجين من الكرد في المجالات الصحية – المعيشة – التعليمية من خلال فتح صندوق للتعاون ومساعدة اصحاب الحاجة من الكرد وقد نشرت صحيفة (هاوار) في عددها الثاني1 حزيران 1932 تعريفاً بالجمعية وأهدافها وكان مركز الجمعية مدينة الحسكة ولها فروع في كافة المنطقة الكردية ولعبت دوراً مهماً في نشر الوعي القومي الكردي بين فئة الشباب.[1]

❖ نادي شباب الكرد في عامودا:

تأسس النادي في منتصف الثلاثينات وكان للشاعر الكردي جكرخوين، الدور البارز في ديمومة واستمرار نشاطها من خلال تدريسه الطلبة اللغة الكردية بالأحرف اللاتينية بالإضافة إلى تدريس التاريخ والجغرافيا وقد أطلق على فرقة النادي التي كانت تسير في شوارع عامودا بالزي الموحد اسم (الكشافة) وكانت معظم أعمال النادي تتم تحت أشراف محمد علي شويش وكان للنادي نشاطات مميزة في أحياء المناسبات القومية وخاصة العيد القومي الكردي "نوروز " واقامة الندوات السياسية والثقافية.[2]

❖ جمعية يكيتا خورتان (وحدة الشباب) 1939:

تأسست في حي الأكراد بالعاصمة السورية دمشق، جمعية (يكيتا خورتان) وتعني باللغة العربية وحدة الشباب، والتي ضمت عدداً كبيراً من الشباب الكرد، ليتحد معها نادي صلاح الدين الثقافي ونادي هنانو، ليصبح الاسم الجديد نادي كوردستان) والذي كان يترأسه كل من أوصمان صبري ونورالدين زازا، وكان نادياً رياضياً يهدف إلى لم شمل الشباب الكرد

[1] علي جزيري، المرجع السابق،473

[2] مركز الأبحاث، نشوء الحركة الوطنية الكوردية في سوريا و تطورها، مركز أسو للدراسات والاستشارات الاستراتيجية، د ب ن، 2020، ص 5

والعمل على تعليمهم اللغة الأم وتقديم الدعم والمساعدة للشباب الكرد القادمين إلى دمشق للدراسة من المنطقة الكردية.[1]

❖ جمعية الشباب الديمقراطيين الكرد:

تأسست في 21/4/1954 من قبل محمد ملا أحمد، سامي ملا أحمد نامي وعبد العزيز علي عبدي (أبو جيم)، ودرويش ملا سليمان في مدينة القامشلي، وبلغ عدد أعضائها المئات كان للجمعية برنامجها السياسي ونظامها الداخلي، وكل من يود الانتساب إلى الجمعية عليه تأدية القسم التالي: أقسم بالله وبشرفي وشرف كردستان، أن أكون عضواً مخلصاً في جمعية الشباب الديمقراطيين الكرد في سوريا، والتزم ببنود دستورها وأناضل من أجلها حتى آخر يوم في حياتي و من أهم أهدافها: النضال من أجل تحرير وتوحيد كردستان، النضال ضد الرجعية والاستعمار، النضال من أجل الديمقراطية، السعي لفتح مدارس باللغة الكردية ونوادي وجمعيات، النضال من أجل حقوق المرأة انضمت و في ١٩٥٨ إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا.[2]

❖ جمعية إحياء الثقافة الكردية 1955:

قام بتأسيسها عام 1955 كل من: خضر فرحان العيسى، سعد الله ابراهيم، محمد صالح درويش، أوصمان صبري، عبد الحميد درويش وكان الهدف منها أحياء الثقافة الكردية والتراث وقامت بطبع مجموعة كتب خلال مسيرتها التي استمرت لعامين لتندمج بعدها في الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا.[3]

[1] مركز الأبحاث، المرجع نفسه، 2020، ص 5

[2] علي جزيري ص ص 245- 546

[3] مركز الأبحاث، المرجع السابق ص 5

❖ **جمعية المعرفة والتعاون الكردي:** أسسها في حلب عام 1956 نوري ديرسمي، ضمت روشن بدرخان وحسن هشيار وآخرين. ورغم أنها قامت ببعض النشاطات، إلا أنها حلت نفسها بعد تأسيس أول تنظيم سياسي كردي في سوريا.[1]

❖ **الحزب الديمقراطي الكردي السوري (الأكراد الديمقراطيين السوريين):**

بعد الاستقلال وبالتحديد إلى عام 1957 الذي أُسس فيه الحزب الديمقراطي الكردي السوري، تحت اسم حزب الأكراد الديمقراطيين السوريين وانتخب له رئيساً الأستاذ في كلية التربية نور الدين زازا الذي تنحدر عائلته من أعيان مادن الأكراد في تركيا واستقرت في سورية في أوائل الثلاثينيات. بدأ الحزب بجذب الشباب الكردي، إذ انضم إليه في العديد من الأكراد، تغير اسم الحزب من حزب الأكراد الديمقراطيين السوريين) إلى (الحزب الديمقراطي الكردي في سورية البارتي)واعتبر يوم 14 جوان 1957 يومًا رسميًّا لتأسيس الحزب.[2]

تعمقت الخلافات بين ثنايا الحزب خلال مؤتمر الحزب الثاني في دمشق عام 1962 بعد الإفراج عن كل معتقلي الحزب، واستبعد ظاظا إثر موقفه في المعتقل تم الانشقاق في صفوف الحزب1965 حين أعلن عن تشكيل حزبين هما الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (الجناح اليساري) بقيادة أوصمان صبري و(الجناح اليميني) بقيادة عبد الحميد حج درويش.[3]

تعرض الحزب إلى العديد من الانشقاقات حتى وصل عدد الأحزاب المتفرعة عنه إلى حوالي 30 حزباً. وتختلف الأحزاب في برامجها السياسية كثيرا أو قليلاً ولكنها جميعا ما قبل الثورة تتفق على ضرورة ترسيم اللغة الكردية دستوريا، واعتراف دستوري بالشعب الكردي وبأنه يعيش على أرضه التاريخية، وإيقاف حملات تعريب أسماء القرى الكردية وإعطاء

[1] علي جزيري، المرجع السابق، ص ٥٤٦

[2] فريق باحثين، المرجع السابق، ص ٧٧

[3] مصعب الحامدي، المرجع السابق، ص ص ٦ ٧

الجنسية للمكتومين والسماح بالتعليم والتدريس بالكردية، وهو ما نجده في الرؤية المشتركة للحل الديمقراطي للقضية الكردية.[1]

تعرضت قيادة البارتي للاعتقال أيام الوحدة عام 1962 فبرز في الحزب تياران الأول معتدل بقيادة نوري ظاظا الذي ركّز على الحقوق الثقافية والاجتماعية داخل سورية، والآخر متشدد بقيادة عثمان صبري، وهو يهدف إلى تحرير كافة أجزاء كردستان فبدأت تتردد الأسئلة الجوهرية منذ الستينيات حول ماهية المسألة الكردية ومنها الخلاف في ماهية وجود الأكراد في سورية من جهة أنّهم جزء من أمة أو أقلية قومية لا تنطبق عليهم مقومات الشعب.[2] حاول البارزاني[3] عقد مؤتمر بهدف توحيدهما وتشكيل قيادة موحدة بقيادة «دهام ميرو»، لكن ما حدث هو تشكيل تيار ثالث تحت اسم «البارتي»، نتيجة خلافات تتعلق بطبيعة العلاقة بالثورة الكردية في العراق حينها، إضافة الى الأجواء غير الصحية للحريات الديمقراطية في سوريا وأيضاً المستوى المتواضع للوعي السياسي العام، وتدنّي درجة تطور المجتمع الكردي من جوانبه كافة، فكانت النتيجة ترسيخ وجود ثلاثة أحزاب كردية في سوريا: الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا» (البارتي) بقيادة دهام ميرو والحزب الديمقراطي اليساري الكردي» بقيادة «أوصمان صبري» فيما حمل الثالث اسم «الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا» وبقي بقيادة عبد الحميد حاج درويش» إلى وفاته عام 2019. في الواقع، لم يكن هذا الانشقاق الأخير، ففي العام 1975 بدأ الانقسام الكردي يطفو على السطح وأفرزت هذه الحالة أحزاباً جديدة، حيث انشق الحزب الديمقراطي الكردي اليساري إلى حزبين الأول تحت اسم حزب الاتحاد الشعبي الكردي» والآخر باسم «الحزب اليساري الكردي»،[4]

[1] محمد رشدي شبجي، **الأكراد وهوية سوريا الهشة**، عنب بلدي، د مجلد، العدد 180، أوت،2015، ص 6

[2] شمس الدين الكيلاني، المرجع السابق، ص 6

[3] وهو مصطفى بن الشيخ محمد البرزاني نسبة لقرية برزان، *ينظر إلى(فاضل البراك، مصطفى البرزاني الأسطورة و الحقيقة، د ط، د ب ن،1989، ص 58

[4] محمد حسن، الحركات السياسية و المدنية في سوريا و إشكالية التمثيل، LSo ، 2020 دب ن، ص 8

❖ **جمعية الطلبة الكرد في جامعة دمشق:**

كان في مقدمة الشخصيات الكردية قدري جميل باشا الذي حث الطلبة الكرد في تشكيل هذه الجمعية. ففي مطلع عام 1957 اجتمع عدد من الطلبة الكرد من كردستان العراق و كردستان (سوريا) وعقدوا اجتماعهم التأسيسي في دار قدري جميل باشا، وترأس الجمعية عز الدين مصطفى رسول من السليمانية، وانضم إليها فتاح علي ديزني، عمر محي الدين شريف، مؤيد عبد الغفار النقشبندي من كردستان العراق، أما الكرد السوريون، فكان أبرزهم خليل محمد عبد الحميد درويش صبحي رشو اسماعيل عبد الحنان، قاسم مقداد. لكن عقد الجمعية انفرط لسببين: ظهور البارتي وانضمام الكرد السوريين إلى صفوفه أيضا مغادرة الكرد العراقيين سوريا بعد قيام ثورة 13 جويلية 1958.[1]

❖ **كتلة آزادي:**

تأسست عام 1958 كان لها برنامج سياسي ونظام داخلي سموه حزب آزادي كانت الكتلة وليدة الخلافات بين مجموعة من الكرد والحزب الشيوعي السوري، فقد دب الخلاف حين طالبت الكتلة الشيوعيين كما بينا من ذي قبل بطبع منشورات الحزب باللغة الكردية أسوة باللغتين العربية والأرمنية اللتين كانت تنشر بهما مطبوعات الحزب، وكان المسؤولون يتحججون بعدم توفر آلات الطباعة لعملية الكتابة بالكردية، ثم تجاهلوا الأمر عن قصد، مما دفع بالعديد من الكوادر الكردية إلى ترك صفوف الحزب الشيوعي.[2]

❖ المجلس الوطني الكردي:

وفي 26 أكتوبر 1956 عقدت مجموعة من الأحزاب الكردية وشخصيات سياسية واجتماعية وحركات شبابية، من دون مشاركة الاتحاد الديمقراطي، مؤتمرًا أسموه بالمؤتمر الوطني الكردي في سورية، أي بعد سبعة أشهر من انطلاق الثورة السورية ومن أهم

[1] علي جزيري، المرجع السابق، ص 547

[2] مهند الكاطع، أكراد سوريا التاريخ الديموغرافية السياسة، ط 1، دار قناديل للنشر والتوزيع، د ب ن، 2020، ص 309

مخرجات المؤتمر الوطني الكردي الأول المطالبة بالإقرار الدستوري بوجود الكرد مكونا رئيسًا من مكونات الشعب السوري وثاني أكبر قومية فيه، لكن النقطة الثانية التي طرحها المؤتمر وهي إيجاد حل ديمقراطي عادل لقضيته القومية بما يضمن حقه في تقرير مصيره بنفسه ضمن وحدة البلاد، كانت فضفاضة وتحتمل التأويل فحق تقرير المصير يصل إلى حد الاستقلال عن البلاد بحسب قرار الأمم المتحدة رقم 1514 عام 1960 يقضي بأنه لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، ولها بمقتضى هذا الحق أن تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية لتحقيق إنمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وهنا استدرك المؤتمر مطلبه بأن حدد حق تقرير المصير ضمن وحدة البلاد.[1]

❖ **حزب الاتحاد الديمقراطي:**

أسس مسلحو حزب العمل الكردستاني (حزب الاتحاد الديمقراطي) في عام 2003، مع هدفين: الهرب من قمع الدولة، والمحافظة على دعم الآلاف من أعضاء حزب العمال الكردستاني والمتعاطفين معه وهوا لفرع السوري لحزب العمال الكردستاني.[2]

❖ **تيار المستقبل الكردي:**

تأسس في 29 أيار/ مايو من عام 2005 برئاسة مشعل التمو (عضو المكتب السياسي السابق في حزب الاتحاد الشعبي الكردي). في 2007 انسحب مؤسسو (التيار) معظمهم احتجاجا على تفرد النمو. وفي 7/10/2011 اغتيل التمو في مدينة القامشلي، ثم انشق الحزب على نفسه بين (تيار) يقوده سيامند حاجو الموجود في أوروبا، و (تيار) بقيادة نارين متيني الموجود في القامشلي.[3]

[1] جلال سلمي، سيناريوهات، الواقع السياسي و العسكري في شمالي سوريا وشمالي شرقها، مركز حرمان للدراسات المعاصرة، د ب ن، مارس 2019، ص 6

[2] فابريس بالونش، كردستان سوريا تحت هيمنة الاتحاد الديمقراطي، تر محمد شمدين، مركز كامون، د ب ن، أفريل 2019، ص 19

[3] هوشنك أوسي، الحياة المدنية و السياسية في سورية 1898-2017، المرجع السابق، ص 60

الصحف والنشرات:

مجلة (هاوار): كانت سنة 1932 بداية التأسيس للحياة المدنية الكردية على الصعيد القومي في سورية. ففي 26/10/1931حصل جلادت بدرخان من وزارة الداخلية السورية على رخصة إصدار جريدة هاوار، تحت الرقم 6224 وفي 15/5/1932 قدم العدد الأول من المجلة إلى مطبعة الترقي بدمشق واستمر صدورها لغاية 15/8/1943 ، حيث صدر منها 57 عددًا (34) هذه المجلة كانت توزّع في دمشق وحلب والجزيرة، وعفرين وكوباني والباب، وحمص وحماة ، ودرعا وكذلك في العراق البصرة بغداد الحبانية، كركوك، السليمانية، هولير، دهوك، العمادية، زاخو، وكانت تصل إلى إيران وتوزّع في المدن الكردية والعاصمة طهران، وتصل إلى لبنان ومصر والحجاز وأميركا.[1] المشتركون في هذه المجلة من كرد العراق، كانوا ضعف عدد كرد سورية والعسكريون من كرد العراق كانوا ضعف عدد المدنيين. ومن بين المشتركين رجال دين مسلمين ومسحيين وأيزيديين. ويبدو من أسماء لائحة المشتركين أن الزعيم الكردي الملا مصطفى بارزاني كان من ضمنهم، بصفته العادية، لأن المجلة توقفت سنة 1943 قبل بروز زعامته في المشهد السياسي الكردي لكن الأكثر لفتا للانتباه أن هنالك مشتركين مسيحيين سريان وأرمن وآشوريين وهذا يعكس مدى اهتمام الكرد بالانفتاح.[2]

❖ **مجلة روناهي:**

أصدر بدرخان العدد الأول من مجلة (روناهي) في 1/4/1942 واستمرت حتى 1945 كان نشر الكتب والمجلات باللغة الكردية مسموحًا في ظل الانتداب الفرنسي لسورية، ولكن عندما أصبحت سورية دولة مستقلة، بدأت العرقلة أمام النشر ومن 1943 ولغاية 1946 أصدر كاميران بدرخان مجلة (روزا) – اليوم الجديد بالكردية والفرنسية،

[1] هوشنك أوسي، الحياة المدنية و السياسية في سورية 1898–2017، المرجع نفسه، ص 49

[2] علي جزيري، المرجع السابق، ص 471

وصدر منها 73 عدد بالتوازي مع بدء صور مجلتي (هاوار) و (روناهي) في دمشق، اتجه الكرد إلى تأسيس جمعيات مدنية معنية بالأمور الخدمية والتوعية القومية والترويج للغة والثقافة الكردية.[1]

❖ **صحيفة روزا نو:**

صحيفة سياسية اسبوعية، كان كاميران بدرخان يصدرها من بيروت بين 1943 1946 صدر العدد الأول في 3 أيار 1943، وعددها الأخير (73) صدر في 27 أيار 1946 من كتابها: جلادت، قدري جان عثمان صبري جكرخوين... الخ، علاوة على القسم الفرنسي في هاوار وروزا تو الذي كان يحرر بأقلام أجانب، ومنهم روجيه ليسكو بيير رندو، توماس بوا، جويس بلو، لكن بدأت السلطة تعرقل جهود البدرخانيين، وعلى رأسهم جلادت، حيث وضع تحت الاقامة الجبرية عام 1943.[2]

❖ **مجلة ستير النجمة:**

كانت بمثابة ملحق مصور لـ (روزانو)، عبارة عن أربع صفحات ، كان الدكتور كاميران بدرخان يصدرها في دمشق عام 2943 بالألفباء اللاتينية استمرت حتى نهاية 1945 ، صدر منها ثلاثة أعداد فقط.[3]

❖ **صحيفة كردستان:**

وهي جريدة حزبية، نصف شهرية ، تصدر عن الحزب الديمقراطي الكردستاني سوريا، أكبر أحزاب المجلس الوطني الكردي في سوريا.[4]

---

[1] هوشنك أوسي، الحياة المدنية و السياسية في سورية 1898–2017، المرجع السابق، ص 50

[2] جوردي غورغاس، المرجع السابق، ص 333

[3] علي جزيري، مرجع السابق، ص 94

[4] هوشينك أوسي، **الإعلام السوري الكردي بعد الثورة، بين الصدقية المهنية والانتماء الحزبي و الأيديولوجي**، مجلة قملون، العدد الواحد و العشرين، أكتوبر 2023، ص 26

❖ **قناة آرك نيوز:**

كانت عبارة عن فترة بثّ تلفزيونية خاصة بكرد سوريا على قناة "زاغروس" الكردية العراقية. وبعد إغلاقها، تحوّلت إلى منصة بثّ أو قناة تلفزيونية دجيتال تقدّم برامجها على شبكة الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. وبقي مقرها في إقليم كردستان العراق .

-بعض الاعتصامات و الانتفاضات:

❖ **اعتصام الأطفال الكرد أمام مقر اليونيسيف في عام 2003:**

نظمت مجموعة من الأحزاب الكردية اعتصاما مؤلفًا من 200 طفل من الأطفال المجردين من الجنسية (أجانب الحسكة) أمام مقرّ اليونيسيف في دمشق في 25/6/ 2003 للمطالبة بإعادة الجنسية السورية إليهم، وعد اللغة الكردية لغة رسمية في البلاد حتى يتمكنوا من التعلم بلغتهم الأم. وفي إثر المشاركة في هذا الاعتصام السلمي اعتقل سبعة اشخاص وكانت الأحكام وفق الآتي: 4 أشخاص حكموا بسنة واحدة من السجن، و 3 أشخاص حكموا بسنتين، وشخص واحد بثلاث سنوات وفي دراسة إحصائية تتعلق بملف المعتقلين الكرد نشرها صلاح بدر الدين في أواخر عهد الأسد في جريدة الاتحاد)، لسان حال منظمة الحزب آنذاك في الخارج، مستندًا إلى معلومات دقيقة بحسب قوله بأنه قد توصل إلى نتائج مذهلة، إذ بلغ عدد المعتقلين الكرد الذين تراوحت أحكامهم بين شهر و 13 سنة في سنوات حكمه لأسباب سياسية قومية 17000 معتقلا، وعدد الذين استجوبوا لدى دوائر الأمن 21000 معتقلا، والذين جردوا من الحقوق المدنية 51000 معتقلا.[1]

❖ **الانتفاضة الكردية 12/مارس/2004:**

انطلقت شرارتها من مدينة القامشلي يوم الجمعة الواقع في 12/ مارس/2004 قبل بدء المباراة التي كان من المزمع أن تُجرى بين فريقي الجهاد (قامشلي) والفتوة (دير الزور)، على

[1] عمر رسول، المرجع السابق، ص ٢٣٦

أرض الملعب البلدي في القامشلي[1]. أخذ جمهور الفتوة قبل بده المباراة – وفي خطوة استفزازية – في ترديد شعارات تمجد بطاغية العراق، وهتافات منددة بالزعماء الكرد في اقليم كردستان العراق على مسمع و على ومرأى من السلطات في شوارع القامشلي التي كانت تصغي إليهم بانتشاء لا مثيل له، وقبل بدء المباراة بنحو ربع ساعة، بدأ أنصار فريق الفتوة بقذف جمهور الجهاد بوابل من الحجارة، ذلك داخل الملعب، في الوقت الذي كان جمهور الجهاد معزولا حتى من الصحف التي كان يفترشها عادة كي يتسنى له الجلوس عليها، في الوقت الذي فلتت فيه جرى الشرطة لأنصار فريق الفتوة الحبل على الغارب وحين بدأ أنصار فريق الفتوة برشق جمهور الجهاد بالحجارة دبت موجة من الفوضى أرض الملعب، وذهل جمهور الجهاد بداية، ولم يصدق ما يراه، لأن ما يجري لا يمت إلى الأخلاق الرياضية بصلة، وجرح الكثير من جمهور الجهاد، حينئذ رد الجمهور برد حجارتهم عليهم والدفاع عن نفسه قدر المستطاع، بعد تقاعس أجهزة الأمن التي لم تحرك ساكنا، وهذا دليل على أن وراء الأكمة ما وراءها وعلى النية المبينة مسبقا، بعد أن تلقت الضوء الأخضر لافتعال فتنة بين الكرد والعرب، وهو دليل في الوقت نفسه على تقاعسها في أداء واجب حفظ الأمن حين تغاضت عن اطفاء فتيل النار منذ البدء، وكان الأمر متاحاً عن طريق استخدام خراطيم المياه أو الغاز المسيل للدموع مثلاً أسوة بالدول التي يتوفر فيها الحد الأدنى من الديمقراطية.[2]

فقد قام الأكراد بتأسيس هاته الأحزاب و الجمعيات وكذا الجرائد و المجلات من أجل الدعم الدولي لنضالهم و كذا مطالبة سوريا بالعديد من الحقوق كما قام الأكراد ببعض الانتفاضات و الاعتصامات لتوجيه الرأي العالمي حول قضيتهم

[1] رياض علي، المرجع السابق، ص 123

[2] علي جزيري، المرجع، السابق، ص ص 571-572

أما مطالب الأكراد فتمثلت في:

تركزت مطالب الكرد في الاستقرار السياسي والأمني وتأسيس الأحزاب والجمعيات والعدالة الاجتماعية وتوظيف الكرد في الدوائر الرسمية والسماح باستخدام اللغة الكردية وبناء مدارس كوردية والاحتفال بالأعياد والمناسبات القومية الكردية

❖ **المطالب السياسية:**

- الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي في سوريا، كشعب يعيش على أرضه التاريخية، رغم أن مصيره ارتبط بمصير الشعب العربي في سوريا قسراً ودون ارادته.
- التمثيل النسبي للكرد في السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية.[1]

ويرون أن لهم خصوصية في مناطقهم لم يعترف بها النظام السياسي السوري، بين تضمين الدستور والاعتراف بحقوقهم، ورفع سياسات التمييز ضدهم.[2]

إتاحة الفرصة للقوى السياسية الكردية على صعيد التنظيم والتعبير والنشاط السياسي

ادارة المناطق الكردية من قبل أبنائها.[3]

❖ **المطالب الثقافية:**

- تدريس اللغة الكردية كلغة رسمية الى جانب العربية في المناطق الكردية أسوة بمدارس السريان والأرمن واقامة معاهد أسوة بالآرامية وفتح أقسام اللغة الكردية في الجامعات أسوة بالعبرية، وغيرها ويمكن أن تكون الكردية مادة دراسية حتى في المناطق العربية السماح بتأسيس أطر كردية مثل: اتحادات الكتاب والمثقفين والصحفيين والفنانين.[4]
- العمل على تحسين المستوى الثقافي للأكراد.[5]

[1] موسى مخول، المرجع السابق، ص ١٧٠

[2] علي جزيري، المرجع السابق، ص ٥٤٢

[3] كوران سلام محمد، القضية الكردية التركية الإيرانية ١٩١٨-١٩٣٩، د ط، مركز كردستان لدراسات الاستراتيجية ، السليمانية، ٢٠١٨ ص٢١٥

[4] علي جزيري، المرجع السابق، ص ٥٤٢

[5] موسى مخول، المرجع السابق، ص ١٦٨

- اتاحة الفرصة لتطوير الثقافة الكردية من خلال اقامة المراكز الثقافية الكردية، واصدار الصحف والمجلات وطباعة الكتب باللغة الكردية
- تخصيص فسحة للبث باللغة الكردية عبر الراديو والقنوات التلفزيونية المحلية، والسماح بترخيص محطات خاصة كردية.
- الاهتمام بجمع وتدوين الأدب الشفاهي والفولكلور الكرديين.[1]

❖ **المطالب الاجتماعية:**

حل مشاكل اللاجئين الأكراد الذين نُزعت منهم الجنسية السورية.[2]

- دعم الجمعيات الكردية في مجال رعاية الأمومة والطفولة أو الجمعيات الخيرية وتشجيع النوادي الرياضية ومنظمات حقوق الانسان والدفاع عن البيئة
- صيانة التراث الكردي، وعرضه في وسائل الاعلام.[3]

❖ **المطالب الاقتصادية:**

- النهوض بالمناطق الكردية التي أهملت منذ عقود، واقامة المشاريع الصناعية والزراعة والتجارية فيها، وتوفير فرص العمل للقضاء على البطالة.[4]

يشكو الأكراد منذ وقت مبكر من تهميش الحكومة المركزية وعدم تمتعهم بحقوق واعتماد الفيدرالية أو اللامركزية وبين الاستقلال من خلال منحهم حق تقرير المصير فهناك اتجاهات شبه انفصالية، فالبعض من القادة الأكراد يريدها ضمن وحدة الدولة السورية، وآخرون يرغبون في الانفصال أو الاستقلال، كتحقيق الدولة كردستان. وعمل الأكراد على التسويق لدولتهم المنشودة من خلال تصويرها على أنها ستكون دولة علمانية مبنية على حكم ديمقراطي، وتعتمد اللامركزية السياسية.[5]

---

[1] علي جزيري، المرجع السابق، ص 543

[2] موسى مخول، المرجع السابق، ص 168

[3] علي جزيري، المرجع السابق، ص 546

[4] علي جزيري ، المرجع نفسه، 546

[5] مطهر الصفاري، المرجع السابق، ص ٢٧

المبحث الثاني: الأكراد والثورة السورية 2011.

العالم العربي مؤخرا عده ثورات تفاجأ بها العالم العربي بأسره كانت بدايتها بعربة البوعزيزي التي اشتعلت بتونس ثم انتقلت الثورات إلى دول أخرى مثل مصر وليبيا وسوريا. وكان الشعب السوري من بين الشعوب التي أرادت التغيير، فقامت ثورة ضد النظام الحاكم. في هذه الثورة، برزت الأقلية الكردية بشكل لافت، وكانت حيثيات الأحداث كالتالي:

بدأت الثورة السورية بداية سلمية وواقع الحال يؤكد أنه لم تكن هناك أي نية لدى الشعب السوري الثائر بالذهاب الى العسكرة اذ خرج السوريون في تظاهراتهم السلمية في مارس 2011 التي عمت المدن السورية كافة وذلك تضامناً مع شهداء درعا الذين قتلوا وهم يتظاهرون من أجل اطلاق سراح أطفالهم المعتقلين بعد كتاباتهم على جدران مدارسهم. ليحدث بعد ذلك انزلاق أمني.[1]

فقد اندلعت الثورة الشعبية السورية السلمية خلال فترة الربيع العربي، وشهدت تفاعلاً سياسياً غير مسبوق في البلاد. هذا التحرك أدى إلى سلسلة من الإرهاصات والتحولات[2] بالإضافة الى بعض الضغوط وكذا توغل الأجهزة الأمنية التي مارست القوة اتجاه السوريين في مختلف المدن، نهيك عن الخلل في السياسة والمؤسسات الحكومية. دون نسيان الدور الإقليمي الذي لعبته إيران وتركيا في المنطقة،[3] وتفاعلت الحركة الكردية بشكل كبير، بعد بروز تحركات احتجاجية مثل جمهرة الحريق في 17 فيفري 2011 والاعتصام الذي قام به شباب سوريون أمام السفارة الليبية في 22 فيفري 2011، وهي معطيات غير مألوفة في المشهد السوري.[4]

---

[1] رياض علي المرجع السابق ص 195

[2] مهند الكاطع، المرجع السابق، ص 323.

[3] قروب مونة، **بوشيبة محمد، دوافع وأسلاب الأزمة السورية ومواقف القوى الكبرى**، مجلة العبر للدراسات التاريخية وأثرية في شمال افريقيا، المجلد 5، العدد3، د ب ن، جوان 2022، ص 380.

[4] فريق الباحثين، المرجع السابق، ص 100.

حيث انقسم موقف الأكراد من الثورة الى ثلاث مواقف:

الموقف المؤيدة للثورة

بعد الغضب السوري الذي كان في 15 مارس 2011 أولى قادة القطاعات الأمنية اهتمام للمناطق الكردية كون الدعوات الاحتجاجية العامة تزامنت مع ذكرى الانتفاضة الكردية في 12 مارس 2004 والاحتفال بعيد النيروز في 21 مارس من كل عام،[1] في مختلف المناطق الكردية سواء في الجزيرة او في كوباني وحتى في المهاجر الكردية فلم تكن هذه المظاهرات الاولى بل سبقتها تظاهرات عديدة مثل عامودة ودرابلسية وقامشلي ودربك ورأس العين وغيرها.

كانت الشريحة الشبابية من المستقلين هي المحرك الأساسي لتلك التظاهرات إلى جانب قواعد بعض الأحزاب الكردية، فضلا عن الناشطين الكرد وبعض الأحزاب الكردية خارج إطار الأحزاب التقليدية.[2] كانت التنسيقات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الكردية واولئك الذين تركوا الأحزاب الكردية نتيجة انشقاقاتها وخلافاتها كل هذه القوى كانت مع الثورة السورية منذ اللحظة الأولى لانطلاقتها إيمانا منها بالمشروع الوطني السوري واقتناعها التام بأن الحل الأمثل للقضية الكردية في سوريا هو الذي يكون ضمن إطار مشروع يحترم الخصوصيات والحقوق.[3]

ان الأصل من هذه المشاركات والمظاهرات هي الخروج المشترك للعرب والاكراد تحت رايات وشعارات مشتركة، وتحت علم مشترك، وهو العلم المعتمد دوليا لسوريا، وكان حجم مشاركتهم كبيرا مقارنة مع ترقب وتوجس العرب،[4] فقد كانت الأحزاب الكردية قبل انبثاق الثورة السورية قد قدمت بأطروحات تكاد تصبح مفهومة لدى النخب السورية الديمقراطية وقد

[1] فريق الباحثين، المرجع السابق، ص 100.

[2] عبد الباسط سيدا، الكرد والثور السورية، المرجع السابق، ص 78.

[3] حواس محمود، ص 318

[4] مهند الكاطع ، المرجع السابق، ص324.

عبر عن ذلك سكرتير الحزب اليساري الكردي بقوله: "الأحزاب الكردية في سوريا لا تستخدم تعبير كردستان سوريا كما تعتبر الكرد في سوريا جزءا من الشعب السوري وتطالب هذه الاحزاب بتأمين حقوق الكرد القومية المتمثلة بالحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية في اطار الوطن السوري".[1]

لم تقتصر هذه المشاركة الكردية في الثورة السورية على التظاهرات وحدها بل شملت العمل السياسي أيضا إذ شارك الكرد في مختلف مؤتمرات المعارضة وأسهم بفاعلية كبير كما أنهم شاركوا في تأسيس المجلس الوطني السوري في 2011/12،[2] ومن ضمن المشاركين في تأسيسه القياديان البارزان مشعل تومو وعبد الباسط سيدا،[3] الذي اعتمد في مؤتمره الأول بتونس في ديسمبر 2011 ما عرف لاحقا بوثيقة تونس بخصوص القضية الكردية في سوريا. وهي في الأصل جزء من البيان الختامي للمؤتمر، ونص بالحرف على: تأكيد المجلس التزامه بالاعتراف الدستوري بالهوية القومية الكردية واعتبار القضية الكردية جزء من القضية الوطنية العامة في البلاد، ودعى إلى حلها على أساس رفع الظلم على المتضررين والإقرار بالحقوق القومية للشعب الكردي.[4]

كما شاركوا في تأسيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية في 2012/11/11،[5] ثم انضم المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف بعد إبرام اتفاق بين الجانبين. كذلك كان للكرد مشاركة في تأسيس هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في 2011/10/6.[6]

وقد اصدرت الولايات المتحدة بيانا صحفيا جاء فيه اننا نتطلع إلى دعم الائتلاف الوطني في خط طريقه نحو نهاية حكم الأسد وبداية مستقبل ديمقراطي يستحقه كل السوريين

[1] شمس الدين الكيلاني، المرجع السابق، ص 14.
[2] عبد الباسط سيدا، المرجع السابق، ص 78.
[3] هوشنك اوسي، الحياة المدنية والسياسية الكردية في سورية بين عامي 1998-2017، المرجع السابق، ص 66
[4] حواس محمد، المرجع السابق، ص 319
[5] هوشنك اوسي، الحياة المدنية والسياسية الكردية في سورية بين عامي 1998 و2017، المرجع السابق، ص 66.
[6] مهند الكاطع، المرجع السابق، ص ص 329 330

وفي 12 نوفمبر 2012 اعترفت دول مجلس التعاون الخليجي الستة بالائتلاف كممثل شرعي للشعب السوري، وكذلك اعترفت دول أعضاء في الجامعة العربية بالائتلاف باستثناء كل من العراق والجزائر ولبنان،[1] ومن الواضح أن المطالب الكردية أصبحت ترتفع، متأثرة بالوقائع على الارض، وكان المجلس الوطني الكردي في كل مناسبة يطرح تصورات جديدة عن المسألة الكردية في سورية بشكل مستقل عن قوى المعارضة، كما أنه كان يشهر ورقة التهديد بالانسحاب من المعارضة في العديد من المناسبات في حال رفضت مطالبه.[2]

اتجهت الأحزاب الكردية السورية إلى العمل المسلح بعد إدراكهم بهذا، وأن الحكومة ستسعى لسحب الثورة، وأنها سوف تربط الثورة بالإرهاب. منذ صيف 2011 تمكن النظام السوري من إدخال عناصر من حزب العمال الكردستاني تحت اسم حزب الاتحاد الديمقراطي إلى المناطق الكردية، وإسناد المهام إليهم بموجب ابعاد الكرد عن الثورة، وتم تنفيذ العديد من الاغتيالات أبرزها اغتيال مشعل تمو، ونصر الدين برهك.[3]

الموقف المحايدة من الثورة:

أما الحزب الاتحاد الديمقراطي PYD نظم تظاهرات خجولة لم يكن لها أي علاقة بالثورة السورية. لا من الناحية الأهداف ولا الشعارات، ولا حتى في نوعية المشاركين فيها ثقافيا وعمريا.[4] فبالعودة إلى مطلع الثورة السورية، ومقارنة بما جرى في هذه السنوات وبما يطالب به الزعيم الكردستاني" أوجلان" من سجنه في جزيرة ايمرالي، يتسن معرفة مجريات العلاقة بين الكردستاني و حكومة الأسد فكانت وفق تسلسل وترتيب منسجمين تماما مع تعليمات" أوجلان" وأوامره إذ صرح زعيم الكردستاني في أثناء لقائه مع محاميه يوم 2011/4/6،[5] وتلقى نظام الأسد رسالاتي التي كانت تتضمن دعوة الأسد للقاء مع حزب

[1] حسين عمر، الكرد في الأزمة السورية فرصة تاريخية وأداء مخيب، ط1، مركز دراسات رووداو، العراق، 2022، ص ص 109-110.
[2] مهند الكاطع، المرجع السابق، ص ص 329 330
[3] عبد الباسط سيدا، المرجع السابق، ص 81
[4] مصعب الحامدي، المرجع السابق، 81 ص 11
[5] هوشنك اوسي، الحياة المدنية والسياسية الكردية في سورية بين عامي 1998 و2017، المرجع السابق، ص 66.

الاتحاد الديمقراطي PYD وليست العشائر الكردية، وإبداء الاستعداد لدعم الأسد في إصلاحات ديمقراطية وفتح المجال أمام الأكراد لإدارة شؤونهم بنفسهم والاعتراف بحقوق الإدارة الذاتية الثقافية والإدارية.[1]

واذا تحركت الدولة على العكس من ذلك، وقامت بخطوات مؤقتة واتخذت منهجا سياسيا مماطلا، فإن الشعب الكردي بقيادة PYD سيناضل إلى جانب المعارضة العربية على قاعدة الإدارة الذاتية الديمقراطية. في 18 ماي 2011، وجه اوجلان رسالة أخرى طلب فيها التحالف مع الدولة السورية والإيران ويبدو ان الدولة السورية أبدت اهتماما بالدعوات الكردستاني وسعى لاستخدام ورقه العمال الكردستاني في سوريا مجددا وبدأت الدولة بإطلاق صراح كل من له علاقه بالعمال الكردستاني تواصل مع صالح مسلم حيث استدعاه للخروج من مخبئه وعفى عنه وبدأت العلاقة التعاون التي يبدو من خلال المعطيات انها اضطرت بخطط مدروسة وفق توافق عريض على الخطوط التي وضعها أوجلان.[2]

الموقف المعارض للثورة:

بدأت ملامح موقف المعارضة السورية من الشعب الكردي في سوريا وقضيته القومية تظهر بوضوح في مؤتمر القاهرة حيث بات واضحا أن هذه المعارضة ليس لديها موقف قائم على القناعة بحقيقه الوجود التاريخي للشعب الكردي في سوريا وبعدالة حقوقه القومية المشروعة وإنما تنطلق في موقفها من ركيزتين اساسيتين الأولى هي أن تظهر بأن موقفها يختلف عن موقف النظام الذي لم يكتفي بالتنكير للوجود والحقد للكرديين، وإلى تنفيذ المشاريع التي تستهدفهم، والركيزة الثانية هي ان تحاول جذب الحركة الكردية الى صفوفها.[3] وكذا كان ينظر النظام السوري للقضية الكردية على أنها مسألة حقوق مدنية وثقافية، وهذا ما كانت تنظر إليه المعارضة السورية مع النظام حول القضية الكردية من حيث الحقوق

[1] مهند الكاطع، المرجع السابق، ص ص 351-352.
[2] مهند الكاطع، المرجع نفسه، ص ص 337-338
[3] حسين عمر، المرجع السابق، ص 107.

البسيطة كما اتفقت كل من المعارضة والنظام على رفض لأي إدارة أو حكم ذاتي أو فدرالي للكرد في سوريا،[1] حيث كانت هناك إحصائية حول رؤية الشباب من يعارض للكرد النظام السوري اول المعارضة، حيث يرى48% من شباب الكرد المستطلع الرأي بأن المعارضة السورية هي العدو للكرد، و5.4% من قالو انها حليفة و45% لم يحسم موقفهم، أما بالنسبة إلى النظام فكانت 61% بأن النظام عدو للكرد و31% على حياد و8% أن النظام حليفا للكرد.[2]

لقد كانت هناك بعض الأحزاب الكردية أيضا بعد أن جاب موقفها بعض التردد بداية الثورة، خاصة في ستة أشهر الأولى من عمر الثورة السورية، وكان موقفها عدم دعمها، حيث أصدرت الأحزاب في ماي 2011 بيانا وضعت فيه تصورها لحل سياسي لأزمة، كما أنها دعت إلى إجراء حوار بين السلطة والمعارضة لحقن الدماء، وتحقيق المطالب المشروعة للشعب الكردي في إطار وحدة البلاد.[3] والجدير بالذكر أن الأحزاب المعنية لم تخرج من إطار استراتيجية النظام الذي عمل منذ اليوم الأول على إظهار الثورة في مظهر الصراع، وكانت تمارس ضغوطات مختلفة على الشباب الكرد، لمنعهم من الخروج والتظاهر واتخاذ مواقف خارج مظلة الأحزاب الكردية التقليدية، حيث كانت الأحزاب السياسية تسعى إلى تشويه صورة شباب الكرد ونخبهم القيادية وكانت تمارس الاعتقالات، ويشار هنا بصورة خاصه إلى التيار المستقبل.[4]

ان ما تشهده الساحة السورية الوطنية من أحداث متفاقمة يتحمل النظام السوري مسؤوليتها، وتأكيد إن حلها يأتي من طريق تغيير النظام، ببنيته التنظيمية والسياسية والفكرية، وبناء دول علمانية ديمقراطية تعددية برلمانية على أساس اللامركزية السياسية.

[1] ابراهيم مصطفى، مسارات الأزمة السورية، دار تجمع المعرفين الاحرار الالكتروني، د ب ن، 2019/12/27، ص 58.
[2] حسام السعد وسفيان جلبي، الاتجاهات السياسية لدى الشباب السوري الكردي دراسة ميدانية في مدينتي ماردين والقامشيلي، د ط، مركز رحمون، د ب ن، 30اكتوبر 2018، ص ص 26-27
[3] مهند الكاطع، المرجع السابق، ص 324
[4] عبد الباسط سيدا، المرجع السابق، ص 78

توسع المجلس الوطني الكردي ليضم ابتداء من 2012 ستة عشر حزبا، ضمت مجموعة البارتي وأحزاب اليمين، ومجموعة اليكيتي، وجانحي ازادي، وبعض الأحزاب اليسارية.[1]

جاء الخطاب الأول للرئيس الأسد أمام مجلس الشعب في 30مارس 2011م صادما لأغلبية شرائح المجتمع السوري، إذ أجمل الاحتجاجات والمطالب الإصلاحية بخطاب المؤامرة والفتنة.[2] حاولت الدولة السورية بداية الثورة السورية عام 2011م استقطاب الأقليات بشتى الوسائل والسبل وضمان مناطق تواجدهم مستقرة نسبيا وبالفعل استطاع في بعض المناطق ضمانها وكان من بينهم الأكراد. ولكنه فشل أيضا نسبيا. وفي 7نيسان أصدر الأسد مرسوما منح بموجبه الجنسية السورية للمسجلين في سجلات الأجانب في محافظة الحسكة، وإطلاق 24 معتقلا كرديا من مدينة الرقة.[3]

عدل الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم 49 الصادر في 10 سبتمبر 2008 الذي كان ينص على ضرورة الحصول على ترخيص مسبق من الهيئات الإدارية المسؤولة في العاصمة دمشق في حال تغيير الحقوق العينية للأراضي الواقعة في المناطق الحدودية.[4]

المبحث الثالث: المواقف الدولية من قضية الأكراد

تعددت المواقف واختلفت حول قضايا الأقليات و على رأسهم القضية الكردية باعتبار الأكراد من أكبر القوميات التي بدون وطن ، حيث شهدت القضية تفاعلاً دولياً متبايناً على مر السنين. منذ بروزها، تصاعدت التوترات والتحالفات السياسية في المنطقة، مما أدى إلى تشكيل مواقف متناقضة بين الدول والجهات الدولية فهناك من يرى بأحقية الأكراد في قيام وطن قومي لهم و هناك من يرى أن من غير الممكن تجزئة سوريا و تقسيمها

[1] مهند الكاطع، المرجع السابق، ص 327

[2] فريق الباحثين، المرجع السابق، ص 101.

[3] مصعب الحامدي، المرجع السابق، ص 11

[4] فريق لباحثين، المرجع السابق، ص 103.

❖ **الموقف العربي:**

-موقف سوريا: كل الأحزاب التي ستلقي الضوء على سياساتها تجاه القضية الكردية في سوريا تصنف في خانة الأحزاب العقائدية ومنها البعث والحزب الشيوعي، وجماعة الاخوان المسلمين والحزب القومي السوري الاجتماعي، وسائر الأحزاب المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية»، والتي تدور في فلك البعث اليوم، فهي مازالت لا تستسيغ مفاهيم الشعب الكردي في سوريا أو المسألة التاريخية: الحاق جزء من كردستان بسوريا ... الخ وتعتبرها مفردات ومفاهيم ،دخيلة، وكانت تغض الطرف عن ممارسات النظام بحق الكرد وقضيتهم العادلة، بما في ذلك أحزاب المعارضة اليوم التي تلجأ إلى التسويف أثناء تناول القضية الكردية إلى ما بعد اسقاط النظام، وهذا التسويف ما هو سوى مصيدة جديدة مخيبة للآمال حقيقة. ويجدر الذكر استثناء حزب العمل الشيوعي والتنويه بموقفه المتميز والايجابي والجريء والواضح من القضية الكردية عامة وفي سوريا خاصة[1]

-موقف بعض الدول العربية:

كما شهد الموقف العربي من الأكراد تغيرات عدة ضمن سياقات. الأحداث وتفاعلاتها، ففي الوقت الماضي اقتصرت العلاقات العربية الكردية على العلاقات الرسمية مع الحكومات، وتحديداً تعامل حكومتي العراق وسورية وكلتاهما بعثية قومية، إضافة إلى الحكومة المصرية، وقد اتسمت العلاقة بالصراع العنيف في الحالة العراقية والتوتر والمواجهات المحدودة في الحالة السورية. ولم تكن العلاقة بين الأنظمة العربية والأكراد علاقة علنية، حيث كانت تتم عن طريق الأجهزة الأمنية والمخابرات ومن المعلوم أنه عند تشكل الدول العربية لم تظهر المطالبة بضم الأكراد ضمن الدولتين العربيتين، حيث فرضت وفق اتفاقية سايكس بيكو. ومع الاختلافات التي شهدتها العلاقات العربية – العربية على مستوى النظم، وكذلك العلاقات العربية الإيرانية والعلاقات العربية التركية، تحولت المقاربات العربية للأكراد إلى

[1] علي جزيري، المرجع السابق، ص ٥٩٨

ورقة ضغط توظف في تلك الخلافات، ولذا يتصف الموقف العربي بالمتغير الغير الثابت ففي حين لا تبدي دول المغرب العربي اهتماماً كبيراً سوى تأكيد الحفاظ على وحدة الأراضي السورية واحترام سيادتها. وهناك بعض الدول المتحفظة أبرزها قطر [1]

❖ **الموقف الإقليمي:**

موقف الجوار غير العربي : وهذا الموقف يقع بين دولتين هما: إيران وتركيا ولكلا الدولتين دور كبير في ترتيب الأوراق السياسية الخاصة بإقليم كردستان وطن الكرد، لذا فإننا سنتناول موقف الدولتين إيران وتركيا في فقرتين فرعيتين على النحو التالي :

الموقف الإيراني:

أهم ما يميز الدور الإيراني من القضية الكردية أنها تستخدم الأكراد لأجل تحقيق مطامع على الأرض وكذلك من أجل تحقيق النفوذ في المنطقة بغية تحقيق منافع سياسية إيرانية أو خدمة لمصالح دول أخرى، فالأكراد يشكلون أقلية مهمة في المجتمع الإيراني المتعدد القوميات غير أن القومية الفارسية التي تشكل النسبة الأكبر من المجتمع الإيراني ترى في الأكراد أنهم ينحدرون من ذات العنصر الاري الذي ينحدر منه الفرس أيضا، ومن هذه الزاوية فان حكام طهران لا يرون في الأكراد سوى أنهم إيرانيون أكراد. لذا فإنها عندما تقف إلى جانب الأكراد ترضي تلك الأقلية الكردية التي تعيش على أرضها أو تعيش في أراضي أخرى وبالرغم من أن إلا أن الأكراد كانت تقف مع نظام بشار الأسد كما أنها دامت وساندت النظام [2]

[1] مطهر الصفاري، المرجع السابق، ص ٤٠

[2] فايز عبد الله العساف، الأقليات و أثرها في استقلال الدولة القومية أكراد العراق نموذجا رسالة لاستكمال درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الأدب، جامعة الشرق الأوسط، 2009- 2010، ص 69

-الموقف التركي:

تركيا تواجه تحديات كبيرة فيما يتعلق بالعلاقة مع الأكراد في سوريا كما ان تركيا تخشى من انتقال عدوى الانفصال الى اكرادها الذين قد تحفزهم مكاسب اكراد الدول الأخرى لإتباع نهج سياسي وعسكري ضد الدولة، فهي تواجه طموحات ونشاط أحزاب فيها، والخوف من ان تخرج عن الدولة لذلك فإن الدافع من وراء موقف تركيا هو ان لا تسري عدوى هذا الانفصال على ان المواقف التركية الرافضة لفكرة وجود دولة كردية مبعثها عدم قدرة القيادات والنخب التركية على قبول فكرة التعايش مع دولة كردي لما سيترتب على ذلك من تعقيد للمشكلة الكردية لديها وتهديد اوضاع وحقوق التركمان والاضرار الاقتصادية الحيوية لاسيما ما يرتبط بنفط فتركيا تقلق من دولة كردية تمتلك النفط، على الرغم من ذلك، فإن تركيا تتعاون مع بعض الفصائل الكردية المعارضة للنظام السوري، خاصة في إطار النزاع السوري، مما يعكس توجهها السياسي المعقد تجاه الأكراد في المنطقة.[1]

-موقف الاحتلال الاسرائيلي:

يصور الاحتلال الإسرائيلي أوضاع الأكراد وسعيهم إلى الحصول على دولة خاصة بهم بحالة اليهود والمعاناة التي لاقوها، في محاولة لإيجاد مشتركات بينية وإيجاد مظلومية واحدة، وتحالفات مشتركة يحاول الاحتلال الإسرائيلي توظيفها ضد الدول الإقليمية وفي مقدمتها تركيا. ويراهن قادة كيان الاحتلال الإسرائيلي على علاقاتهم مع الأكراد في كل دول المنطقة التي يكونون فيها، بهدف امتلاك أوراق ضغط سياسي وعسكري على هذه الدول وهي سياسة معتادة من قبل قادة الاحتلال الإسرائيلي، سبق أن حققت نجاحات كبيرة، كما في حالة جنوب السودان، وفي إقليم كردستان العراق.[2]

[1] حيدر سالم جبر، حسين رحيم حسون، **التحديات الجيوبوليتكية التي تواجه قيام دولة كردية، في شمال العراق**،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 3، د ب ن، ٢٠٢١، ص ص 119-120

[2] مطهر الصفاري، المرجع السابق، ص 39

❖ **موقف الدول الأوروبية:**

-موقف فرنسا:

ترى فرنسا أن ظهور النفط بغزارة في المناطق الكردية في جنوب وشرق كردستان من الأمور الأساسية التي أدت إلى التنافس الاستعماري بين الدول الأوربية عليها، وذلك منذ أن تم التأكد من تواجده في كردستان في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، لأهميته كوقود في تسيير السفن بدلاً من الفحم، وقبل بدأ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ – ١٩١٨ سعت الأطراف المتكالبة على نيل ثقة الكرد وكسبهم إلى جانبها واستخدامهم كورقة ضغط ضد الطرف المنافس، فالدولة العثمانية أعلنت فتوى الجهاد المقدس وفي الاطار ذاته بدأ الاتحاديون يعزفون على وتر تحقيق الحكم الذاتي للكرد، وسعت المانيا أيضاً لكسب الشعب الكردي بأي شكل من خلال دعم مشروع الجهاد فإعلان الجهاد أقلق الحلفاء، من هنا سعوا لابطال مفعول هذا السلاح) عن طريق الاغراءات، فمضوا في ذر الرماد في عيون الكرد والتلويح ببعض الوعود لكسب ولائهم، لخشية الحلفاء أن ينجروا وراء هذا الاعلان وهم معروفون بالتشبث بالاسلام.[1]

موقف ألمانيا:

تركز اهتمامها أيضاً على الجانب الاقتصادي، بعد أن فاحت رائحة النفط، ناهيك عن اعتبارها كردستان سوقا رائجة من هنا نجحت عام ١٩٠٣ في الحصول على امتياز مشروع خط قطار الشرق السريع وعليه ليس من مصرحة ألمانيا أن تستقر أوضاع المنطقة.[2]

[1] علي جزيري، المرجع السابق، ص 594

[2] مطهر الصفاري، المرجع السابق، ص 37

❖ **موقف القوى العظمى:**

-الموقف الروسي من المسألة الكردية

تختلف الآراء حول الموقف الروسي من المسألة الكردية في سوريا بين من يعتبر موقفها منحازاً بالكامل إلى موقف الحكومة السورية و ساعياً إلى إخضاع الكورد لشروط النظام تماماً، وبين من يعتبر أنّ موقفها أوضح من الموقف الأمريكي من المسألة الكردية وتدعو منذ البداية إلى إشراك الكرد في مساعي الحل والأخذ في الاعتبار حقوقهم ضمن الدولة السورية، لكن القاسم المشترك بين الآراء المختلفة بشأن الموقف الروسي من المسألة الكردية هو محورية الدور الروسي في سوريا وضرورة التواصل والعمل معها في هذا الإطار. بشأن الموقف الروسي يقول صلاح علمداري، عضو اللجنة السياسية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) هناك محاولات للروس، سواءً كانت سرّاً أو علناً، لفتح الطريق بشكل من الأشكال أمام الحوار بين الكرد والنظام السوري بطريقة ما. لكن يعمد النظام السوري إلى إطلاق تصريحات حادّة تعمل على إجهاض تلك المحاولات، وروسيا كدولة قوية وصاحبة نفوذ ودور في سوريا لا تؤدي دورها بالشكل المطلوب فالروس أيضاً أحياناً يمارسون التضليل والانتهازية، يمارسون شيئاً هنا ويقومون بشيء مختلف هناك من جهة.[1]

-الموقف الأمريكي:

تُتهم الإدارة الأمريكية بتقديم دعم عسكري كبير ونوعي للفصائل الكردية، وحمايتهم بمعارضة السياسة التركية في شمال سورية بشكل خاص، فضلا عن الغطاء الذي توفره القواعد الأمريكية في تلك المنطقة، حيث توجد قاعدتان جويتان فيها، ولديها وحدات خاصة منتشرة في ثماني نقاط عسكرية 4 يعتقد أن هناك ما يزيد على ألفين من الجنود الأمريكيين

[1] حسين عمر، المرجع السابق، ص ص 244-245

في شرق وشمال شرق سورية، أغلبهم من القوات الخاصة والمدربين العسكريين موزعين على عدة مواقع في جوار الحسكة والقامشلي وعين العرب، ومن ضمنها ثلاث قواعد جوية، وكذلك في عدد من المواقع على الجانب السوري من الحدود مع الأردن وفي الصحراء السورية. تحتفظ هذه القوات بسلاح ثقيل، ويدعمها غطاء جوي نشط وكثيف، وتعمل بالتعاون مع آلاف من المسلحين الأكراد في شمال شرقي سورية.[1]

❖ **هيئة الأمم المتحدة:**

يتناول الدكتور نورالدين زارا هذه المسألة بمنتهى الصراحة والوضوح، منوهاً أنه في عام ١٩٦٣، حين كان النظام في بغداد يقصف المدنيين الكرد والقرى الكردية بالنابالم طالبت منغوليا بإدراج القضية هذه في مجلس الأمن حينئذ هددت الدول العربية وتركيا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ما لم تلغ منغوليا طلبها فوراً، وهكذا سحب الطلب دون مناقشة وحين استدعى أمين المحفوظات في منظمة الأمم المتحدة زازا، أبلغه : تعلمون بأن قوانين الأمم المتحدة لا تسمح بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، فلا نستطيع إذا التدخل في شؤون تركيا والعراق وايران وسوريا. أنتم بشكل رسمي أتراك وعراقيون وايرانيون وسوريون، وحين تقصفون وتقتلون وتتعرضون للإبادة الجماعية، فان الأتراك والعراقيين والايرانيين يقولون لنا إنها مسألة داخلية لا تخصكم أبداً. وهكذا، ولسوء الحظ، لا تستطيع منظمة الأمم المتحدة أن تفعل أي شئ.[2]

[1] مطهر صفاري، المرجع السابق، ص 31

[2] علي جزيري، المرجع السابق، ص ص 587-588

الخاتمـــــة

الخاتمة

بعد دراسة موضوع الأكراد المعنون بقضية الأكراد في سوريا مابين1971-2011 تحصلنا على عدة نتائج. أهمها:

• نستنتج من تنوع الفرضيات حول أصل الأكراد أنه يشير إلى تعقيد تاريخ وجغرافية هذه الهوية، مما يفتح الباب للنقاش حول مدى تأثير هذا التوزع على تكوينهم السياسي في كل المنطقة ويوضح التحديات التي قد تواجههم في تحقيق هويتهم الوطنية والسياسية

• كما يتضح أن سياسات النظام السوري منذ الاستقلال 1946 كانت تهدف إلى تقليل التأثير السياسي للأكراد مما أثر بشكل كبير على وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، كما يشير إلى تاريخ مضطرب يغلبه التمييز والتهميش مما يبرز الضرورة الملحة لفهم عمق التحديات التي يوجهونها وتحديد سبل العمل لتحسين وضعهم وتعزيز مشاركتهم في المجتمع.

• كما نستنتج من خلال تفاعل عائلة الاسد مع القضية الكردية ما يثير تساؤلات حول استراتيجيتها السياسية ومدى قدرتها على التسوية مع الاكراد وتحقيق الاستقرار الداخلي هذا التفاعل يفتح الباب أمام تساؤلات حول إمكانية إدماج الأكراد في النظام السوري الحالي أو تحقيق حل سلمي ومستدام للصراع، مما يستدعي دراسة عميقة للتحديات السياسية والثقافية والاقتصادية المرتبطة بهذه العلاقة.

• كما يظهر نضال الاكراد في سوريا تطورا ملحوظا من خلال استخدامهم للأدوات السياسية من اجل التعبير عن مطالبهم كالأحزاب والجمعيات مما أدى إلى تعزيز صوتهم في الساحة السياسية وزيادة قدرتهم على المشاركة في صنع القرار وتحقيق تقدم في تحقيق حقوقهم ومطالبهم المشروعة

• كما نستنتج ان دور الاكراد في الصراع السوري يشير الى تغيير دورهم من مجرد اقليه الى لاعب مهم في المشهد السياسي هذا التحول يشير إلى تطور دورهم المتزايد في تحديد مسار المستقبل السوري وتحقيق الاستقرار والتوازن السياسي

• كما يعكس نضال الأكراد في سوريا تطورًا ملحوظًا عبر تبنيهم استراتيجيات سياسية متعددة، فضلاً عن استخدام الأدوات السلمية مثل الأحزاب السياسية والجمعيات للتعبير عن مطالبهم وتحقيق أهدافهم. هذا التحول يعكس قدرتهم على تعزيز موقعهم في المشهد السياسي السوري، مما يمثل تطورًا هامًا في مسار نضالهم السياسي وتحقيق الشراكة في العملية الديمقراطية.

• كما تبين النظرة الشاملة لتعامل نظام السوري مع الاكراد على مر العقود تعقيد العلاقة وتنوع الممارسات مما يفتح الباب للنقاشات حول مدى عدالة وقانونيه هذا التعامل وضرورة تحقيق العدالة والمساواة في المستقبل.

• كما تشير تخوفات النظام السوري من قضية الاكراد إلى تساؤلات حول دوافعها وتأثيراتها المحتملة على استقرار البلاد وعلاقاتها الداخلية والخارجية مما يدعو لنقاش حول الاجراءات المتخذة والسياسات المتبعة لمعالجة هذه التحديات.

• كما نستنتج تأثير القضية الكردية في سوريا ممكن ان يؤثر على الدول المجاورة بما في ذلك تركيا وهذا ما يفتح الباب لاحتمالية التحالف بين الحكومة السورية والتركية ذلك نتيجة الأهداف المشتركة فيما يتعلق بتسوية القضية الكردية وضمان الاستقرار الإقليمي.

• كما نستنتج عدم تمكن الاكراد من تشكيل دوله موحده ربما يعود الى تأثرهم بتدخل الدول المجاورة مثل إيران تركيا العراق وسوريا مما يفتح الباب للتحليل العوامل السياسية والجغرافية التي اثرت على مسار تكوينها.

• أيضا سعي بعض القوميات والكيانات على رأسهم إسرائيل إلى دعم القضية الكردية يدعو إلى نقاش حول مدى انعكاس هذا السعي لتحقيق مصالحها السياسية والاستراتيجية في المنطقة خاصة في ظل محاولة تعزيز تحالفاتها الإقليمية.

• كما يطرح الاهتمام المتزايد للمستشرقين بالقضية الكردية في سوريا تساؤلات حول دوافعهم وأهدافهم الحقيقية. يعكس هذا الاهتمام تحولًا في الاهتمام العالمي بالشؤون الإقليمية

والثقافية، ويدفع للاستفسار عما إذا كانت الدوافع الأكاديمية هي الأساس الرئيسي وراء هذا الاهتمام، أم أن هناك دوافع سياسية أو اقتصادية تلعب دورًا في ذلك.

الملاحق

الملحق1: مصطفى البرزاني

المراجع: صلاح بدرالدين، الحركة القومية الكردية في سوريا، المرجع السابق، ص213

الملحق 2: مؤتمر طلبة الأكراد في سوريا

المرجع: صلاح بدر الدين الحركة الوطنية الكردية السورية، المرجع السابق، ص221

الجمهورية العربية السورية

محافظة الحسكة — العدد: ٦٩٠/٢

المكتب التنفيذي — التاريخ: ٢٠٠٤/٣/١٢

– سري للغاية –

بناءً على اجتماع اللجنة الأمنية المنعقدة بشكل طارىء اليوم الجمعة الشهر الحالي بحضور محافظ الحسكة ورؤساء الفروع الأمنية في المحافظة، تقرر ما يلي:

أولاً: الوقوف بحزم أمام – حصرية – التخريب في مدننا الآمنة في محافظة الحسكة واطلاق النار الحي على مثيري الشغب، ومثيري النعرات الطائفية، ولكل من تسول له نفسه المساس بوحدة الأرض العربية السورية.

ثانياً: إلقاء القبض على من لا – يمتثل – للقانون من العمر داخل عشرة سنوات إلى الستين.

ثالثاً: الفروع الأمنية تمارس صلاحياتها الأمنية المنصوصة عليها حسب قانون الطوارىء المعمول. ودمتم ذخراً للوطن والحزب.

محافظ الحسكة

رئيس المكتب التنفيذي

الدكتور سليم كبول

التوقيع

الملحق 3: وثيقة محافظة الحسكة،

المرجع: علي الجزيري، المرجع السابق، ص 718

الملحق 4: نور الدين ظاظا

المرجع: صلاح بدر الدين، الحركة الوطنية الكردية السورية، المراجع السابق، ص 223

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

المصادر

1.شرف خان البدليسي، شرفنامة تاريخ سلاطين أل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، تر محمد علي عوني، ج 2، ط١ ط٢، دار الزمان للطباعة، دمشق، ٢٠٠٥.

2.فاضل حمد الله مستوفي قزويني، نزهة القلوب، مطبعة أرماغان، إيران، 1362.

3.نزار أباضة، الشيخ خالد النقشبندي، العالم المتجدد حياته وأهم مؤلفاته، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٤.

المراجع

1. ابراهيم مصطفى، مسارات الأزمة السورية، د ط، دار تجمع المعرفيين الأحرار الالكتروني، د ب ن، 2019/12/27.

2.أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، دار الثقافة لنشر، القاهرة، 2001.

3.إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية ف التاريخ الاسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، 1996، ص ص 226-227

4.باسيل ناكتين، الكرد، تر صلاح برواري، د ط، دار الروائع، لبنان، د س ن.

5.بله ج شيرگوه، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، د ط، دار الكتاب، بيروت، 1986.

6.توما بوا، الكرد، تر صالح عرفان، د ط، مركز الدراسات الكردية كوردولوجي، د ب ن، **2010.**

7.توماس مكغي، كرد سورية وانعدام الجنسية الآثار طويلة المدى لنزاع في مستقبل ما بعد النزاع، د ط، مجلة شار، د ب ن، د ت ن.

8.حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى 1991، د ط، مكتبة مدبولي، مصر، 1992.

9.ديڤيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، تر راج أل محمد، دار الفرابي، لبنان، 2004

10. شوقي ابو خليل، المعارك الكبرى في تاريخ الإسلام تشالديران، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2005.

11. شيخ عبد الوحيد، الأكراد وبلادهم تاريخ الشعب الكردي منذ أقدم العصور إلى العصر الحاضر، تر عبد السميع سيراج الدين، ط 2، دار آراس لطباعة والنشر، أربيل، إقليم كردستان العراق، 2011.

12. صلاح بدر الدين، الحركة الوطنية الكردية السورية، د ط، رابطة كاوا للثقافة الكردية، د ب ن، 2018.

13. عدنان عميرات، من نحن، د ط، د د ن، د ب ن، د س ن.

14. علي الجزيري، الكرد وكردستان كرد سوريا نموذجا، د ط، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، 2017.

15. علي محمد محمد الصلابي، الدولة الزنكية، موسوعة الحروب الصليبية، د ب ن، د ت ن.

16. فابريس بالونش، كردستان سوريا تحت هيمنة الاتحاد الديمقراطي، تر شميدن، مركز كامون، د ب ن، افريل 2019.

17. فاضل البراك، مصطفى البرزاني الاسطورة والحقيقة، د ط، د د ن، د ب ن، د ت ن

18. فريق الباحثين، مسألة أكراد سوريا، الواقع التاريخ الأسطرة، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، 2013.

19. كاظم حيدر، الأكراد من هم وإلى أين، منشورات الفكر الحر، بيروت، 1959.

20. مازن بلال، المسألة الكردية الوهم والحقيقة، بيسان لنشر والتوزيع والاعلام، بيروت لبنان، 1993.

21. محمد أمين زكي بك، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، تر محمد علي العوني، د ط، مطبعة السعادة، مصر، 1939.

22. محمد بهجت قبسي، النبي، دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم، د ط، د د ن، د ب ن، د س ن.

23. محمد حسن، الحركات السياسية والمدنية في سوريا وإشكال التمثيل، LSO، د ب ن، 2020.

24. محمد رشيد الفيل، الاكراد نظر العالم، د ط، مطبعة الآداب، النجف، 1965.

25. محمد شيرزاد، نضال الأكراد، د ط، مطبعة التقدم، القاهرة، 1946.

26. محمد الصويكري، تاريخ الأكراد في بلاد الشام، مطبعة السفير، عمان، 2010.

27. محمود شاكر، التاريخ الاسلامي في العهد العثماني، ط 4، المكتب الاسلامي، 2000، بيروت

28. ملا ع كردي، كردستان أكراد، دار الكتاب بيروت، 1990.

29. مهند الكاطع، أكراد سورية التاريخ الديمغرافية السياسة، دار قناديل لنشر والتوزيع، د ب ن، 2020.

30. موسى مخول، الأكراد من العشيرة إلى الدولة، ط الاولى، دار بيان لنشر والتوزيع، بيروت، 2013.

31. هوما كاتوزيان، الفرس إيران في العصور الوسطى والحديثة، تر أحمد حسن المعيني، ط 1، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت لبنان، نوفمبر 2014.

32. وديع جويدة، الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها، تر مجموعة من المترجمين، ط 1، دار آراس لطباعة والنشر، أربيل، بيروت، 2013.

المجلات والمقالات

1.ازاد أحمد علي، الحوار الكردي العربي الضرورات الاجتماعية والسياسية، مجلة الحوار، د مجلد، العدد 80، القامشلي، 2022.

2.حواس محمود، موضوعات كردية سورية، مراجعات الكتب، د مجلد، العدد السادس عشر، د ب ن، جوان 2021.

3.حيدر سالم جبر وحسين رحيم حسون، التحديات الجيوبوليتكية التي تواجه قيام دولة كردية في شمال العراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 3، العراق، 2012.

4.رياض علي، موقع الكرد في الثورة السورية، شركة اصلية وضرائب باهضة، د مجلد، العدد الثاني، د ب ن، اغسطس 2017.

5.صالح احمد عيسى قرعان، مشكلة الأكراد وأثرها على العلاقات التركية العراقية، المجلة العلمية للبحوث ودراسات التجارية، المجلد 38، عدد 1، د ب ن، 2018.

6.صالح عبد السلام حسين، التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الحسكة(دراسة جغرافية)، مجلة الجامعة دهوك، مجلد 21، العدد 1، قسم الجغرافية كلية التربية الاساسية، إقليم كردستان العراق، آذار 2018.

7.عبد الباسط سيدا، معاناة الكرد السوريين ونضالهم السياسي المجتمعي خلال حكم حزب البعث، مجلة قلمون، د مجلد، العدد الرابع والعشرون، د ب ن، 2023.

8.عبد الباسط سيدا، الكرد والثورة السورية، سياسات عربية، د مجلد، العدد الثاني، د ب ن، 2017.

9.عبد الرؤوف رهبان، التقييم الجغرافي لموارد النفط والغاز في سورية دراسة في الجغرافية الاقتصادية، مجلة جامعة دمشق، المجلد25 ، العدد الاول والثاني، سوريا، 2009.

10. عمر رسول والاعتقال السياسي في سورية 1929-2017، مجلة قلمون، د مجلد، العدد الثاني، د ب ن، 2017.

11. محمد رشدي شبجي، الأكراد وهوية سوريا الهشة، عنب بلدي، د مجلد، العدد 180، د ب ن، اغسطس 2015.

12. محمد علي احمد، الكرد والعشائر الكردية في الأرشيف العثماني، مجلة قلمون، د مجلد، العدد 2، د ب ن، اغسطس 2017.

13. هوشنك اوسي، الحياة المدنية والسياسية في سورية 1898–2017، مجلة قلمون، د مجلد، العدد الثاني، د ب ن، 2017.

14. هوشنك اوسي، الإعلام السوري الكردي بعد الثورة بين الصدفية المهنة والانتماء الحزبي والايديولوجي، مجلة قلمون، د مجلد، العدد الواحد والعشرين، د ب ن، اكتوبر 2022.

الدراسات

1.تقرير 24، مجموعة الدولية المعالجة لأزمات(شرق الاوسط) سوريا في عهد بشار تحديات سياسية وداخلية، عمان، 2004

2.جلال سلمى، سيناريوهات الواقع السياسي والعسكري في شمالي سوريا وشمالي شرقها، مركز حرمان للدراسات المعاصرة، د ب ن، مارس 2012.

3.حسام السعد وسفيان جبلي، الاتجاهات السياسية لدى الشباب السوري الكردي دراسة ميدانية في مدينتي ماردين و القامشلي، مركز رحمون، د ب ن، 30 اكتوبر 2018.

4.حسين عمر، الكرد وأزمة السورية فرصة تاريخية وأداء مخيب، ط1، مركز الدراسات رووداو، د ب ن، د س ن.

5.شفان ابراهيم، واقع الزراعة والأرياف في محافظة الحسكة قبل ومع الإدارة الذاتية، مركز رووداو والدراسات، د ب ن، 2021/12/17.

6.شمس الدين الكيلاني، المسألة الكردية في ضوء تحول اتجاهات النخب والأحزاب الكردية السورية، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، قطر، اغسطس 2016.

7.كوران سلام محمد، القضية الكردية الإيرانية 1918–1939، مركز لدراسات، السليمانية، 2018.

8.مركز الابحاث، نشوء الحركة الوطنية الكردية في سوريا وتطورها، مركز آسو للدراسات والاستشارات الاستراتيجية، د ب ن، 2020.

9.محمد عبدو علي، الوجود الكردي في شمال سوريا: منطقة جبل الأكراد(عفرين)، لجنة الثقافة والإعلام KÇR،د ب ن، اكتوبر 2016.

10. محمد عبدو علي، جبل الكرد(عفرين) دراسة جغرافية، د د ن، د ب ن، 2009.

11. المسارات، ما مستقبل المناطق الكردية في شمال سوريا؟، مركز فيصل للبحوث والدراسات، د ب ن، ديسمبر 2018.

12. مصعب الحامدي، السياسة الكردية في سورية واحزابها، مركز أبحاث ودراسات مينا، د ب ن، د س ن.

13. مطهر الصفاري، تطلعات أكراد سورية ومحورية الدور التركي، مركز الاستراتيجي للدراسات، د ب ن، د س ن.

المذكرات

1.فايز عبد الله العساف، الأقليات وأثرها في استقلال الدولة القومية أكراد العراق نموذجا، رسالة لاستكمال درجة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الادب، جامعة الشرق الاوسط، 2009.

المواقع الإلكترونية

2.BBC.com تم زيارته في، 29/5/2024على الساعة 16:05 على الرابط
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-41163398.amp

3. إرم نيوز، 29/5/2024 على الساعة16:٠٠ على الرابط
https://www.eremnews.com/news/206467

المراجع الأجنبية

1. AzzmaAljurf, THE SYRIAN, RiGHt of self Diterminatiom in the light of Arab springs,DissertaçãMestradoenDirerito, InternacionaleReląĉoesinternacionais, Facudade De Direltouniversidade, de tisboma, 2019.
2. Radian ziadeh, the kurds in Syria, fueling separtis movements in the Region,by the United Institute of peace, special Repot 220, April 2009.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-ح
الفصل الأول: تاريخ وجغرافية الأكراد	
التمهيد	**11**
المبحث الأول : أصل الأكراد ونشأتهم	**11**
المبحث الثاني : توزع الأكراد في الشرق الأوس**ط**	**21**
المبحث الثالث : تمركز الأكراد في سوريا	**27**
الفصل الثاني : الأكراد في سوريا ما بين 1946-2011	
التمهيد	**38**
المبحث الأول : وضع الأكراد في سوريا قبل 1971	**38**
المبحث الثاني : سياسة عائلة الأسد اتجاه.	**54**
الفصل الثالث : الأكراد و الأزمة السورية	**78**
الفصل الثالث : نضال الأكراد في سوريا و التفاعل الدولي	
التمهيد	**64**
المبحث الأول : نضال الأكراد في سوريا ومطالبهم	**64**
المبحث الثاني : الأكراد والثورة السورية	**78**
المبحث الثالث : المواقف الدولية من قضية الأكراد في سوريا	**84**

فهرس المحتويات:

الخاتمة	**92**
الملاحق	**96**
المصادر و المراجع	**101**

الملخص

لقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى قضية الاكراد في سوريا ما بين 1971-٢٠١١ حيث تمثل قضية الأكراد في سوريا جزءًا أساسيا من الديناميكية الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، فقد تنوعت الأراء حول أصل الأكراد خصوصًا ان منطقة كردستان تحيط بها عدة دول وقوميات مختلفة تركيا، إيران، العراق، سوريا وهذه الأخيرة شهدت توترًا بين القومية الكردية و العربية خاصة بعد استقلالها حيث قام النظام السوري بتبني عدة سياسات اتجاه الأكراد مما أدى إلى تصاعد الخلاف بين القوميتين، ومع صعود حزب البعث وتولي عائلة الأسد الحكم برز الأكراد بقوة خاصة في الفترة 1971-2011 حيث تنوعت سياسة عائلة الأسد اتجاه الأكراد بين الشدة و اللين، مما دفع بالأكراد لقيام بنضال سياسي و عسكري شمل الأحزاب والجمعيات والنوادي والانتفاضات من أجل تحقيق مطالبهم، ومع قيام الثورة السورية في 2011 شارك الأكراد فيها وتباينت مواقفهم اتجاه الثورة بين مؤيد و معرض، كما تباينت المواقف الإقليمية والدولية حول القضية الكردية متأثرة بالعديد من العوامل السياسية والاقتصادية والأمنية.

Summary:

In this study, we have dealt with the issue of the Kurds in Syria between the years 1971-2011, it represents an essential part of the strategic strategy of neighbors in the Middle East region. Opinions have varied about the origin of the Kurds, especially since the Kurdistan region has been explored by several different countries and nationalities, Turkey. Iran. , Iraq, Syria and others witnessed tension between the Nationalist Meeting and the Special Arab League after its independence, as the Syrian regime adopted several policies towards the Kurds, which led to a change of parties between the two nationalities. However, the Baath Party escalated and the Assad government took over. The Kurds emerged as a special government in the period 1971-2011, where it diversified. The Assad family, the Kurds, were between Assad and leniency, which led the Kurds to engage in a military and military struggle that included associations, clubs, and uprisings in order to achieve their demands. However, I saw the Syrian revolution in 2011 in which the Kurds participated and their positions towards the revolution were solid among supporters and representatives. The two Japanese pilots also disagreed about the state of communication that was affected by weather, intellectual and fundamental factors

الملخص

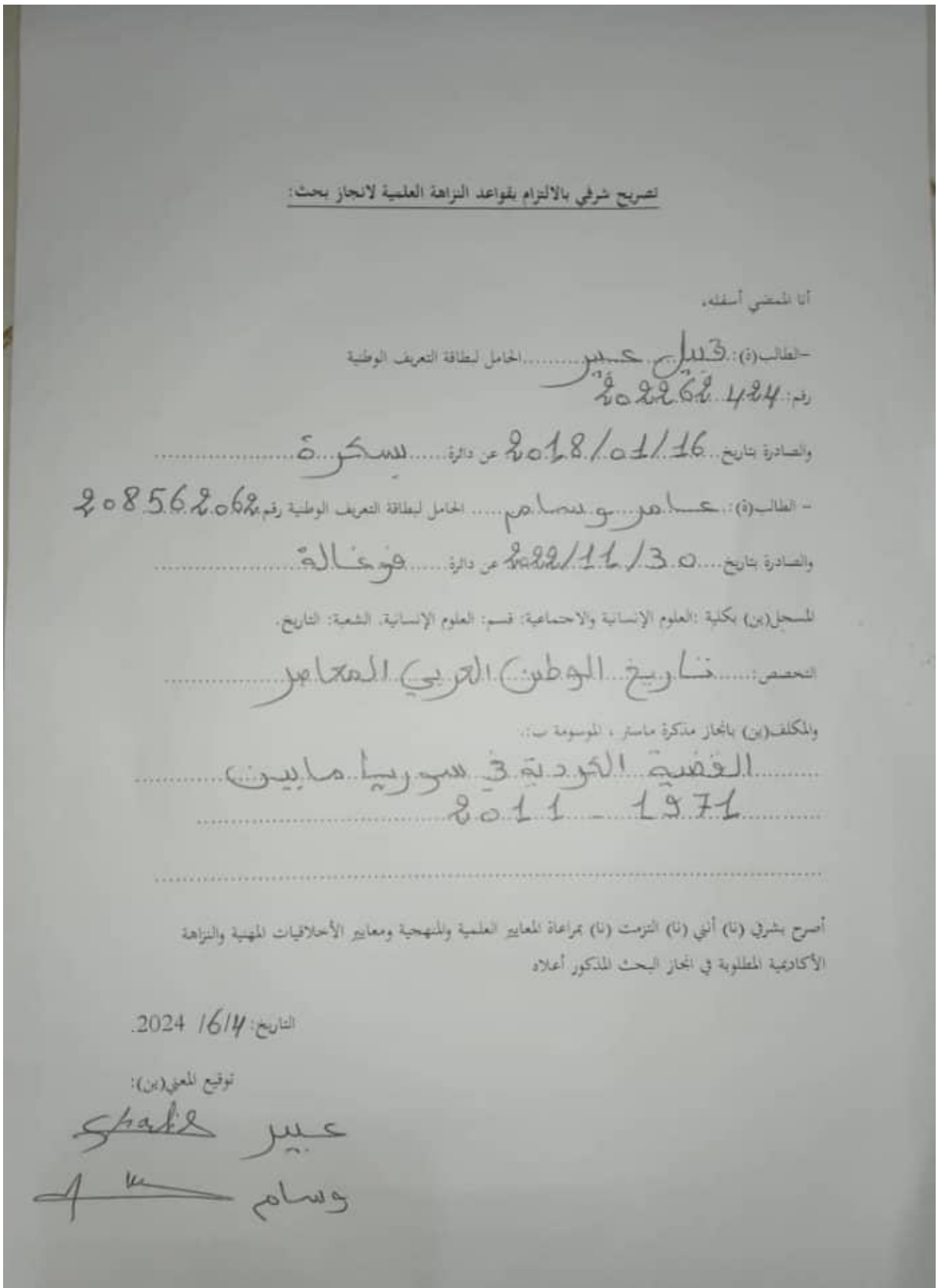

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): عبير جبل..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية
رقم: 20226214

والصادرة بتاريخ 2018/01/16 عن دائرة.....بسكرة.....

- الطالب(ة): عامر وسام..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 208562062

والصادرة بتاريخ 2022/11/30 عن دائرة.....فوغالة.....

المسجل(ين) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: التاريخ.

التخصص:.....تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ين) بانجاز مذكرة ماستر ، الموسومة بـ:

.....القضية الكردية في سوريا مابين 1971 - 2011.....

.....

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) التزمت (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 16/4 2024.

توقيع المعني(ين):

عبير

وسام

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2024-2023

بسكرة في 2024/06/13

الاسم و اللقب الأستاذ المشرف :أ.سامة بقار...
الرتبة :أ.ستاذ محاضر أ.....
المؤسسة الأصلية :جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة).بقار أسامة.....وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) ..عامر وسام.....

...قبيل حبيب.....

في تخصص:

...تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والموسومة:

بـ...مذكرة الذكرى في سوريا ما بين 2011-1971...

.....

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

أسامة بقار

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .
Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240